

الكتاب الكبير

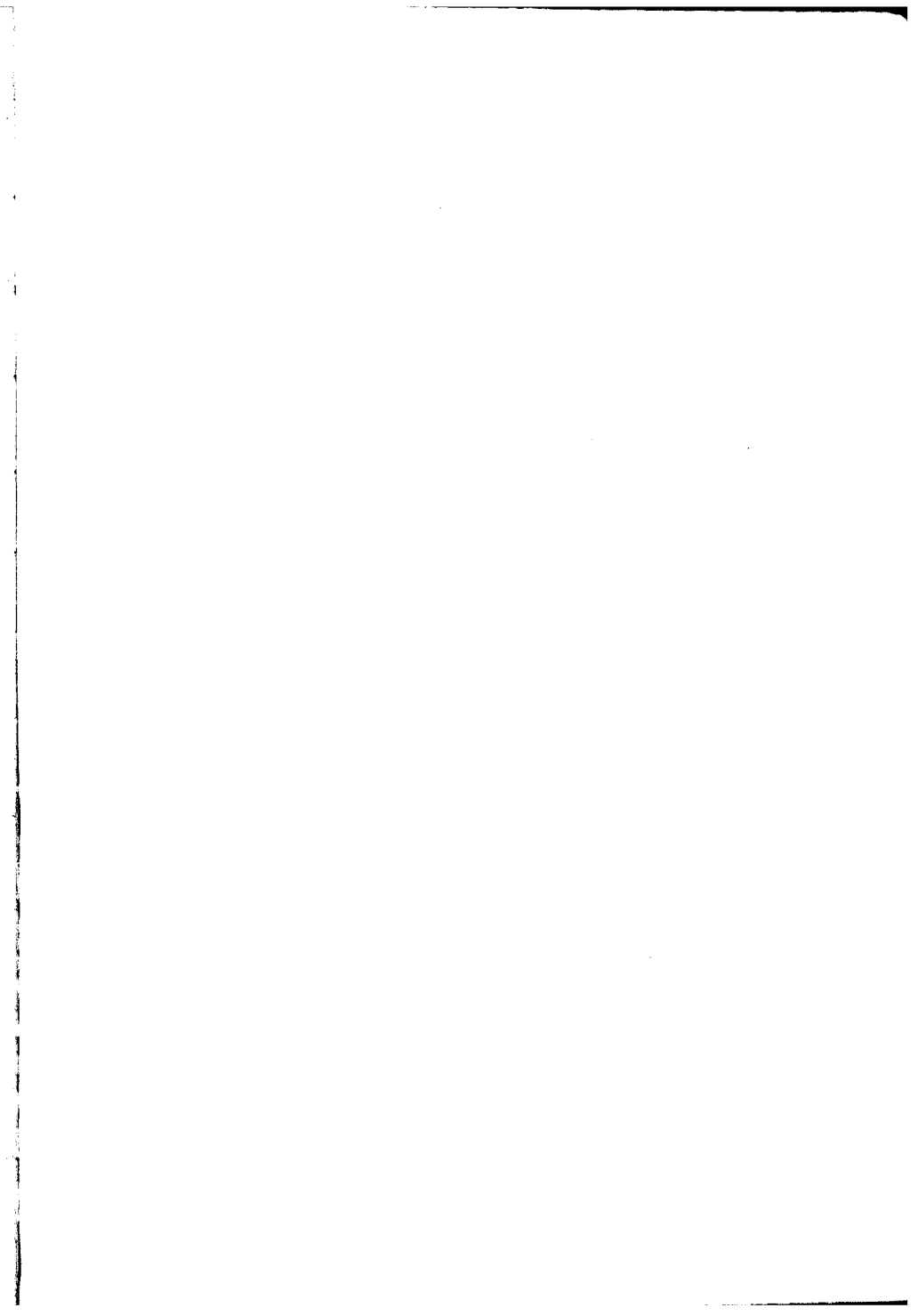
عبد الحميد جوده السحار

الطبعة

مكتبة مصر

٣ شارع كامل مكتبة - الجمالية

القاهرة



١١٢
١١١١
١١١١
١١١١
١١١١

مطبعة خان بكية رفهز

الله اكبر

(من السيرة النبوية)

قصة - وسيناريو - وحوار

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

عبد المحميد حمزة الهلالي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية
كتيب على لوني
(شبراك)

رقم التسجيل ١٦٦ ١٩

الناشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - البحار



مشهد ١ :

الكعبة

نهار / خارجي

عبد المطلب جالس على فراش له في ظل الكعبة ومن حوله سادات قريش . رجل من قبيل أبرهة من حمير (اليمن) يدخل الكعبة ويتحدث مع رجل من العرب .

الحميري : أين سيد هذا البلد وشريفها ؟
الرجل : ماذا تريد منه ؟
الحميري : أنا رسول الملك أبرهة إليه .

الرجل : إنه هناك .

يشير الرجل إلى مجلس عبد المطلب
يذهب الحميري إلى عبد المطلب .

الحميري : إن الملك يقول لك : إني لم آت لحربكم إنما جئت لهدم هذا البيت ، فإن لم تعرضوا لنا دونه بحرب فلا حاجة لي في دمائكم .

عبد المطلب : والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة . هذا بيت الله الحرام ، وبيت خليله إبراهيم عليه السلام ، فإن يمنعه منه فهو بيته وحرمة ، وإن يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه .

الحميرى : فانطلق معى إليه فإنه قد أمرنى أن آتية بك .

نهار / خارجى

مشهد ٢ :

الطريق إلى معسكر أبرهة

عبد المطلب والحميرى يسيران إلى معسكر أبرهة وحوهما بعض الرجال .

رجل يلتقى بعبد المطلب فى الطريق .

الرجل : (لعبد المطلب) إن صديقك ذا نفر قد وقع أسيرا فى يد أبرهة وقد حبس عنده .

عبد المطلب ينطلق وفى وجهه أسى .

نهار / خارجى

مشهد ٣ :

داخل خيمة

عبد المطلب وذو نفر والحميرى ، وبعض حراس من الجيش يقفون لحراسة ذى نفر . عبد المطلب يتحدث مع ذى نفر .

عبد المطلب : يا ذا نفر ، هل عندك من غناء فيما نزل بنا ؟

ذو نفر : وما غناء رجل أسير بيدي ملك ينتظر أن يقتله غدوا أو عشيا .

ما عندى غناء فى شىء مما نزل
بك ، إلا أن أنيسا سائق الفيل
صديق لى ، وسأرسل إليه
فأوصيه بك وأعظم عليك حقه
وأعظم عليه حقتك ، وأسأله أن
يستأذن لك على الملك فتتكلم بما
بدا لك ويشفع لك بخير إن قدر
على ذلك .

عبد المطلب : حسى .

ذو نفر يلتفت إلى الحميرى . ذو نفر : (للحميرى) هل لك فى أن
تدعو لنا أنيسا ؟

يخرج الحميرى .

نهار / خارجى

مشهد ٤ :

معسكر أبرهة من الخارج

الحميرى ينطلق إلى المعسكر .
يدخل خيمة وسرعان ما يخرج
ومعه أنيس سائق الفيل
ويعدوان إلى خيمة ذى نفر .

(قطع)

نهار / داخلى

مشهد ٥ :

خيمة ذى نفر من الداخلى

عبد المطلب وذو نفر وقد دخل
عليهما الحميرى وأنيس . ذو نفر : (لأنيس) إن عبد المطلب سيد

قريش وصاحب عين مكة يطعم
الناس بالسهل والوحوش في
رعوس الجبال ، وقد أصاب له
الملك مائتي بعير فاستأذن له عليه
وانفعه عنده بما استطعت .

(قطع)

نهار / داخلي

مشهد ٦ :

خيمة أبرهة

أبرهة على سرير ملكه في خيمة
تنطق بالبذخ .

أنيس يحدثه في خشوع بعد أن
خر ساجدا ورفع رأسه .

أنيس

: أيها الملك ، هذا سيد قريش
بيابك يستأذن عليك ، وهو
صاحب عين مكة وهو يطعم
الناس في السهل والوحوش في
رعوس الجبال ، فأذن له عليك
فليكلمك في حاجته .

: فليدخل !

أبرهة

يدخل عبد المطلب مديد القامة
فخما . يحيى الملك ثم يجلس
تحت أقدام أبرهة .

أبرهة ينزل عن سريره فيجلس
على بساطه إلى جوار

عبد المطلب ، يلتفت أبرهة إلى
الترجمان ويحدثه بصوت
لا نسمعه ولكننا نسمع
الترجم .

الترجمان : ما حاجتك ؟
عبد المطلب : حاجتي أن يرد على الملك مائتي
بعير أصابها لى .

يظهر الدهش في وجه أبرهة .
وتتحرك شفاهه والترجمان
ينظر .

الترجمان : يقول لك الملك : قد كنت
أعجبتي حين رأيته ، ثم
زهدت فيك حين كلمتني .
أتكلمني في مائتي بعير أصبتها
لك وتترك بيتا هو دينك ودين
آبائك جئت لهدمه لا تكلمني
فيه ؟
عبد المطلب : أنا رب الإبل ، وإن للبيت ربا
سيمعه .

يقوم أبرهة غاضبا ويعود
ليجلس على سرير ملكه .

أبرهة : ما كان ليمنع منى .
عبد المطلب : أنت وذاك .

يدخل رجلان أعرابيان
ويسجدان ، ثم يتقدمان من
أبرهة .

أحدهما : لك ثلث أموالنا يا مولاي على أن
ترجع عنا ولا تهدم البيت .

أبرهة يفضى عنهما ويشير بيده

أن انصرفوا .

يخرج الرجال الثلاثة .

نهار / خارجي

مشهد ٧ :

الجمال المحيطة بالكعبة

رجل ونساء وأطفال يصعدون
الجمال في رعب خوفا من
جيوش أبرهة .

من وجهة نظر الناس نرى
أبرهة على ظهر فيل يتقدم
الأحباش الذين تأهبوا لهدم
الكعبة .

(زوم) منظر مكبر لرجل عري
يدنو من أذن الفيل ويهمس
فيها .

: (في أذن الفيل) ارجع راشدا
من حيث جئت ، فإنك في بلد
الله الحرام . ارجع راشدا من
حيث جئت فإنك في بلد الله
الحرام .

العري

أنيس يسحب الفيل . الفيل
لا يتقدم .
يضربون رأسه بالفأس ليتقدم
فيأني . يدخلون خشبة بها
إعوجاج في بطنه .
الدم يسيل والفيل لا يتقدم .

وجهوه راجعا إلى اليمن فهروا
وجهوه إلى الشام فهروا .
وجهوه إلى المشرق فهروا .
وجهوه إلى مكة فأبى أن يتقدم .
أحد جنود أبرهة يحس أنه
أصيب بالجدري ، الإصابات
تتفشى بين العسكر .
أبرهة وهو فوق فيله يحس
أعراض الجدري .
يتقهقر ويتقهقر الجيش .
جنود الحيشة يسقطون
صرعى . أبرهة ينزل عن فيله
ويحمل في محفة وقد تمدد مريضا .
الرجال والنساء والأطفال
ينظرون إلى الجيش المنهزم في
دهشة وفرح .

الراوى

: أهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم
مؤنة عدوهم ، وأبى الله أن
ينتصر أبرهة . فأمته بنت وهب
بين النساء وقد حملت بابنها
المبارك محمد بن عبد الله ، فلو أن
أبرهة انتصر لساقها فيمن كان
سيسوق إلى الأسواق ليضرب
عليها وعلى ابنها ذل الرق ؛ ولكن
رب محمد بن عبد الله قد انتصر
وحماه ليؤدى ما أعده له من

رسالة .

ليل / داخلي

مشهد ٨ :

قصر كسرى

كسرى بين الشراب والطعام
والنساء .
صخب وابتذال ورقص
وضحكات وضياع .

(قطع)

ليل / داخلي

مشهد ٩ :

معبد النار

رجال الدين الزرادشتى
يتعدون للنار .
الموبدان يدخل لينا .
يرى في المنام فرسا عربيا يهجم
على جبل . تنتهى المعركة بأن
يصرع الفرس الجمل .
يهب الموبدان من نومه مفزوعا ،
ويقوم ويوقظ أحد العرافين .

رأيت فرسا عربيا يصرع جملا .
إن صدقت رؤياك فإن العرب
يغزون فارس .

الموبدان :

العراف :

ينظر الموبدان إلى النار
المقدسة .

تنبأ ساسان أن العرب سينتزعون
الملك من الساسانيين ، وقال

الموبدان :

زرادشت : استمسكوا بما
جئتمكم به حتى يبعث صاحب
الجمال الأحمر من جزيرة
العرب .

العراف : ترى هل أظل العالم زمان ذلك
النبي العرني ؟

(قطع)

ليل / داخلي

مشهد ١٥

قصر هرقل بالقسطنطينية

القيصر هرقل وحوله رجاله
ونساء ومغنيات وراقصات
وشراب . يدنو رجل من رجال
القصر من هرقل .

رجل القصر : مولاي القيصر ، جاء المنجمون
يا مولاي .

ينهض قيصر . يتوقف العزف
والصخب . يسير ناحية قاعة
العرش .

رجل لآخر : ترى ما الذي عجل بانصراف
مولانا هرقل ؟

ليل / داخلي

مشهد ١٦

قاعة العرش في قصر القسطنطينية

يدخل هرقل ويجلس على
عرشه . المنجمون يخرون له
ساجدين . يرفعون رءوسهم
وفي وجوههم هم ثقيل .

- يلحظ هرقل اضطرابهم .
هرقل : ما وراءكم ؟
المنجمون ينتزمون الصمت .
هرقل : قولوا .
أحد المنجمين : ولنا الأمان ؟
هرقل : ولكم الأمان .
أحد المنجمين : إن الإمبراطورية سيدمرها
شعب مختون .

وجه هرقل وقد ظهر فيه الأسى
والقهر .

مشهد ١٢ :

نهار / خارجي

الكعبة

- وجه عبد المطلب وهو يصفي
إلى جارية .
الجارية : (لعبد المطلب) ولد لعبد الله
غلام لم ير في قريش مثله .
ينهض عبد المطلب لينطلق إلى
دار آمنة تاركا أصحابه ، فإذا
بيوسف اليهودي ينادي .
بيوسف اليهودي : يا معشر قريش .. قد ولد نبي
هذه الأمة الليلة في بخرتكم .
عبد المطلب يخرج من الحرم .
بيوسف اليهودي ينطلق إلى
حيث كان يجلس عبد المطلب .
ويسأل أصحابه .
بيوسف اليهودي : هل ولد فيكم مولود الليلة ؟
أحد الرجال : ولد لعبد الله بن عبد المطلب
غلام .
بيوسف اليهودي : هو نبي والتوراة .. قد ذهبت

والله النبوة من بنى إسرائيل
فرحتم بها يا معشر قريش . والله
ليسطون بكم سطوة يخرج
خيرها من المشرق والمغرب .

نهار / داخلي

مشهد ١٣ :

بيت عبد المطلب

عبد المطلب وقد مد الموائد
لأشراف قريش .. الجميع

يا أكلون . : أحدهم (للآخر) لو كان عبد الله حيا

لطار فرحا بمولد ابنه .

: إن عبد المطلب قد ذبح عن

حفيده ، وهو يرجو أن يعوضه

خييرا عن فقد ابنه الحبيب . كان

عبد الله أحب أولاده .

ثالث : (لعبد المطلب) يا عبد المطلب ،

أرأيت ابنك هذا الذى أكرمتنا

على وجهه ، ما سميته ؟

عبد المطلب : سميته محمدا .

الرجل : فما رغبت به عن أسماء أهل

بيته ؟

عبد المطلب : أردت أن يحمده الله فى السماء ،

وخلقه فى الأرض .

نهار / خارجي

مشهد ١٤ :

سوق من أسواق العرب

البغايا في الخيام وقد رفعت

عليها رايات حمراء :

الرجال يتصارعون .

الشبان يذهبون إلى البغايا .

امرأة تمد ابنتها حية ، تدفنها في

التراب .

السيارفة وقد جاء رجل يسدد

أضعاف دينه .

السياط على ظهور العبيد .

النساء متبدلات .

الراوى : كان سوس الفساد قد نخر شجرة

الحضارة حتى اللباب وأخذت

البشرية تترنح ، وفي هذا الوقت

الذى بدا فيه أن لا أمل في

الإصلاح ولد محمد بن عبد الله .

نهار / خارجي

مشهد ١٥ :

الكعبة

نساء من بنى سعد يجلسن عند

الكعبة . جاريتان من جواري

قريش تتحدثان .

الجارية : (للأخرى) نساء بنى سعد

ينتظرن مواليد بنى مكة ، إنهن

قد قدمن يلبسن الرضعاء .

عبد المطلب يتجه إلى إحداهن . عبد المطلب : (لإحدى المرضعات) تعالى لتأخذى ابنى .

المرضعة : أنت أبوه ؟

عبد المطلب : لا .. أبوه قد مات .

المرضعة : يتيم ؟

عبد المطلب يومئ برأسه أن نعم فى أسى .

عبد المطلب يذهب إلى امرأة أخرى يحدثها .. تهز رأسها بالنفى .

المرضعة : ماذا عسى أن تصنع أمه ؟

المرضعة الثانية : إنما نرجو المعروف من أبى الولد فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا ؟

عبد المطلب يذهب إلى حليلة السعدية .

حليلة : يتيم ؟ ماذا عسى أن تصنع لنا أمه ؟ إنما نرجو المعروف من أبيه .

عبد المطلب يطوف على المراضع وكل منهن تهز رأسها بالنفى علامة الرفض . كل مرضعة تأخذ طفلا وتنصرف . حليلة السعدية وزوجها وحدهما .

حليلة : (لزوجها) والله إنى لأكره أن أرجع من بين صواحبى ليس معى رضيع .

حليلة : لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلأخذنه .

تنظر ناحية عبد المطلب .

زوجها : لا عليك أن تفعلى ، فعسى أن يجعل الله لنا فيه بركة .

وتذهب إلى ناحية عبد المطلب الراوى : وأخذت حليلة السعدية محمد ابن عبد الله لترضعه ، وانصرفت به مع نساء بنى سعد ، ومنذ أول ليلة حلت على حليلة بركته .

نساء عائدات بالأطفال ، عدد

النسوة عشرا . صوت الزوج : والله إني لأراك قد أخذت نسمة مباركة .

غروب / خارجى

مشهد ١٦ :

مضارب بنى سعد

على باب خيمة جلست حليلة السعدية وزوجها ينظران إلى بعض الغنم ترعى وبعض الأولاد يلعبون بعيدا .

حليلة : إن أمر محمد عجيب . ألقى فى قلبى محبته منذ أن أخذته من أمة آمنة وهو مدرج فى ثوب أبيض ، إننى إذا قبلته تفتح له قلبى ، ولم تفتح نفسى مثل ذلك التفتح كلما قبلت ابنى عبد الله . إنه إذا بكى ونحن فى الخيمة خرجت به إلى الخلاء ، فما إن يرى السماء بنجومها حتى يكف عن البكاء .

الزوج (الحارث) : لكأن بينه وبين السماء سببا .

عبد الله ابنها وهو في الخامسة
من عمره مهرولا .
تنهض حليلة في فزع .

عبد الله : أخي القرشي !... أخي القرشي !
حليلة : ماذا به ؟
عبد الله : هناك على ذروة الجبل .

الحارث وحليلة يعدوان
وخلفهما ابنيهما عبد الله .
حليلة تنظر أمامها .

حليلة : إنه هناك ، هادئ ساكن يرعى
السماء .
الحارث : رديه على جده واخرجني من
أمانته .

نهار / خارجي

مشهد ١٧ :

الكعبة

حليلة السعدية وزوجها يهمان
بالخروج من الكعبة ، حليلة
ساهرة .

الحارث : فيم تفكرين ؟
حليلة : أفكر في حديث آمنة ، فهي بعد
أن ضمت محمداً إلى صدرها
وغمرته بقبلاها قالت لي : ما
أقدمك به ، ولقد كنت حريصة
عليه وعلى حقه عندك ؟ قلت :
قد بلغ والله وقضيت الذي علي ،
وتخوفت عليه الأحداث فأديته
إليك كما تحبين .

(الله أكبر)

قالت : ما هذا شأنك فاصدقيني
خبرك . فأخبرتها أنه يميل إلى
الوحدة ، وأنه يصعد الجبل
ليرقب السماء . وخشيتي من أن
يتردى في الجبل أو تؤذيه
الشياطين .

فقالت آمنة : أفتخوفت عليه
الشیطان ؟

قلت : نعم .

قالت : كلا والله ما للشيطان
عليه سبيل ، وإن لبني شأنًا .

مشهد ١٨

: نهار/خارجي

في بيت آمنة

بركة الحبشية في البيت تجمع

أشياء وجارية أخرى تحدثها .

الجارية : ما الذي دفع مولاتي للخروج

إلى الشام مع القافلة ؟

بركة : إننا ذاهبون إلى يثرب ، لزيارة قبر

مولاي عبد الله .

الجارية : مات شابا وترك مولاتي أرملة ،

لهفى عليه دفن غريبا .

بركة : إنه دفن في دار بنى النجار ،

أحوال مولانا عبد المطلب .

الجارية : ولماذا تأخذ محمدا معها ؟ لماذا لا

تدعه مع جده عبد المطلب ؟

بركة : إنها لا تطيق فراقه ، وتريد أن يرى الصبي قبر أبيه .

تنظر بركة من نافذة . بركة : القافلة ستتحرك . مولانا عبد المطلب خرج مع أولاده ليؤذن بالرحيل .

مشهد ١٩ : نهار / خارجي

قافلة

قافلة تسير في الصحراء والحادى يحدو .

مشهد ٢٠ : نهار / خارجي

المدينة

منظر عام ليثرب . القافلة القادمة من مكة تنزل بها .

بركة تهب من هودجها ثم تسأل أحد اليثريين .

بركة : أين دار عدى بن النجار ؟

الرجل : هذا من بنى النجار وسيدلك عليها .

بركة : نريد أن نذهب إلى دار عدى بن النجار يا سيدى .

الرجل : ومن معك ؟

بركة : مولاتى آمنة بنت وهب زوجة

مولاي عبد الله بن عبد المطلب وابنها محمد .

الرجل : مرحبا بكم .

يتجهان إلى جبل فوقه هودج به
آمنة ومحمد ، لا يظهر من
بداخل الهودج يأخذ الرجل
بخطام الحمل وينطلق بمن فيه
حتى يقف أمام دار عدى بن
النجار .

ليل / خارجي

مشهد ٢١ :

أمام دار عدى بن النجار

بركة وجارية أخرى من المدينة
تحدثان .

أصوات آتية من بعيد تدل على
وقوع قتال .

الجارية المدنية : ما من يوم يمر دون أن يقع قتال
بين هذين الحيين من الأوس

والخزرج .

بركة : ولمن الغلبة ؟

الجارية : للخزرج .

بركة : أحق هذا أم لأنك خزرجية ؟

الجارية : لم تظهر علينا الأوس إلا مرة
واحدة .

الجارية : إلى أين ؟

بركة : أستعد للعودة إلى مكة ، سترحل

قافلنا غدا .

بركة تنهض .

تنظر إليها الجارية المدنية .

مشهد ٢٢ :

نهار / خارجي

الكعبة

م . ك . لوجه عبد المطلب
وأحد الأساقفة ، ينظر
الأسقف كأنما ينظر إلى محمد
الصبي .

- الأسقف : ما هذا منك ؟
عبد المطلب : هذا ابني .
الأسقف : ما نجد أباه حيا .
عبد المطلب : هو ابن ابني وقد مات أبوه وأمه
حيلي به .
الأسقف : صدقت .
الراوى : ماتت أمه آمنة وتركته يجابه
الحياة وحده يعانى التجارب
الأليمة ، فلما كفله جده وغمره
بعطفه كاد يطمئن إلى الأيام ،
ولكن الموت عاد واختطف
جده عبد المطلب فكفله عمه
أبو طالب .

ليل / خارجي

مشهد ٢٣ :

قافلة في الصحراء بالقرب من الكعبة

رجال مكة ونساؤها وفتياتها وعييدها
وعاهراتها عند القافلة . رجال يعاقرون
الخمر ، ورجال يلعبون القمار ،
وضحكات نساء وعيث وضياع ،
وامرأة تند ابنتها ، وشبان يذهبون إلى
العاهرات . ومجون وعيث .. الراوى

: وراح محمد يتأمل حال قومه ،
فإذا به يرى حرية مطلقة وعبودية
مذلة للبشرية .. حرية تنخر قلب
الوجود ، فاعتزل الفساد ليعيش
في داخل ذاته .. يتأمل ويبحث
ويفكر ويطيل التفكير ، وينفذ إلى
صميم العالم الخارجي فيحقق بين
ذاته وبين الكون ضربا من الألفة
والتوافق ، بل ومن الحب العميق .

يقبل أبو طالب في شيوخ من بنى
هاشم .

: أريد قطعة قماش فاخرة لأم
الفضل من حرير الشام .

العباس

: ما أروع أقمشة الحرير في أسواق
غزة .

أبو لهب

: عم مساء أبا طالب ، عم مساء

أبو سفيان

يقبل أبو سفيان في شيوخ بنى
أمية .

أبا هلب .

أبو طالب وأبو هلب : عم مساء أبا سفيان .

أبو طالب يعانق العباس
ويذهب ليركب ناقته .

م . ك . العباس يطرق برأسه ،
وينظر إليه أبو هلب وقد لاح في
وجهه التأثر .

أبو هلب : ماذا بك يا عباس ؟

العباس : أما سمعت ماذا قال محمد لعمه لما

أخذ بزمام ناقته ، قال وهو

يكي : يا عم إلى من تكلمني ؟

لا أب لي ولا أم .

صوت أبي طالب : والله لأخرجن به معي

ولا يفارقني ولا أفارقه أبدا .

العباس وأبو هلب والناس جميعا
ينظرون إلى الأفق .

القافلة تتطلسق بمن فيها إلى
الشام .

نهار / خارجي

مشهد ٢٤ :

عند صومعة بحيرا الراهب

القافلة تنزل بالقرب من

صومعة بحيرا الراهب .

بحيرا في صومعته ينظر .

العجب يظهر في وجهه .

بحيرا : إنه هو .. إنه هو .

يخرج بحيرا من صومعته ينادى . بحيرا : يا معشر قريش ، إني صنعت لكم طعاما وأحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم وحركم .

رجل من قريش : يا بحيرا إن لك اليوم لشأنا ، ما كنت تصنع هذا بنا وكنا نمر عليك كثيرا ، فما شأنك اليوم ؟

بحيرا : صدقت . قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاما فتأكلون منه كلكم .

مشهد ٢٥ : نهار / خارجي

في ناحية من صومعة بحيرا

اجتمعت قريش على طعام بحيرا .

بحيرا يقلب نظره في الصبيان فلا يرى محمدا .

بحيرا : لا يتخلف أحد منكم عن طعامي .

أحدهم : يا بحيرا ما تخلف عن طعامك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام ، وهذا أحدث القوم سنا .

بحيرا : لا تفعلوا ، ادعوه فليحضر هذا الغلام معكم ، فما أفتح أن

تحضروا ويتخلف رجل واحد
مع أنى أراه من أنفسكم .

آخر : هو والله أوسطنا نسبا وهو من
ولد عبد المطلب .

ثالث : واللات والعزى إن كان للو ما بنا
أن يتخلف ابن عبد الله بن
عبد المطلب عن طعام من بيننا .
الرجل : يقوم رجل وهو يقول .

: تفضل يا بنى .

بحيرا : يتبع إنسانا مقبلا حتى يجلس .
يستأنفون الطعام .
بحيرا يتحدث دون أن نسمع
حديثه .

: إن لمحمد عند هذا الراهب لقدرا .

أحدهم

: (لأبى طالب) ما هذا الغلام
منك ؟

: ابنى .

أبو طالب

: ما هو بابنك وما ينبغى لهذا
الغلام أن يكون أبوه حيا .

بحيرا

: فإنه ابن أخى .

أبو طالب

: فما فعل أبوه ؟

بحيرا

: مات وأمه حبلت به .

أبو طالب

بجيرا : صدقت . وما فعلت أمه ؟
أبو طالب : توفيت قريبا .

بجيرا : صدقت . فارجع بابن أخيك إلى
بلاده واحذر عليه اليهود ، فوالله
لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت
ليبغنه شرا ، فإنه كائن لابن
أخيك هذا شأن عظيم . واعلم
أنى قد أديت إليك النصيحة
فأسرع به إلى بلاده .

الراوى : دار الحوار بين النبى المنتظر
والراهب الذى أمضى سنين
حياته يقرأ البشارات والنبوءات
بالنبى الأمى الذى يجده مكتوبا
عنده فى التوراة والإنجيل ، فقد
كان يعرفه كما يعرف نفسه ، فلما
تيقن أنه « الفراقليط » الذى بشر
به المسيح عليه السلام لم يزل
يناشد أبا طالب حتى قبل أن
يرده خشية أن يصيب ابن أخيه
مكرهه ، فتقول قريش حذره
بجيرا الراهب وأبى إلا أن يركب
رأسه .

مشهد ٢٦ :

ليل / خارجي

فضاء في الصحراء

قطيع من الغنم . مناظر السماء
رائحة تنطق بروعة الوجود .
القمر . النجوم .

(صوت موسيقى حاملة شاعرية
تأخذ بمجامع القلوب) .

الراوي

: إن الصبي اليتيم يرعى غنم أهله .
إنه أمام الوجود وجها لوجه . إن
ذلك العالم ناقص لا يستطيع أن
ينفض على قدميه دون الموجود
الأسمي .. الحقيقة المقدسة ..
ذات الذوات وروح الأرواح
وحقيقة الحقيقة ، وراح الصبي
يجاهد ليغوص في أعماق السر
الإلهي .

صبي يأتي بأغنام ، أصوات
غناء يأتي من بعيد .

الصبي

: اذهب يا محمد لتسمر هذه الليلة
بمكة كما يسمر الفتيان ، وسأسهر
على غنمك .

ينظر الصبي ببصره كأنما يتبع
إنسانا منصرفا .

الصبي

: حسنا فعلت ، فمكة كلها تحتفل
الليلة بزواج عظيم .

مشهد ٢٧ :

ليل / داخلي

حفلة زواج في بيت من بيوت مكة

غناء . رقص . صخب .

ضحكات .

الكاميرا تتعد إلى الخارج .

الأصوات تتعد .

الراوى

: لم ير محمد شيئا ولم يسمع شيئا
فقد أخذته النوم ، وانقضى الليل
وهو غارق في نومه فالسما
تعد له رسالة ليس سيبلها السمر
وإلقاء السمع إلى الغناء
وأصوات الدفوف والمزامير
والألحان . وفي الصباح استيقظ
من نومه وهو آسف لأنه هم
بقبح ما هم به أهل الجاهلية ،
وإنه لسعيد في نفس الوقت لأنه
اكتشف أن الحقيقة الخيرة ترعاه
وتحول بينه وبين أن ينغمس في
حياة يتنكب بها الطريق القويم
الذى يقوده إلى غاية الغايات .

شروق الشمس والحياة تدب
في مكة .

مشهد ٢٨ :

نهار/داخلي

منزل خديجة بنت خويلد

جارية تشاءب وجارية أخرى

تنظر إليها .

الجارية : ما هذا التناؤب ؟

الثانية : لم أتم بالأمس . وأت مولاتي

خديجة رؤيا أفرعتها ، فنادتني

فمكثت معها حتى عاد إليها

هدوؤها وعرف النوم طريقه إلى

عينها .

الجارية : وماذا رأيت ؟

الثانية : رأيت شمسا عظيمة تهبط من سماء

مكة لتستقر في دارها وتملأ

جوانب الدار نورا ، ويفيض

ذلك النور من دارها ليغمر كل

ما حولها بضياء يبهر النفوس قبل

أن يبهر الأبصار .

الجارية : وأين مولاتي الآن ؟

الثانية : تتأهب للخروج إلى العيد .

نهار / خارجي

مشهد ٢٩ :

في الكعبة

الكعبة وقد خلت من الرجال .
والنساء يحتفلن بالعيد .
الطواف حول الكعبة . ذبح
الذبائح بين إساف ونائلة
(صنان بالقرب من بئر زمزم
وباب الكعبة) . يهودى يقدم
ويقف من بعيد ويصيح .

اليهودى : يا معشر نساء قريش . إنه يوشك
فيكن نبي قرب وجوده ،
فأيتكن استطاعت أن تكون
فراشا له فلتفعل .

يرمى بعض النساء اليهودى
بالحصى .
اليهودى ينصرف .

ليل / داخلي

مشهد ٣٠ :

في بيت أبي طالب

أبو طالب وأخته عاتكة بنت
عبد المطلب يتحدثان . أبو طالب :
أنا رجل لا مال لي يا أختاه ، وقد
اشتد الزمان وألحت علينا سنون
منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة ،
وهذه غير قومي قد حضر

خروجها إلى الشام ، وخديجة
بنت خويلد تبعث رجالا من
قومها في عيراتها فيتجرون لها في
مالها ويصييون منافع . فلو
جاءها محمد فعرض نفسه عليها
لأسرعت إليه وفضلته على غيره
لما يبلغها عنه من طهارته .

عاتكة : ما كان محمد ليعرض نفسه على
أحد ، فلعلها ترسل إليه في
ذلك .

أبو طالب : إني أخاف يا عاتكة أن تولى غيره
فيطلب أمرا مدبرا .

عاتكة : إني ذاهبة إليها لأقص عليها ما دار
بيننا ، ولن تجد خديجة خيرا من
الأميين .

تتحرك عاتكة لتخرج .

نهار / داخلي

مشهد ٣١ :

في دار خديجة

عاتكة والجاريان يسرن نحو
غرفة خديجة .
إحدى الجاريتين : تفضلي ، مولاتي تنتظرك .
تدخل عاتكة والجاريان في
الخارج تقومان بترتيب الأثاث
صوت عاتكة : عمت صباحا يا طاهرة يا سيدة
نساء قريش ، قد اشتد الزمان

وألحت على أبن طالب سنون
منكرة ، وقد رأى أبو طالب أن
يخرج محمد فى قافلتك يتجر فى
مالك .

(لحظة صمت)

صوت عاتكة : أنا واثقة أنك ما علمت أنه يريد
هذا ، وأشكر لك أنك سترسلين
إليه .

تخرج عاتكة من غرفة خديجة
وتنصرف .

نهار / خارجى

مشهد ٣٢ :

قافلة خديجة تتأهب للخروج

« ميسرة » غلام خديجة يقبل من
دارها . أحد رجال القافلة يدنو

منه .

الرجل : ما وراءك يا ميسرة ؟
ميسرة : أمرتنى مولاتى خديجة ألا أعصى
لمحمد أمرا ولا أخالف له رأيا .

القافلة تنطلق .

نهار / خارجي

مشهد ٣٣ :

صومعة الراهب نسطورا

الراهب نسطورا ينظر ناحية القافلة التي نزلت إلى جوار صومعته . يظهر في وجهه تساؤل . يخرج إلى القافلة . يذهب إلى ميسرة .

نسطورا : يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت الشجرة ؟

ميسرة : رجل من قريش من أهل الحرم .

نسطورا : أفي عينيه حمرة ؟

ميسرة : نعم ، لا تفارقه .

يظهر نسطورا وحده في الكادر

نسطورا : باللات والعزى ما اسمك ؟

ميسرة : إنه يا نسطورا لا يخلف بهما أبدا .

نسطورا : يا محمد ، قد عرفت فيك

العلامات كلها خلا خصلة

واحدة ، فأوضح لي عن كتفك .

نسطورا : خاتم النبوة !

نسطورا ينظر في اهتمام .

يميل الراهب ليقبل خاتم النبوة .

أحدهم : أيريد الراهب به شرا ؟

يظن الناس أنه يريد به شرا

آخر : (ينادى) يا آل غالب ..

يا آل غالب .

يقبل الرجال قد شهروا

(الله أكبر)

سيوفهم .

نسطورا الراهب يرى ذلك
فيعود إلى صومعته مفزوعا ، ثم
يقول وفي يده صحيفته .

نسطورا : يا قوم ، ما الذى راعكم منى ؟
فوالذى رفع السموات بغير عمد
إنى لأجد فى هذه الصحيفة أن
النازل تحت هذه الشجرة هو
رسول رب العالمين ، وهو خاتم
النبيين ، فمن أطاعه نجا ومن
عصاه غوى .

مشهد ٣٤ :

نهار / خارجى

أمام دار خديجة

ميسرة وجارية لخديجة .

الجارية : أسرع ! مولاقى فى انتظارك . إنها
ميسرة يتقدم ليدخل الدار .
فى لهفة لتسمع أنباء محمد بن
عبد الله .

ميسرة : إنه خلق ليكون سيدا ، راعيا
للبشرية . من رآه بديهة هابه ،
ومن خالطه أحبه ، فهو لطيف
المحضر ، يصل الرحم ويصدق
الحديث ، فهو أصدق الناس
لهجة وأوفى الناس ذمة ، وألينهم
عريكة وأكرمهم عشرة ،

يسيران جنبا إلى جنب بعد أن
ينزل ميسرة عن دابته .

لكأنما قد خلق من مكارم
الأخلاق ، فهو على خلق
عظيم .

الجارية : إنه الأمين .

ميسرة : كان أمره مع نسطورا الراهب
عجبا .

الجارية : وماذا كان من أمره ؟

ميسرة : سأقص ذلك على مولاتي
الطاهرة ، سيدة نساء قريش .

يدخل ميسرة دار خديجة
ويختفي .

نهار / داخلي

مشهد ٣٥ :

غرفة الاستقبال في دار أبي طالب

أبو طالب يرحب بميسرة . أبو طالب : مرحبا بك يا ميسرة .

ميسرة : مرحبا بشيخ بنى هاشم .

ما يمنع محمدا أن يتزوج ؟

ميسرة وهو يجلس .

أبو طالب : ما بيده ما يتزوج به .

ميسرة : وإن كفى ذلك ودعى إلى المال

والجمال والشرف والكفاية ،

ألا يجيب ؟

أبو طالب : فممن هي ؟

ميسرة : خديجة .

أبو طالب : لا تستهزئ .

ميسرة : ولم ؟ فوالله ما في قريش امرأة
— وإن كانت خديجة — لا تراه
كفنا لها . إن مولاتي قد رغبت
فيه لقرابته وأمانته وحسن خلقه
وصدق حديثه ، يا أبا طالب
ادخل على عمها فكلمه يزوجها
من ابن أخيك محمد بن عبد الله .

ليل / داخلي

مشهد ٣٦ :

في دار خديجة

عمرو بن أسد عم خديجة ،
ورجال من قريش ، وأبو طالب
قد وقف يخطب .

أبو طالب : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
إبراهيم وزرع إسماعيل ، وجعلنا
حاضرة بيته وسواس حرمه ،
وجعله لنا بيتا محجوجا وحرما
آمنا وجعلنا أحكام الناس . ثم إن
ابن أخي محمد بن عبد الله لا
يوزن به رجل إلا رجح به شرفا
ونبلا وفضلا وعقلا ، وإن كان
في المال قل ، فإن المال ظل زائل
وأمر حائل وعارية مسترجعة ،
وقد خطب إليكم رغبة في
كرمتكم خديجة ، وقد بذل لها

من الصداق ما عاجله وآجله
اثنتا عشرة أوقية ونشا .

يلتفت الناس إلى شيخ كبير . أحدهم : ما يقول ابن عمها ورقة بن نوفل ؟

يقوم ورقة بن نوفل . ورقة :

الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت
وفضلنا على ما عدت ، فنحن
سادة العرب وقادتها وأنتم أهل
ذلك كله ، لا ينكر العرب
فضلكم ولا يرد أحد من الناس
فخركم وشرفكم ، فاشهدوا على
معاشر قريش قد زوجت خديجة
بنت خويلد من محمد بن
عبد الله .

أبو طالب : قد أحببت أن يشركك عمها .

يلتفت القوم إلى عمرو بن
أسد .

أحدهم : قم ، عمرو بن أسد .
عمرو بن أسد : اشهدوا على معاشر قريش أني قد
أنكحت محمد بن عبد الله
خديجة بنت خويلد .

أبو طالب : الحمد لله الذي أذهب عنا
الكرب ودفع عنا الغموم .

غروب / خارجي

مشهد ٣٧ :

الطريق إلى غار حراء

مناظر الغروب — ينبغي أن

تكون أخاذة .

في الطريق إلى غار حراء . الراوى : وتزوج محمد بن عبد الله خديجة

بنت خويلد الطاهرة سيّدة نساء

قريش ، التي رفضت من قبل كل

من تقدم لخطبتها من سادات

قومها . وظهر هلال رمضان

فخرج الزوج الكريم ليتعبد في

غار حراء طوال شهر رمضان

بعد أن أعدت له زوجته ما قد

يحتاج إليه طوال ذلك الشهر .

صار الله هو الينبوع السدى

يرشف منه محمد بن عبد الله ماء

الحياة ، وهو غذاء روحه

ومصدر كل قوة جياشة في

وجدانه ، فهو يستشعر في

أعماقه أنه يستطيع أن يقف في

وجه العالم بأسره ما دام الله معه

وما دام سائرا في طريق الله .

إنه يثور على دين قومه ويثور على

عادات قومه ، ويثور على الفساد

الذى انتشر في قومه ، وإن كانت
ثورته لا تزال مكبوتة في نفسه
فإنها يوم أن تبلغ ذروتها ستنفجر
لتدمر حصون الشرك وأوكار
الفساد وأنصار الرذيلة الذين
ينشرون بين الناس الضياع
والخسران المبين .

نهار / خارجي

مشهد ٣٨ :

في دار خديجة

جاريتنا خديجة في الردهة المؤدية
إلى غرفة خديجة ومحمد . تتقدم
إحداهما .

الجارية : حليلة السعدية جاءت .

تعود إلى الجارية الأخرى .
الجاريتان تنظران ناحية غرفة
محمد . يسمع إغلاق الباب .
الجاريتان تتبعان بنظرهما حركة
خروج لا ترى على الشاشة .
م . ك . ل . جارية وقد تفرق
الدمع في عينيها .

الجارية : انظري .. إنه يضمنها إلى صدره

في حب ، وينادىها : أمى ..
أمى ! بسط لها رداءه وأقعدها
عليه .

الأخرى : لم أر من قبل مثل هذا الوفاء .

الجارية : إنها تشكو إليه قسوة الحياة
والجدب الذى نزل بهوازن ،
وضيق العيش .
الأخرى : ترى ماذا سيفعل وهو الكريم ؟
الجارية : إنه لا يملك ما يعطيها .
الأخرى : مولاتى متأهبة على الدوام لتجود
بأموالها كلها إرضاء لسيدى .

نهار / خارجى

مشهد ٣٩ :

خارج دار خديجة

م . ك . لوجه حليلة وهو فى
فرح عظيم .
الراوى : ذهب إلى خديجة يحدثها فى تأثر بما
ألم بحليلة من ضيق وما حاق
بها من كرب ، فأعطتها عن
طيب خاطر أربعين رأساً من
الغنم والإبل . وراحت خديجة
ترقب زوجها العظيم وقد ملكت
إعجاباً بخلقه القويم ، ولا غرو
فهو ربيب رب العالمين .

من زاوية حليلة ترى أحد
العبيد يسوق إليها ٤٠ رأساً من
الغنم والإبل . حليلة تسوق
الأغنام فى فرح شديد .

مشهد ٤٠ :

قبيل الغروب / خارجي

غار حراء

الكاميرا تقطع الطريق بين
الكعبة وغار حراء قبيل
الغروب .

الراوي

: وأقبل شهر رمضان وقد بلغ
محمد حراء يحس تعطشا تاما إلى
الأنس بربه ، ومزامير داود في
سريرة الكون تنشد :

أناس من الأحناف يسيرون
للتعبد في الغار .

« فاضت الرحمة على شفتيك ،
من أجل ذلك أبارك عليك إلى
الأبد ، فتقلد السيف فإن بهاءك
وحدك الغالب ، واركب كلمة
الحق فإن ناموسك وشرائعك
مقرونة بهيئة يمينك ، والأمم
يخرون تحتك » .

ونبوءة أشعياء تدوى في جوف
الزمن :

« عبدي الذي سرت به نفسي ،
أنزل عليه وحى ، فيظهر في
الأمم عدلى ويوصيهم بالوصايا ،
لا يضحك ولا يسمع صوته في
الأسواق ، يفتح العيون العمى
والآذان الصم ويحيى القلوب

الغلف ، وما أعطيه لا أعطى
أحدا . محمد يحمد الله حمدا
جديدا ، يأتي من أقصى الأرض ،
تفرح البرية وسكانها ، يهللون
الله على كل شرف ، ويكرزون
على كل رابية ، ولا يضعف ولا
يغلب ولا يميل إلى الهوى » .
وراحت بشارات الأنبياء تخفق
بذكرة :

« إذا جاءت الأيام الآخرة يسبح
بهم صاحب الجمل تسيححا
جديدا في الكنائس الجديدة ،
فافرخوا وسيروا إلى صهيون
بقلوب آمنة وأصوات عالية
بالتسيحة الجديدة التي أعطاكم
الله في الأيام الآخرة ، أمة جديدة
بأيديهم سيوف ذوات شفرتين ،
فينتقمون من الأمم الكافرة في
جميع الأقطار » .

الكاميرا تبلغ مدخل الغار :
تلتفت إلى الخلف لتصور
الكون . نور يملأ ما بين المشرق
والمغرب .. تعود الكاميرا إلى
مدخل الغار ثم تتحرك لتدخل .

مشهد ٤١ :

ليل / داخلي

داخل الغار

الظلام يسود الغار وإذا بأنوار
تشرق . الراوى فى صوت كله
رقة وانفعال .

الراوى : وجاءت ليلة القدر ، وحانت
اللحظة التى بشر بها كل
الأنبياء ، وأتى ملكوت الله
الشريعة البيضاء كلام الله على
الأرض فإذا الملائكة تنزل
والروح فيها بإذن ربهم من كل
أمر ، وإذا بأنوار تشرق فى الغار
ومحمد قائم يدعو ربه . جاء
الملك فقال : اقرأ ! فقال محمد فى
خوف : ما أقرأ . فحبس نفسه
حتى ظن محمد أنه الموت . ثم
أرسله فقال : اقرأ ! قال : ما أقرأ
فحبس نفسه حتى ظن محمد أنه
الموت ، ثم أرسله ، فقال : اقرأ !
فقال : ما أقرأ . فقال الملك :
﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق *
خلق الإنسان من علق * اقرأ
وربك الأكرم * الذى علم
بالقلم * علم الإنسان ما لم
يعلم ﴾ .

نهار / خارجى

مشهد ٤٢ :

الكعبة

: وكلف بالرسالة وأصبح وحده
بلا سيف ولا أنصار ، وصار
عليه أن يواجه العالم ، أن يعلن
على الدنيا أن لا إله إلا الله ، وأن
محمدًا عبده ورسوله ، وكانت
خديجة أول من آمن به ، قالت له
أبشر يا بن عم واثبت ، فوالذى
نفس خديجة بيده إنى لأرجو أن
تكون نبي هذه الأمة .

الراوى الناس يطوفون حول الكعبة
وقد تكدست الأصنام حولها .
زحام شديد . أناس يذبحون
بين صنمى إساف ونائلة .

نهار / خارجى

مشهد ٤٣ :

سوق فى اليمن

: عمت صباحا أبا سفيان . عمت
صباحا يا عباس .

الرجل

أبو سفيان والعباس يجوبان
السوق .

رجل يقدم من مكة .

يقدم الرجل كتابا إلى أبى
سفيان .

يقراً أبو سفيان الكتاب فيتغير
لونه .

العباس : ماذا فى الكتاب يا أبا حنظلة ؟
أبو سفيان : إن محمدا قائم فى البطيخ كله
يقول : أنا رسول الله ، أدعو إلى
الله .

أذن رجل يبنى يتسمع .
الرجل يذهب إلى آخر .
الرجل : ظهر فى مكة رجل يزعم أنه
رسول الله .

الرجل ينتقل بين الرجال ينشر
الخبر .

حبر يهودى يسمع الخبر .
يأتى حيث كان أبو سفيان
والعباس .

الحبر : بلغنى أن فىكم عم هذا الرجل
الذى قال ما قال .

العباس : نعم .
الخبر : نشدتك الله هل كان لابن أخيك
صبوة ؟

العباس : لا والله ولا كذب ولا خان ولا
كان اسمه عند قريش إلا الأمين .

الخبر : هل كتب بيده ؟

العباس : لا يكتب .

الخبر : ذبحت يهود وقتلت يهود .

يشب الحبر ويتترك رداءه .

مشهد ٤٤ :

نهار / خارجي

في رمضاء مكة

بعض أنصار محمد يضربون
ويجفرون .

أبو سفيان ينظر في شماته . أبو سفيان : فأين جنده من الملائكة ؟!

مشهد ٤٥ :

نهار / داخلي

دار أبي طالب

أبو سفيان وبعض سادات

قريش يدخلون على أبي طالب . أبو سفيان : يا أبا طالب ، إن لك سنا وشرفا

ومنزلة فينا ، وإنا قد استهينناك

من ابن أخيك فلم تنبه عنا ، وإنا

والله لا نصبر على هذا من شتم

آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب

آهتنا حتى تكفه عنا أو ننازله

وإياك في ذلك حتى يهلك أحد

الفريقين .

ينصرفون عنه .

م . ك . لوجه أبي طالب وقد

عظم عليه فراق قومه ..

نهار / خارجي

مشهد ٤٦ :

دكان حداد في مكة

سيدة تحدث مولاها وهو يعمل
في الحديد .

السيدة : آمنت بمحمد وإله محمد ؟
المولى : نعم .

السيدة تأخذ الحديد وقد
أحمتها بالنار فتضعها على رأس
مولاها .

السيدة : سب محمدا .
المولى : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن
محمدا رسول الله .

رجال من قومها يأتون .

أحدهم : سب محمدا وإله محمد .

يضعون النار على ظهر العبد .
النار تسرى فيه لا يطفئها
إلا دهن ظهره .

المولى : (في ضعف شديد) لا إله
إلا الله .

(قطع)

نهار/ خارجي

مشهد ٤٧ :

مكان في مكة

رجل مسلم وقد قيد وألقى في
الصحراء في الشمس . يضع
رجال على بطنه صخرة حتى
يخرج لسانه .

أحدهم : (لسيدہ) زده عذابا حتى يأتي
محمد فيخلصه بسحره .

نهار/ خارجي

مشهد ٤٨ :

الصحراء

رجال قريش يندبون بلالا وقد
وضعوا صخرة على صدره .

أحدهم : سب محمدا يا بلال .
بلال : أحد .. أحد ..
آخر : اذكر اللات والعزى .
بلال : أحد .. أحد ..
ثالث : قل كما نقول .
بلال : إن لساني لا يحسنه .
بلال : إن تقتلونني فلم أكن لأشرك
بالرحمن من خشية القتل .

ويتنادون في تعذيبه .

نهار / داخلي

دار الندوة بالقرب من الحرم

سادات قريش يجتمعون في دار
الندوة يتشاورون . أبو سفيان
وعقبة بن ربيعة والوليد بن
المغيرة وأبو جهل بن هشام ...
إلخ .

أبو سفيان : عرضنا عليه الأموال والشرف
والملك .

آخر : فماذا قال ؟

أبو سفيان : قال : ما جئت بما جئتمكم به
أطلب أموالكم ولا الشرف
فيكم ولا الملك عليكم ، ولكن
الله بعثنى إليكم رسولا وأنزل
على كتابا وأمرني أن أكون لكم
بشيرا ونذيرا .

عقبة : قلت له : إن كان ما بك الباه
فاختر أى نساء قريش فنزوجهك
عشرا .

رجل : إنه يجب زوجه خديجة ولن يقبل
هذا .

أبو سفيان : قلت له ارجع إلى ديننا واعد
آهتنا وارك ما أنت عليه ، ونحن
نتكفل بكل ما تحتاج إليه في

(الله أكبر)

دنياك وآخرتك .

رجل : وماذا يريد أكثر من ذلك؟ وماذا
قال؟

عقبة : قال : بلغتكم رسالات ربي
ونصحت لكم ، وإن تقبلوا مني
ما جئتكم به فهو حظكم في
الدنيا والآخرة ، وإن تردوه على
أصبر لأمر الله تعالى حتى يحكم
الله بيني وبينكم .

الوليد : قلت له : إن لم تفعل فإننا نعرض
عليك خصلة واحدة ولك فيها
صلاح . تعبد آلهتنا سنة وتعبد
إلهك سنة ، فنشترك نحن وأنت
في الأمر ، فإن كان الذي تعبد
خيراً مما نعبد كنت قد أخذت
منه بحظك ، وإن كان الذي نعبد
خيراً مما تعبد كنا قد أخذنا منه
بحظنا .

رجل : انتصر واللات والعزى عليك ،
رضيتم أن تشركوا إلهه مع
آلهتكم وأبى أن يشرك بإلهه
أحدا .

مشهد ٥٠ :

نهار / خارجي

سوق عكاظ

خيمة قد اجتمع عندها

الشعراء .

أناس يغدون ويروحون في

السوق .

أبو سفيان ينظر بعيدا .

أبو سفيان

: محمد يدعو الناس إلى الإسلام .

أسرع يا أبا هلب ونفر الناس عن

ابن أخيك .

يسرع أبو هلب إلى حيث

اجتمع الناس .

أبو هلب

: هذا ابن أخى . إنه ساحر

كذاب ..

أبو جهل

: إنه مجنون .

أحد المؤمنين

: ما هو إلا نذير مبين .

مؤمن آخر

: إن يتبع إلا ما أوحى إليه .

أبو جهل يلطم المؤمن في قسوة

أبو هلب

: بل شاعر تـرـيـص به ريب

المنون .

أحد المؤمنين

: (يقرأ) بسم الله الرحمن الرحيم .

إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر

قومك من قبل أن يأتهم عذاب

أليم ، قال يا قوم إني لكم نذير

مبين . أن اعبدوا الله واتقوه

وأطيعون .

أصوات ترتفع لتغطى على

صوته .

- أبو جهل : هذا سحر مبين .
أبو لهب : افتراه .
أبو جهل : لو كان خيرا ما سبقونا إليه .
أصوات : لو شاء ربنا لأرسل ملائكة .
رجل : ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم
عما كان يعبد آباؤكم .
أحد المؤمنين : إنما تعبدون من دون الله أوثانا
وتخلقون إفكا .
أبو لهب : إنه يسب آهتنا وآهتكم .. وإنا
لتأركون آهتنا لشاعر مجنون .
أحد المؤمنين : يأبها الناس قد جاءكم الحق من
ربكم ، فمن اهتدى فإنما يهتدى
لنفسه ومن ضل فإنما يضل
عليها .
أبو جهل : لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه
ملك !

يلتفت أحد المؤمنين إلى ناحية

الكاميرا .

- أحد المؤمنين : إن كنتم تحبون الله فاتبعوه
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم .
أبو لهب : انصرفوا يا قوم . لن تنزل علينا
الملائكة أو نرى ربنا .

ينصرف القوم ولا يبقى إلا قلة

من المؤمنين .

أحد المؤمنين ينظر في أسى . من
زاوية نظر المؤمن نرى السوق
وقد انقلبت إلى مكان للهو .
خمر . رقص . دعارة . صخب .
انهيار . وضياح .
بعض المؤمنين ينظرون إلى
السماء وقد انهمرت من
عيونهم الدموع .

نهار / داخلي

مشهد ٥١ :

دار الندوة

أبو سفيان وأبو لهب والوليد
وعقبة وسادات قريش .

أحدهم

: يا معشر قريش ، إنه والله قد نزل
بكم أمر ما أوتيتم له بحيلة بعد ،
قد كان محمد فيكم غلاما حدثا
أرضاكم فيكم وأصدقكم حديثا
وأعظمكم أمانة ، حتى إذا ما
رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم
بما جاءكم به قلم ساجر ، لا والله
ما هو بساجر ، لقد رأينا
السحرة نفتهم وعقدهم ، وقلم
كاهن ، لا والله ما هو بكاهن ،
قد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا
سجعهم ، وقلم شاعر لا والله

ما هو بشاعر ، قد رأينا الشعر
وسمعنا أصنافه كلها هزجه
ورجزه ، وقلتم مجنون ، لا والله
ما هو بمجنون ، لقد رأينا الجنون
فما هو بخنعه ولا وسوسته
ولا تخليطه ، يا معشر قريش
فانظروا في شأنكم ، فإنه والله
لقد نزل بكم أمر عظيم .

آخر : نبعث رسلنا إلى أحبار يهود في
يثرب نسألهم عنه .

نهار / داخلي

مشهد ٥٢ :

نفر من اليهود في يثرب

رجلان من قريش بين أحبار
اليهود .

أحدهما : أتينا لأمر حدث فينا ، منا غلام
يتيم يقول قولاً عظيماً ، يزعم أنه
رسول الله .

حبر يهودي : فمن يتبعه منكم ؟

الآخر : سفلتنا .

يهودي آخر : سلوه عن ثلاث ، فإن أخبركم

بهن فهو نبي مرسل ، وإن لم
يفعل فالرجل متقول .

مشهد ٥٣ :

نهار / خارجي

الحرم

أحد المؤمنين في الحرم . الرجل المؤمن : معاشر قريش ، قد جاءكم محمد بما سأتموه .

يتلو : « سيقولون ثلاثة رابعهم
كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجما بالغيب ويقولون
سبعة ثامنهم كلبهم ، قل ربي
أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل
فلا تمار فيهم وراء ظاهرا ولا
تستفت فيهم منهم أحدا » .

« ويسألونك عن ذى القرنين قل
سأتلو عليكم منه ذكرا . إنا
مكننا له في الأرض وآتيناه من
كل شيء سببا . فأتبع سببا .
حتى إذا بلغ مغرب الشمس
وجدها تغرب في عين حمئة
ووجد عندها قوما قلنا ياذا
القرنين إما أن تعذب وإما أن
تتخذ فيهم حسنا . قال : أما من
ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه
فيعذبه عذابا نكرا . وأما من آمن
وعمل صالحا فله جزاء الحسنى

وستقول له من أمرنا يسرا . ثم
أتبع سيبا .

« ويسألونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي وما أوتيتم من
العلم إلا قليلا » .

: أخبرنا عما سألنا .
: إنه متقول لم يخبرنا عما سألناه . لم
يقبل لنا ما هي الروح .

الناس يموج بعضهم في بعض .
أحدهم
آخر

: لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
لعلكم تغلبون .

أبو جهل
يتقدمون من القوم .

أصوات استنكار .. صفير ..
تصفيق .. أشعار تنشد ..
الأصوات تغطي كل شيء ..

نهار / خارجي

مشهد ٥٤ :

مكة

الكفار يعذبون المسلمين .
ضرب . عطش . جواد يجز
مسلمًا قد ربط فيه .. أسياخ
من الحديد محمية توضع على
الظهور . مياه مغلقة تصب على
المستضعفين . عبد يسير وهو
يلهث . يقابل أحد المؤمنين .

: أما لهذا العذاب من آخر ؟
العبد

المسلم : قال صلى الله عليه وسلم : من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان بشبر من الأرض استوجب له الجنة وكان رفيق أبيه إبراهيم خليل الله ونبيه محمد .

العبد : إلى أين نذهب ؟
المسلم : قال عليه السلام : اخرجوا إلى جهة أرض الحبيشة ، فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد ، حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه .

ليل / خارجي

مشهد ٥٥ :

دور في مكة

أناس من المسلمين يتسللون من الدور للهجرة . امرأة تخرج وهي تتلفت .

الرجل : إلى أين يا أم عبد الله ؟
المرأة : قد آذيتونا في ديننا ، نذهب في أرض الله حيث لا نُؤذى .

الرجل يقف وفي وجهه حزن .
الرجال والنساء يلتقون خارج مكة .

ليل / خارجي

مشهد ٥٦ :

البحر الأحمر

سفيتان تحملان المهاجرين
وتنطلقان حتى تغيا في الأفق
البعيد .

نهار / داخلي

مشهد ٥٧ :

بيت أبي طالب

أبو سفيان وأبو جهل وأبو لهب
وسادات قريش عند أبي طالب أحدهم : (لأبي طالب) خذوا منا دية
مضاعفة ويقتله رجل من قريش
وتريحونا وتريحون أنفسكم .
أبو طالب : لن أسلم ابن أخي أبدا .
أصوات : لن نسلم محمدا أبدا .
أحد المشركين : لا تنكحوهم ولا تنكحوا إليهم .
آخر : ولا تبيعوهم شيئا ولا تتباعوا
منهم شيئا .
يخرجون ، ثالث : ولا تقبلوا منهم صلحا .
أبو طالب : ادخلوا بمحمد إلى الشعب .
وامنعوه .

مشهد ٥٨ :

نهار / خارجي

شعب أبي طالب

بنو هاشم والمسلمون في شعب
أبي طالب قد نال منهم الجوع
حتى إنهم يأكلون أعشاب
الأرض . قريش قد ضربت
نظاقا حول الشعب تمنع الناس
من الدخول . أطفال بني هاشم
والمسلمون يطلبون الطعام ..
هزال .. عند مدخل الشعب
يقابل أبو جهل حكيم بن حزام
معه غلام يحمل قمحا يريد به
عمته خديجة .

: أتذهب بالطعام إلى بني هاشم ؟
والله لا تبرح أنت وطعامك
حتى أفضحك بمكة .

أبو جهل

: مالك وله ؟

الرجل

يأتي رجل .

: يحمل الطعام إلى بني هاشم .
طعام كان لعمته خديجة عنده
بعثت إليه فيه ، أفتمنعه أن يأتيها
بطعامها .. نخل سبيل الرجل .

أبو جهل

الرجل

في أثناء المشادة يأتي رجل وهو
يقود جملا محملا بالأطعمة .
يطلق الرجل الجممل ليدخل إلى

المسلمين المحاصرين .
الجميل يدخل ويسرع
المسلمون وبنو هاشم إليه .
الطعام يوزع على الجميع .
أناس من قريش يلبسون
السلاح ويقدمون على أبي
جهل .

أحدهم : (لأبي جهل) أنأكل الطعام
ونلبس السلاح وبنو هاشم
هلكى لا يتتاعون ولا يتتاع
منهم . والله لا أقعد حتى أفضى
على هذه القطيعة .

أبو جهل : كذبت .
آخر : بل صدق .

ثورة من الذين قد لبسوا
السلاح .

الجميع : ما رضينا عن هذه القطيعة .
أبو جهل : هذا أمر قضى بليل .

يتحرك الرجال الذين لبسوا
سلاحهم ليدخلوا على بنى
هاشم والمسلمين .

أحدهم : اذهبوا إلى دوركم . إنكمم في
حمايتنا .

المسلمون : الله أكبر .. الله أكبر ..

يخرجون من شعب أبي طالب
وهم في حراسة الذين لبسوا
سلاحهم من قريش .

يمرون على أبي جهل وهو يتميز
غيظا .

نهار / خارجي

مشهد ٥٩ :

منزل في مكة

أبو جهل وأبو سفيان وآخرون
يمشون إلى ابن الدغنة سيد
الأحاييش .

أبو جهل : إنك أجرت يا سيد الأحاييش
أبا بكر وإنك لم تجر هذا الرجل
ليؤذينا . إنه رجل إذا صلى وقرأ
ما جاء به محمد يرق ، ونحن
نتخوف على صبياننا ونسائنا
وضعفتنا أن يفتنهم . فآته فمره
أن يدخل بيته فليصنع فيه ما
يشاء .

ينهض ابن الدغنة .
يتحرك حتى يخرج من الكادر .
ابن الدغنة : سأمشي إليه .

نهار / خارجي

مشهد ٦٠ :

الطريق إلى معسكر أبرهة

ابن الدغنة يسير وحوله
سادات قريش ، حتى يقف أمام
بيت .

ابن الدغنة : يا أبا بكر ، إني لم أجرك لتؤذى

قومك . إنهم قد كرهوا مكانك
الذى أنت به وتأذوا بذلك
منك ، فادخل بيتك فاصنع فيه
ما أحببت .

ياتفت أحد سادات قريش إلى
آخر .

الرجل : ماذا قال أبو بكر ؟ إنى لم أسمع .
آخر : قال : أو أرد عليك جوارك
وأرضى بجوار الله ؟
ابن الدغنة : فاردد على جوارى .

ياتفت ابن الدغنة إلى سادات
قريش .

ابن الدغنة : يا معشر قريش ، إن ابن أبى
قحافة قد رد على جوارى
فشأنكم بصاحبكم .

يتجهون إلى أبى بكر وقد بدا
الشر فى وجوههم ، ويخرج ابن
الدغنة من الكادر .

نهار / خارجى

مشهد ٦١ :

الحرم (الكعبة)

الطفيل بن عمرو يدخل من
أحد أبواب الحرم .
سادات قريش فى محبسهم فى
الحرم .

يراه أحدهم (أبو جهل) : أبو جهل : الطفيل بن عمرو سيد دوس !

أبو سفيان : امنعوه من أن يلتقى بمحمد وأن
يجلس إليه .

يذهب إلى الطفيل بعض
سادات قريش .

أبو جهل : يا طفيل ، إنك قدمت بلادنا ،
وهذا الرجل الذى بين أظهرنا
قد أعضل بنا وقد فرق جماعتنا
وشتت أمرنا وإنما قوله كالسحر
يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين
الرجل وبين أخيه وبين الرجل
وبين زوجته ، وأنا نخشى عليك
وعلى قومك ما قد حل علينا فلا
تكلمه ولا تسمع منه شيئا .

الطفيل يحشو أذنيه قطناً حتى
لا يسمع . يطوف الطفيل
بالبیت ثم يجلس .

صوت ضمير الطفيل : واثكل أمى ! والله إنى
لرجل لبيب شاعر ما يخفى على
الحسن من القبيح ، فما يمنعنى أن
أسمع من هذا الرجل ما يقول ؟
فإن كان ما يأتى به حسناً قبلته ،
وإن كان قبيحاً تركته .

صوت أحد المسلمين : اقرأ علينا يا ابن
مسعود .

يزيل الطفيل القطن من أذنيه .
على وجه الطفيل .

صوت ابن مسعود : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم *
والطور * وكتاب مسطور * فى
رق منشور * والبیت المعمور *

والسقف المرفوع * والبحر
المسجور * إن عذاب ربك لواقع
* ما له من دافع * يوم تمور
السماء مورا * وتسير الجبال
سيرا * فويل يومئذ للمكذبين *
الذين هم في خوض يلعبون *
يوم يدعون إلى نار جهنم دعا *
هذه النار التي كنتم بها تكذبون *
أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون *
اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا
سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم
تعلمون ﴿

: يا محمد ، إن قومك قالوا لي : إنا
نخشى عليك وعلى قومك ما قد
دخل علينا ، فلا تكلمنه ولا
تسمع منه شيئا ، فوالله ما برحوا
يخوفونني أمرك حتى سددت
أذني بقطن لئلا أسمع قولك ، ثم
أبى الله إلا أن يسمعني قولك
فسمعتة قولا حسنا ، فاعرض
على أمرك .

: إن محمدا سحره .

: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا رسول الله .

ينض الطفيل ويسير
كالمسحور ناحية المسلمين .

ينظر الطفيل ناحية الكاميرا . الطفيل

سادات قريش ينظرون ناحية
الطفيل .

أحدهم

الطفيل

وجه الطفيل يملأ الكاميرا .

أصوات المسلمين : الله أكبر .. الله أكبر .
الطفيل : يا نبي الله ، إني امرؤ مطاع في قومي ،
وأنسا راجع إليهم وداعيمهم إلى
الإسلام .

نهار / داخلي

مشهد ٦٢ :

غرفة نوم أبي طالب

أبو طالب في فراش الموت
ويدخل عليه رجل .
الرجل : إن مشيخة قومك يستأذنون في
الدخول .
أبو طالب : أدخلهم .
يدخل أبو جهل وأبو سفيان
وسادات قريش .
أبو جهل : يا أبا طالب ، إنك منا حيث قد
علمت وقد حضرك ما ترى
وتخوفنا عليك ، وقد علمت
الذى بيننا وبين ابن أخيك ،
فادعه فخذ لنا منه وخذ له منا
ليكف عنا ونكف عنه .
أبو طالب : ابعثوا إلى محمد .
الرجل : إن محمدا يطلب أن تخلوا بيننا
وبين عمه .
سادات قريش : ما نحن بفاعلين وما هو بأحق به
منا . إن كانت له قرابة فإن لنا
قرابة مثل قرابته .

(الله أكبر)

ينظر أبو طالب ناحية الباب . أبو طالب : يا بن أخي هؤلاء أشراف قومك
قد اجتمعوا ليعطوك وليأخذوا منك .

الأنظار تتجه ناحية الباب .
الرجل الذي في أذنيه صمم
يسأل .

الرجل : ماذا قال ؟ إنى لم أسمع .
أبو سفيان : قال : تقولون لا إله إلا الله
وتخلعون ما تعبدون من دونه .
أبو جهل : أيسع لحاجتنا إله واحد ؟
أبو سفيان : سلنا غير هذه الكلمة .
أحد الحاضرين من المسلمين : ما هو بالذي
يقول غيرها .

أبو جهل : والله ما هذا الرجل بمعطيكم مما
تريدون ، فانطلقوا على دين
آبائكم حتى يحكم الله بينكم
وبينه .

تلفت أحد الرجال ناحية
الباب .

الرجل : لتكفن عن سب آلهتنا يا محمد ،
أو لنسين إلهك الذي أمرك
بهذا .

أبو طالب يشهق .
تلفت الأنظار إليه .
حتى تستكن حركته .
الرجال يخرجون مطأطسى
الرءوس .

أحدهم : لن يجد له نصيرا بعد أن مات

عمه ، من يمنعه منا الآن ؟
الآخر : قد بقيت له خديجة .

مشهد ٦٣ : نهار / داخلي

غرفة خديجة من الخارج

هالة أخت خديجة وزوجها
وابنها يدخلون ملهوفين .
جارية تخرج من حجرة
خديجة .
الجارية تبكي .

هالة : كيف أصبحت خديجة ؟

تندفع هالة إلى غرفة أختها ومن
ورائها زوجها وابنها .

الجارية : قلبي يتمزق ، إنها تريد أن ترى
ابنتها رقية قبل أن تموت .

الجارية الأخرى : رقية هناك في الحبشة مع زوجها
عثمان بن عفان ، لهف نفسى
عليها !

الأخرى : مولاقى تطلب سيدى محمد .

الثانية : لا يتحمل أن يراها وقد ضاق
صدرها بروحها .

الجارياتان فى حزن عميق .

أصوات النحيب ترتفع من
غرفة خديجة .

جارية : ماتت خديجة ، ماتت الطاهرة ،

ماتت سييدة نساء قريش ،

حاضنة الإسلام ، أم المؤمنين .

نهار/خارجي

مشهد ٦٤ :

الحرم

رجال ينظرون إلى ناحية من
الحرم وقد ارتفعت أصوات
ملاحظة .

صوت رجل : أنت الذي جعلت الآلهة إلها
واحدا ؟

صوت مسلم : أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟
الرجل : لم ينل محمدا مثل هذا الأذى قبل
موت أبي طالب وخديجة .

رجل آخر : إنهار السد الذي كان يحول بينهم
وبينه .

على وجوه القوم الذين
ينظرون .

صوت رجل من المتلاحين : إما أن تقبل وإما
الخروج من بلدنا .

رجل من الناظرين : إنهم يطردونه من مكة .
رجل آخر : خرج مع مولاه زيد بن حارثة .
رجل ثالث : ومن لبناته من بعده ؟

مشهد ٦٥ :

نهار / داخلي

في الطائف

إخوة ثلاثة ينظرون ناحية
الباب كأنما يشيعون أحدا
يخرج .

عبد ياليل : طرده قومه فلم يجد إلا الطائف
لينشر فيه دعوته .

عبد كلال : ألم نقس عليه يا عبد يا ليل ؟
حبيب : إني أفرق ثياب الكعبة إن كان الله
أرسله .

عبد ياليل : ما وجد الله أحدا يرسله غيره !
حبيب : رأيت تغير وجهه لما قلت له :

والله لا أكلمك أبدا . لعن كنت
رسول الله كما تقول لأنت أعظم
خطرا من أن أرد عليك الكلام ،
وإن كنت تكذب على الله
ما ينبغي لي أن أكلمك .

عبد كلال : ترى إلى أين يذهب ؟
أصوات : الكافر باللات .. الصائغ ..
الصائغ .

يقوم الإخوة الثلاثة ينظرون
من نافذة . يرون زيد بن حارثة
وهو يصد الناس ويتحمل في
سبيل ذلك الأذى .

عبد ياليل : ماذا كان ينتظر منهم وقد سب

أهتهم ؟

الناس قد قعدوا صفيين على طول الطريق وفي أيديهم الحجارة . زيد بن حارثة يسير والحجارة تدق رجليه .

الدماء على الرمال تسيل .

أربعة أقدام تتقدم والحجارة تصوب إليها ، والدماء تسيل .

يقعد زيد بن حارثة على الأرض . يسرع الرجال إليه لينهضوه ثم يستأنف ضرب

قدميه بالحجارة . يقع على الأرض زيد بن حارثة بعد أن

يجتاز الصفيين من الناس . يتقدم عداس ومعه عنب إلى زيد

ويحاول أن ينهضه .

عداس وزيد ينظران ناحية الكاميرا .

عداس

زيد في جهد .

زيد

: ماذا يفعل صاحبك ؟

: إنه يناجى ربه ، ليتك سمعت

ما قال .

: وما قال ؟

عداس

: قال : اللهم إليك أشكو ضعف

قوتي وقلة حيلتي وهواني على

الناس . يا أرحم الراحمين إلى من

تكلني ؟ إلى بعيد يتجهمني أم

زيد

إلى عدو ملكته أمرى ؟ إن لم
يكن بك على غضب فلا أبالي ،
ولكن عافيتك هي أوسع لي .
أعوذ بنور وجهك الذى
أشرفت له الظلمات ، وصلاح
عليه أمر الدنيا والآخرة من أن
تنزل بي غضبك أو يحل على
سخطك ، لك العقبى حتى
ترضى ولا حول ولا قوة إلا
بالله .

ينهض زيد وعداس ويتجهان
إلى الكاميرا .

نهار / خارجي

مشهد ٦٦ :

في بستان في الطائف

عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة
ينظران في دهش .
عداس يتقدم نحوهما .
أحدهما : أما غلامك فقد أفسد عليك .
الآخر : ويحك يا عداس ! ما لك تقبل
رأس هذا الرجل ويديه وقدميه ؟
أحدهما : ما شأنك ؟ سجدت لمحمد
وقبلت قدميه ولم ترك فعلته
بأحدنا .
عداس : يا سيدى ، ما فى الأرض شيء
خير من هذا ، لقد أعلمنى بأمر

لا يعلمه إلا نبي .

الآخر : ويحك يا عداس ! لا يصرفنك
عن دينك !

أحدهما : لا يفتنك عن نصرانيتك ، فإنه
رجل خداع ودينك خير من
دينه .

عداس ينصرف وهو شارد
حتى يخرج من الكادر .

مشهد ٦٧ : ليل / خارجي

في الطائف تحت نخلة

زيد بن حارثة تحت نخلة ينظر
ناحية الكاميرا . زيد : يا رسول الله ، كيف تدخل
عليهم وهم أخرجوك ؟

مشهد ٦٨ : نهار / داخلي

في بيت الأخنس بمكة

رجل يدخل على الأخنس . الرجل : إن محمدا يريد أن يدخل في
جوارك .
الأخنس : إني حليف والحليف لا يجير .

ليل / داخلي

مشهد ٦٩ :

في دار سهيل بن عمرو

سهيل والرجل الذي بعثه

محمد (ص) . الرجل : إن محمدا يريد أن يدخل في جوارك .

سهيل : إن بنى عامر لا يجير عن بني كعب .

نهار / داخلي

مشهد ٧٠ :

في دار مطعم بن عدى

مطعم والرجل الذي بعثه

محمد (ص) . الرجل : إن محمدا يريد أن يدخل إلى جوارك .

مطعم : نعم . مطعم : (لمولاه) ادع أبنائي وقومي .

مطعم : (لهم) تلبسوا السلاح وكونوا

عند أركان البيت ، فإنني قد أجزت محمدا .

يخرج الرجل ثم يعود ومعه بني مطعم وقومه .

نهار / خارجي

مشهد ٧١ :

الكعبة

الناس يطوفون بالكعبة .
يقدم المطعم على ناقته من حوله
بنوه وقومه وقد لبسوا
سلاحهم .

المطعم : يا معشر قريش ، إني قد أجرت
محمدًا فلا يهجه أحد منكم .

نهار / خارجي

مشهد ٧٢ :

سوق عكاظ

كل قبيلة نزلت تحت رايتها .
أبو جهل وأبو هب وبعض
سادات قريش ينظرون .

أبو هب : محمد يدعو الناس إلى عبادة إله
واحد .

يهرع سادات قريش إلى حيث
اجتمع الناس .

أبو هب : يا أيها الناس إن هذا يأمركم أن
تتركوا دينكم ، دين آبائكم .

أبو جهل : يا أيها الناس لا تسمعوا منه فإنه
كذاب .

أبو هب يتناول حجرا ويلقى به
في اتجاه الكاميرا .

أحدهم : من هذا الذي يدعو إلى عبادة الله

بعض الرجال ينظرون .

- وحده ؟
آخر : إنه غلام عبد المطلب .
الأول : ومن الرجل الذي يرحمه ؟
الثاني : هو عمه .
الأول : أسرته أعلم به حيث لم يتبعوه .

رجل من صحابة محمد يمر
بجماعة من العرب .

- رجل من الجماعة : لعلك أخو قريش ؟
المسلم : نعم .
الرجل : أتعرف محمدا ؟
المسلم : إنه صاحبي .
الرجل : لإلام يدعو ؟
المسلم : يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، وأنه رسول
الله ، وإلى نصرته ، فإن قريشا قد
تظاهرت على أمر الله وكذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن
الحق والله هو الغنى الحميد .

- الرجل : وإلام يدعو أيضا ؟
المسلم : (يرتل) ﴿ قل تعالوا أتبعوا ما حرم
ربكم عليكم أن لا تشركوا به
شيئا وبالوالدين إحسانا ولا
تقتلوا أولادكم من إملاق نحن
نرزقكم وإياهم ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

إلا بالحق ، ذلكم وصاكم به
لعلكم تعقلون ﴿١﴾ .

أحدهم : ما هذا من كلام أهل الأرض ولو
كان من كلامهم عرفناه .

آخر : وإلام يدعو أيضا ؟

المسلم : (يرتل) ﴿٢﴾ إن الله يأمر بالعدل

والإحسان وإيتاء ذى القربى

وينهى عن الفحشاء والمنكر

والبغى يعظكم لعلكم

تذكرون ﴿٣﴾ .

أحدهم : دعا والله إلى مكارم الأخلاق

ومحاسن الأعمال ، ولقد أفك

قوم كذبوه وظاهروا عليه .

المسلم : أتشهدون أن لا إله إلا الله وأن

محمدًا رسول الله ؟

رجل منهم : إنما تكون الزلة مع العجلة ، ومن

ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم

عقدا ، ولكن نرجع إلى قومنا .

نهار / خارجي

مشهد ٧٣ :

منى في الحج

نفر من الخزرج جالسون يمر

بهم رجل .

الرجل : ممن القوم ؟

خزرجي : نفر من الخزرج .

الرجل : أمن موالي يهود ؟

- أصوات قريية .
الجزرجى : نعم .
الرجل : هذا محمد يدعو الناس إلى دينه
ويزعم أنه نبي .
- الرجال ينظر بعضهم إلى
بعض .
أحدهم : أتذكر قول اليهود : سيبعث نبي
قد أظل زمانه نتبعه نقتلكم معه
قتل عاد وإرم ؟
- آخر : والله هذا صادق ، وإنه للنبي
الذى يذكر أهل الكتاب
ويستفتحون به عليكم .
- ثالث : إنه للنبي الذى توعدكم به يهود
فلا يسبقنكم إليه .
- يذهبون إليه ويسبرون حتى
يصبحون فى مواجهة الكاميرا .
أحدهم : أنت رسول الله قد عرفناك وآمنا
بك وصدقناك ، فمرنا بأمرك
فإننا لن نعصيك .
- الجميع : (معا) أشهد أن لا إله إلا الله ،
وأن محمدا رسول الله .
- أصوات : الله أكبر .. الله أكبر ..
أحدهم : إنا تركنا قومنا ولا قوم بينهم من
العداوة والشر ما بينهم ، فإن
يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز
منك .
- آخر : امكث على رسلك باسم الله
حتى نرجع إلى قومنا فنذكر لهم

شأنك وندعوهم إلى الله عز
وجل ورسوله ، لعل الله يصلح
ذات بينهم .

ليل / خارجي

مشهد ٧٤ :

المدينة

المدينة في الليل .

الحجاج يعودون إلى دورهم .
الناس يهرعون لاستقبالهم .
على رأس المستقبلين عبد الله بن
أبي بن سلول زعيم الخزرج .
يهمس أحد الرجال الذين
أسلموا في أذن زميل له .

الرجل : هذا عبد الله بن أبي بن سلول
سيد الخزرج بين الناس ، أنخبره
أنا أسلمنا ؟

الآخر : لا تفعل ، إنه يطمع في أن يكون
ملكاً على الأوس والخزرج ،
وهذا الأمر لا يستقيم إلا بقلوب
مبرأة من الهوى .

عاق بين القادمين
والمستقبلين .

مشهد ٧٥ :

نهار / داخلي

في دور الخزرج

في دار عدى بن النجار .
يتحدث أحد الذين أسلموا من
الخزرج .

المسلم : يا قوم ، والله إنه للنبي الذي
توعدكم به يهود فلا تسبقنكم
إليه . يا بني النجار إنكم أخوال
جده عبد المطلب ، كانت
سلمى بنت عمرو الخزرجية
زوج هاشم بن عبد مناف .

أحدهم : إلى أين ؟
المسلم : أَدْعُوا الأوس إلى الإسلام .
آخر : أتَدْعُوا أعداءنا إلى الخير
والرشاد ؟

المسلم : إنه دين يسمو بالبشرية فوق
الأهواء والأحقاد ، ويسوى بين
الناس أمام الله .

ينهض الرجل .

نهار / داخلي

مشهد ٧٦ :

دار من دور الأوس

المسلم الخزرجي يدخل على
قوم من الأوس . الرجال
ينظرون إليه في دهش . أحدهم
يهمس في أذن الآخر .

الرجل : ترى ما الذي جاء به ؟
الآخر : وهل يأتي خزرجي إلا بشر .
المسلم : ظهر النبي الذي يذكر أهل
الكتاب ويستفتحون به
عليكم .

رجل من الأوس : من ؟

المسلم : محمد بن عبد الله ، وقد جاء بخير الدنيا
وهناء الأبد ، وإنى أدعوكم إلى دينه .

الأوسى : وهل معك مما جاء به شيء ؟

المسلم : (يقرأ) ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيراً « الذي له ملك
السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك وخلق كل
شيء فقدره تقديراً » واتخذوا من دونه
آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً
ولا يملكون موتاً ولا حياة
ولا نشوراً ﴿ .

الانفعال على الوجوه .

نهار / خارجي

مشهد ٧٧ :

مكان في الخلاء

المسلمون من الأوس والخزرج
يقفون خلف إمام يصلون .
الكاميرا تركز على وقوف
خزرجي إلى جوار أوسي .
تنتهي الصلاة .

- أحدهم . يجلسون ليتشاوروا .
: جاءت الأشهر الحرم وأرى أن
ننطلق لنلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نسأله أن يهاجر إلينا .
: سألتناه أن يرحل معنا فقال :
حتى يأذن لي ربي .
: ما أشد اضطهاد قريش
للمسلمين .
: أعمى الله قلوبهم عن النور .
ثالث
رابع

نهار / خارجي

مشهد ٧٨ :

في منى

الحجاج يتدفقون من كل
حذب . الأوس والخزرج وعلى
رأسهم عبد الله بن أبي .
اثنا عشر رجلا منهم يتسللون .
يهم أحدهم .

أحدهم : رسول الله هناك عند العقبة .

(الله أكبر)

يذهبون حتى يواجهوا الكافرين
الرجال : (معا) السلام عليك يا رسول
الله .

نهار / خارجي

مشهد ٧٩ :

المدينة

قافلة الحجاج قد حطت رحالها .
يقبل الرجال الذين بايعوا
محمدنا . يسرع إليهم رجل من
المسلمين .

الرجل : هل اجتمعتم به ؟

أحد الرجال العائدين : وبايعناه .

الرجل : على ماذا ؟

الثاني : عاهدنا صلى الله عليه وسلم ،

قال : أبايعكم على أن تمنعوني مما

تمنعون منه نساءكم ، ولا تشرکوا

بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا

ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا

ببہتان تفترونه بين أيديكم

وأرجلكم ، والصبر والطاعة في

العسر واليسر والمنشط والمكره ،

وأن لا تنازعوا الأمر أهله ، وأن

تقولوا الحق حيث كنتم لا

تحافون في الله لومة لائم ، ومن

ثبت ووفى فأجره على الله ، ومن

أصاب من ذلك شيئا فعوقب به

في الدنيا فهو كفارة له ، ومن
أصاب من ذلك شيئا فستره الله
عليه فأمره إلى الله عز وجل ، إن
شاء غفر له وإن شاء عذبه .

يدنو منهما بعض الناس فيلتفتان
في حذر صم يصمتان .

ليل / داخلي

مشهد ٨٠ :

في بيت أسعد بن زرارة

أسعد بن زرارة وبعض
المسلمين جالسون .
أحدهم يكتب . أسعد يملئ
رسالة .

أسعد بن زرارة : اكتب : « بسم الله الرحمن
الرحيم . السلام عليك يا رسول
الله ، أما بعد ، فإن الإسلام قد
فشا فينا فابعث إلينا رجلا من
أصحابك يقرئنا القرآن ويفقهنا
في الإسلام ويعلمنا بسننه
وشرائعه ويؤمننا في صلاتنا » .

نهار / خارجي

مشهد ٨١ :

المدينة

مصعب بن عمير على جمل .
ينزل في السوق .
يتجه إلى أحد الرجال .

مصعب : ألا تدلني يا أبا العرب على دار
أسعد بن زرارة ؟
الرجل : اتبعني .

يسير الرجلان .

نهار / خارجي

مشهد ٨٢ :

أمام دار أسعد بن زرارة

مصعب بن عمير والرجل
الذي يقوده أمام الدار .

الرجل : هذه هي الدار .
مصعب : جزاك الله خيرا .

يدق مصعب الباب .

يفتح أسعد بن زرارة وينظر إلى
مصعب .

مصعب : أنا مصعب بن عمير ، صاحب
رسول الله .

أسعد : مرحبا بك .
يعانقه أسعد .
يدخلان .

ليل / خارجي

مشهد ٨٣ :

خارج المدينة

المسلمون مجتمعون حول

مصعب ابن عمير .

يتسلل رجل من بين المجتمعين

ويسير وهو يتلفت حتى يصل

إلى دار سعد بن معاذ .

يطرق الباب . يفتح له

ويدخل .

ليل / داخلي

مشهد ٨٤ :

في دار سعد بن معاذ

الرجل يدخل على سعد بن معاذ

وعنده أسيد بن حضير

وآخرون .

الرجل : أرسل أسعد بن زرارة إلى محمد

أن يبعث إليهم رجلا من أصحابه

فجاء الرجل وهو الآن في قرية

مرقا يحاول أن يفسد الناس .

يلتفت سعد بن معاذ إلى أسيد

ابن حضير .

سعد بن معاذ : لا أبا لك ، أتت سعد بن زرارة

فازجره عنا فيكف عنا ما نكره ،

فإنه قد جاء بهذا الرجل الغريب

يفتن سفهاءنا وضعفاءنا ، فإنه

لولا أسعد بن زرارة ما جرؤ على

المجىء إلى هنا .

ليل / خارجي

مشهد ٨٥ :

خارج المدينة

أسيد بن حضير ينطلق حتى
يصل إلى حيث اجتمع مصعب
بن عمير وأسعد بن زرارة .
يلتفت أسعد بن زرارة فيرى
أسيد بن حضير فيتسم له ثم
يقول لمصعب .

أسعد : هذا سيد قومه جاءك فاصدق
الله فيه .

ينظر مصعب إلى أسيد وهو
يحمل حربته .

مصعب : إن يجلس هذا كلمته .
أسيد : ما جاء بكما إلينا تسفهان
ضعفاءنا ؟ اعتزلانا إن كانت
لكما بأنفسكما حاجة .

أسعد : أو تجلس .
أسيد : يا أسعد ، ما لنا ولك تأتينا بهذا
الرجل الوحيد الغريب الطريد
يسفه ضعفاءنا بالباطل ؟

مصعب : أو تجلس فتسمع ، فإن رضيت
أمرًا قبلته ، وإن كرهته كف
عنك ما تكره .
أسيد : أنصفت .

أسيد يركز حريته ويجلس .
مصعب يتلو القرآن .

مصعب : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم .
اقرب للناس حسابهم وهم في
غفلة معرضون . ما يأتيهم من
ذكر لاهية قلوبهم وأسروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا
إلا بشر مثلكم أفأتأتون السحر
وأنتم تبصرون * قال زبي يعلم
القول في السماء والأرض وهو
السميع العليم * بل قالوا أضغاث
أحلام بل افتراه بل هو شاعر
فليأتنا بآية كما أرسل الأولون . ما
آمنت قبلهم من قرية أهلكناها
أفهم يؤمنون * وما أرسلنا قبلك
إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾

الانفعال على وجه أسيد بن
حضير .

أسيد : ما أحسن هذا وأجمله ! كيف
تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في
هذا الدين ؟

أسعد : تغتسل وتتطهر وتغسل ثوبك ثم
تشهد شهادة الحق ثم تصلي .

أسيد : إن ورأى رجلا إن اتبعكما لم
يتخلف عنه أحد من قومه ،
سأرسله إليكما الآن .

يأخذ أسيد حربته وينصرف .

يلتفت مصعب إلى أسيد . مصعب : ترى من الرجل ؟
أسيد : سعد بن معاذ .

ليل / داخلي

مشهد ٨٦ :

مجلس سعد بن معاذ

سعد بن معاذ في قومه وهم
جلوس في ناديتهم .

أسيد بن حضير مقبلا عليهم .
سعد ينظر إليه ثم يقول لمن
عنده .

سعد : أحلف بالله لقد جاءكم أسيد بن
حضير بغير الوجه الذي ذهب
به من عندكم .

يتقدم أسيد وهو شارد .
ينظر إليه سعد بن معاذ .

سعد : (لأسيد) ما فعلت ؟

أسيد : كلمت الرجلين فوالله ما رأيت
بهما بأسا ، وقد نهيتهما فقالا :
نفعل ما أحببت . وقد حدثت
أن بنى حارثة خرجوا إلى أسعد
ابن زرارة ليقتلوه وذلك أنهم
عرفوا أنه ابن خالتك ليخفروك .
سعد : يقتلونه وأنا حي ؟! لن يكون
هذا أبدا .

أسيد : والله ما أراك أغنيت شيئا .

ويأخذ حربته وينصرف .

مشهد ٨٧ :

ليل / خارجي

خارج المدينة حيث اجتمع أسعد ومصعب والمسلمون

سعد بن معاذ يتجه إلى حيث
اجتمع أسعد بن زرارة
ومصعب .

أسعد يرى سعد مقبلا . يلتفت
إلى مصعب .

أسعد : لقد جاءك والله سيد من وراءه
من قوم . إن يتبعك لا يتخلف
عنك منهم اثنان .

صوت ضمير أسعد : أردت يا أسعد أن أسمع منهما :
سعد : يا أبا أمامة ، والله لولا ما بيني
وبينك من القرابة ما رمت مني
هذا .

يسير إلى مصعب .

أسعد : يا بن خالة ، اسمع من قوله ، فإن
سمعت منكرا فاردده بأهدى
منه ، وإن سمعت خيرا فأجب
إليه .

مصعب : يرى مصعب منه اللين .
مصعب : أو تقعد تسمع ؟ فإن رضيت
أمرا قبلته ، وإن كرهت عزلنا
عنك ما تكره .

سعد : أنصفت .

يركز سعد حربته ويلتفت إلى

ماذا يقول ؟

سعد

أسعد .

﴿ حم ﴾ * والكتاب المبين * إنا

مصعب

مصعب يقرأ .

جعلناه قرآنا عربيا لعلكم

تعقلون * وإنه في أم الكتاب لدينا

لعلى حكيم * أفنضرب عنكم

الذكر صفحا إن كنتم قوما

مسرفين * وكم أرسلنا من نبي في

الأولين * وما يأتيهم من نبي إلا

كانوا به يستهزئون * فأهلكنا

أشد منهم بطشا ومضى مثل

الأولين * ولئن سألتهم من خلق

السموات والأرض ليقولن

خلقهن العزيز العليم * الذى

جعل لكم الأرض مهذا وجعل

لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون *

والذى نزل من السماء ماء بقدر

فأنشرنا فيه بلدة ميتا كذلك

تخرجون . والذى خلق الأزواج

كلها وجعل لكم من الفلك

والأنعام ما تركبون * لتستوا

على ظهوره ثم تذكروا نعمة

ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا :

سبحان الذى سخر لنا هذا وما

كننا له مقرنين . وإنا إلى ربنا

لنقلبون ﴿

يختلس أسعد النظر إلى سعد .

الانفعال على وجه سعد .

الرضا على وجه أسعد .

وجه سعد بن معاذ .

علاء الشاشة .

مشهد ٨٨ :

ليل / خارجي

مجلس سعد بن معاذ

قوم سعد بن معاذ ينظرون .

سعد يقبل وهو في غاية
الانفعال والشroud .

أحدهم : تخلف بالله لقد رجعت إليكم سعد
بغير الوجه الذي ذهب به من
عندكم .

سعد يقف عندما يصل إليهم . سعد :
يا بني عبد الأشهل ، كيف
تعلمون أمرى فيكم ؟

أحدهم : سيدنا .

آخر : وأفضلنا رأيا .

ثالث : وأيمتنا ..

رابع : وأبركنا نقيية وأمرا .

سعد : فإن كلام رجالكم ونسائكم
على حرام حتى تؤمنوا بالله
ورسوله .

تقع عينا سعد على بعض
الأصنام . يصبوب إليها الحربة
التي في يده ؛ ثم ينقض عليها
ويحطمها تحطيمًا .

نهار / خارجي

مشهد ٨٩ :

في دار سعد بن معاذ

- سعد بن معاذ وأسيد بن حضير
وأسعد بن زرارة ومصعب بن
عمير جالسون .
يقبل البراء بن معرور .
يسرع سعد بن معاذ لاستقباله
البراء
سعد
يقدم سعد البراء إلى مصعب .
سعد
يلتفت سعد إلى مصعب .
البراء
البراء وهو يجلس .
مصعب
البراء
سعد
أسيد
- : السلام عليكم ورحمة الله .
وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته .
: هذا سيدنا وكبيرنا البراء بن
معرور .
وهذا مصعب بن عمير ، رسول
رسول الله
: عليه أفضل الصلاة .
: إني في شوق للقاء رسول الله .
: إنا خارجون إلى مكة مع
الحجاج وسنلتقى برسول الله .
: لبيتنا نخرج تحت راية واحدة .
: سنشير عداوات نحن في غنى
عنها .
: صدق سعد . تريت حتى نلقى
رسول الله .

ليل / خارجي

مشهد ٩٠ :

في منى

حجاج الأوس والخزرج
نائمون . المسلمون يخرجون
من رحالهم . يتسلل الرجل
والرجلان .

أحدهم : إلى العقبة .
الآخر : وأين أبو جابر ؟
الأول : أسرع ! أمرنا رسول الله ألا
نتنظر غائبا .

في جوف الليل نرى المسلمين
من الأنصار يتسللون
مستخفين لا يبهون نائما .

ليل / خارجي

مشهد ٩١ :

العقبة

عند العقبة يتوافد الأنصار .
كانوا ثلاثة وسبعين رجلا
وامرأتين . يتلفتون .

مصعب : هذا رسول الله قد أقبل ومعه
عمه العباس .
أحدهم : العباس بن عبد المطلب ؟
مصعب : نعم .

سعد : إنه على دين قومه ، قد يشئ بنا .
مصعب : اطمئن ، إنه يحب ابن أخيه . وقد
وضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بن أبى طالب على فم
الشعب عينا له ، وأوقف أبا بكر
على فم الطريق الآخر عينا .

وجوه الأنصار تملأ الكاميرا .
البراء بن معرور فى غاية التأثير
لرؤية القادم .

البراء : السلام عليك يا رسول الله .
مصعب : أنصتوا .. أنصتوا إلى العباس .
العباس : إن محمدا منا حيث قد علمتم ،
وقد منعناه من قومنا ممن هو على
مثل رأينا ، فهو فى عز من قومه
ومنعة من بلده ، وقد أبى إلا
الانحياز إليكم واللحوق بكم ،
فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما
دعوتوه إليه ومانعوه ممن خالفه
فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن
كنتم ترون أنكم مسلموه
وخاذلوه بعد الخروج به إليكم
فمن الآن فدعوه فإنه فى عز
ومنعة من قومه وبلده .

البراء : إنا والله لو كان فى أنفسنا غير ما
ننطق به لقلناه ، ولكننا نريد
الوفاء والصدق وبذل مهج

- أنفسنا دون رسول الله .
- العباس : قد أبى محمد الناس كلهم غيركم ،
فإن كنتم أهل قوة وجلد وصبر
بالحرب واستقلال بعداوة
العرب قاطبة ترميكم عن قوس
واحدة فأروا رأيكم واثمروا
بينكم ولا تتفرقوا إلا عن ملاء
منكم واجتماع ، فإن أحسن
الحديث أصدقه .
- البراء : قد سمعنا مقالتك ، فتكلم يا
رسول الله فخذ لنفسك ولربك
ما أحببت .
- سعد : خذ لربك ما شئت واشتري
لنفسك ما شئت .
- مصعب : يقول رسول الله : أشترط لربى
عز وجل أن تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا ، ولنفسى أن تمنعنى مما
تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم
ونساءكم .
- البراء : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك
مما تمنع منه نساءنا وأنفسنا ،
فنحن والله أهل الحرب والحلقة
ورثناها كإبراهيم عن كإبراهيم .
- أحدهم : نقبلك على مصيبة المال وقتل
الأشراف .
- مصعب بين الأنصار .
- يتوجه البراء إلى الكاميرا .

العباس : أخفوا جرسكم فإن علينا عيوننا

يتلفتون ثم يعود العباس
للحديث .

العباس : عليكم بما ذكرتم ذمة الله مع
ذمتكم ، وعهد الله مع عهدكم ،
في هذا الشهر الحرام والبلد
الحرام ، يد الله فوق أيديكم ،
لتجدن في نصرته ولتشدن من
أزره ؟

الجميع : نعم .

رجل يرى الرجال وهم
يبايعون .

الرجل : (يصيح) يا منشر قريش . هذه
بنو الأوس والخزرج تحالف على
قتالكم .

ويهرول إلى رأس الجبل .

الأنصاري : والذي بعثك بالحق إن شئت
لنميلن على أهل منى غدا
بأسيفنا .

يتوجه أحدهم إلى الكاميرا .

مصعب : لم يؤمر رسول الله بذلك .

العباس : ارجعوا إلى رحالكم .

ينسلون من المكان .

مشهد ٩٢ :

ليل / خارجي

خيام الحجاج

أبو جهل وعمرو بن العاص
ينهضان من نومهما مفزوعين .

أبو جهل : أسمعت النداء يا عمرو .

عمرو : سمعت صوتا يصيح : هذه بنو

الأوس والخزرج تحالف على
قتالكم .

أبو جهل : أجمع مشيخة قريش لننطلق إلى
الأوس والخزرج .

ينهضان .

مشهد ٩٣ :

ليل / خارجي

خيام الحجاج من الأوس والخزرج

الناس نيام .

الذين بايعوا الرسول يئسولون
إلى مضاجعهم .

يأق أبو جهل وأبو سفيان
وعمر بن العاص ومشيخة
قريش .

أبو جهل : يا معشر الأوس والخزرج .

يستيقظ عبد الله بن أبي بن
سلول ورجال آخرون .

أبو جهل : يا معشر الأوس والخزرج ، بلغنا
أنكم جئتم إلى صاحبنا هذا

ويذهبون إلى شيوخ قريش .

(الله أكبر)

لتخرجوه من بين أظهرنا
وتبايعوه على حربنا . والله ما من
حى أبغض إلينا أن تنشب
الحرب بيننا وبينه منكم .

ابن سلول : هذا باطل . هذا باطل . وما كان
هذا . وما كان قومي ليفتاتوا على
بمثل هذا لو كنت بيثرب . ما
صنع هذا قومي حتى يؤامروني .

يدب النشاط في المكان .
يبدأ بعض الرجال في طي الخيام
استعدادا للرحيل .
توضع الخيام والأواني على
ظهور الجمال .
تتحرك قافلة الأوس والخزرج
للعودة إلى المدينة .
رجال قريش ينظرون حتى
تختفي في الأفق . يأتي رجل
إليهم .

الرجل : بايع محمد الأوس والخزرج على
أن يمنعه مما يمنعون منه نساءهم
وأبناءهم ، وأنهم قد قبلوه على
مصيبة الأموال وقتل الأشراف .

أبو جهل : ومن أين عرفت ذلك ؟

الرجل : سمعتهم وهم يتحاورون .

أبو جهل : ويل لمحمد وأتباع محمد .

ينطلق أبو جهل غاضبا .

مشهد ٩٤ :

نهار / خارجي

في مكة

مشاهد التعذيب .

أبو جهل يعذب الرجال
والنساء .

يأتي أحد المسلمين إلى مسلم
يلهث من العذاب .

المسلم : (للمعذب) أبشر ، جاء الفرج .

ذهبت إلى رسول الله أشكو إليه
ما نلقى من اضطهاد ، فقال عليه
السلام : « إن الله قد جعل لكم
إخوانا ودارا تأمنون بها » .

المعذب : أنهاجر .

المسلم : إلى إخواننا بالمدينة .

مشهد ٩٥ :

ليل / خارجي

مكة

باب يفتح ويخرج منه مسلم
ومسلمة يتسللان .

بيت آخر يخرج منه أناس
يركبون ناقه وينطلقون .

بلال وعمار وسعد بن أبي
وقاص يخرجون .

بلال : متى سيلحق بنا رسول الله ؟

عمار : عندما يأذن الله له بالهجرة .

نهار / خارجي

مشهد ٩٦ :

في الكعبة

سادات قریش في عيبتهم .

أبو سفيان يقبل عليهم وهو

بادي القلق .

أبو سفيان : خرج أتباع محمد إلى المدينة

ليلحقوا بإخوانهم هناك .

أبو جهل وهو ينهض غاضبا . أبو جهل : امنعوه من الخروج ، فلو

استقروا هناك سيصبحون

خطرا على تجارتنا .

ليل / خارجي

مشهد ٩٧ :

طريق في مكة

أحد المسلمين يحاول أن ينسل

إلى المدينة .

أبو جهل يرصده ومعه بعض

الرجال .

الرجل يتلفت ويسير .

أبو جهل ينقض عليه هو

والرجال ثم يشدون وثاقه .

الأصوات ترتفع ..

أبواب تفتح ويخرج منها رجال

ونساء .

أبو جهل : يا أهل مكة ، هكذا فافعلوا

بسفهاؤكم .

مشهد ٩٨ :

نهار / خارجي

دار الندوة

رجال قريش يتشاورون .
أبو جهل وأبو سفيان وعتبة بن
ربيعة وآخرون .

أبو جهل : إن هذا الرجل قد كان أمره ما قد
رأيتم ، وأنا والله لا نأمنه على
الوثوب علينا بمن قد اتبعه من
غيرنا ، أجمعوا فيه رأيا .

عتبة : احبسوه في الحديد وأغلقوا عليه
بابه ، ثم تريضوا به ما أصاب
أشباهه من الشعراء حتى يصيبه
ما أصابهم من هذا الموت .

أبو سفيان : لا والله ما هذا لكم برأى ، والله
لو حبستموه كما تقولون
ليخرجن أمره من وراء الباب
الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه ،
فلا تشكوا أن يثبوا عليكم
فيتترعوه من أيديكم ثم يكاثروكم
حتى يغلبوكم على أمركم . ما هذا
برأى فانظروا رأيا غيره .

أحدهم : نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من
بلادنا . فإذا خرج عنا فوالله ما
نبالي أين ذهب .

أبوسفيان : والله ما هذا برأى ، ألم تروا حسن
حديثه وحلاوة منطقه وغلبيته
على قلوب الرجال ؟ لو فعلتم
ذلك ما أمنتم أن يحل على حى من
العرب فيغلب بذلك عليهم من
قوله وحديثه حتى يباعدوه ، ثم
يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم
فيأخذوا أمركم من أيديكم ثم
يفعل بكم ما أراد . دبروا فيه رأيا
غير هذا .

أبو جهل : والله إن لى فيه لرأيا ما أراكم وقعتم
عليه بعد .

أحدهم : وما هو يا أبا الحكم ؟

أبو جهل : الرأى أن تأخذوا من كل قبيلة

شابا جلدا حسيبا فى قومه نسيبا

وسطا ، ثم يعطى كل فتى منهم

سيفا صارما ، ثم يقدون إليه

فيضربونه ضربة رجل واحد

فيقتلونه فنستريح منه ، فإنهم إذا

فعلوا ذلك تفرق دمه فى القبائل

جميعا ، فلم تقدر بنو عبد مناف

على حرب قومهم جميعا ،

فيرضوا منا بالدية فندفعها لهم .

أبوسفيان : القول ما قال هذا الرجل . هذا

هو الرأى ولا أرى غيره .

مشهد ٩٩ :

ليل / خارجي

طريق في مكة

- أبو جهل وأبو سفيان وعتبة
ورجال قريش وشباب في
أيديهم السيوف يتسللون إلى
بيت النبي عليه السلام .
- أبو جهل : إذا خرج محمد فاضربوه ضربة
رجل واحد .
- يذهب أبو جهل وينظر من
ثقب الباب .
النعاس يداعب العيون .
الرجال يتشاءون ثم يقول
أبو جهل .
- أبو جهل : إن محمدا يزعم أنكم إن تبايعوه
على أمره كنتم ملوك العرب
والعجم ، ثم بعثتم بعد موتكم
فجعلت لكم جنان كجنان
الأردن ، وإن لم تفعلوا كان فيكم
ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم
فجعلت لكم نار تحترقون فيها .
- صوت يتلو : « وإذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك
ويمكرون ويمكر الله والله خير
الماكرين » .

يأتي رجل ويراهم وقد أخذهم

النوم . الرجل
ما تنتظرون ها هنا ؟ :
أبو جهل : محمدا .
الرجل : قد خييكم الله ، والله نخرج
عليكم محمد ثم ما ترك منكم
رجلا إلا وضع على رأسه ترابا
وانطلق لحاجته . أفما ترون ما
بكم ؟
أبو جهل : ابعثوا عنه في كل مكان .

مشهد ١٠٠ : ليل / خارجي

أمام دار أبي بكر

أبو جهل وبعض الرجال
يطلقون إلى دار أبي بكر .
يطرق أبو جهل الباب .
أبو جهل : أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟
أسماء : لا أدري والله أين أبي ؟
يلطمها أبو جهل لكمة يطرح
منها قرطها .
يتركها وينصرف وهو غاضب .

نهار / خارجي

مشهد ١٠١ :

شار حراء

القافة يتبعون الأثر ومن
خلفهم فتیان قریش بعصيم
وسيوفهم .

أحمدهم : دخلوا الغار .
آخر : إن عليه لعنكوتاً كان قبل ميلاد
محمد .

أبو جهل : وأما والله إنى لأحسبه قريبا
يرانا ، ولكن بعض سحره قد
أخذ على أبصارنا .

يتصرفون وقد نكسوا
رءوسهم .

ليل / داخلي

مشهد ١٠٢ :

في طريق الغار

قطيع من الغنم يتجه إلى الغار .
يرعاه عامر بن فهيرة مولى أبي
بكر .

عامر : يا عبد الله ، يا بن أبي بكر .
عبد الله بن أبي بكر يتقدم .
عبد الله : ماذا تريد يا بن فهيرة ؟
يتوقف عبد الله .
عامر : تريث ، لماذا تجرى ؟

عبد الله : أنا في شوق إلى لقاء رسول الله
وإلى أبي ، القوم يتآمرون على
قتلهما .
عامر : لا تحزن ، إن الله معهما .

يصلان إلى فم الغار .
عامر يجلب أكثر من شاة ويقدم
اللبن إلى عبد الله . عبد الله
يأخذ اللبنة ويدخل إلى الغار .

نهار / خارجي

مشهد ١٠٣ :

مكة

أبو جهل يتقرب في دور مكة عن
محمد وأبي بكر .
ضور تدل على غضب أبي جهل
وصحبه .
إيذاء النسوة والأطفال وقلب
الأثاث وفضع الناس منه .
أبو جهل لرجل مسن .

أبو جهل : أين محمد ؟

نهار / خارجي

مشهد ١٠٤ :

أسفل الغار

- الدليل وعبد الله بن أبي بكر
وأسماء بنت أبي بكر وجملان . عبد الله .
: (لأسماء) ما هذا الذي معك ؟
أسماء : شاة مطبوخة ، زاد الطريق .
عبد الله . يلتفت عبد الله إلى الدليل .
: (للدليل) متى تصلون إلى
المدينة ؟
الدليل : بعد ثلاثة أيام .
يسمع صوت وقع أحجار من
أثر النزول في الجبل .
الدليل وعبد الله وأسماء
ينظرون إلى أعلى .
أسماء : رسول الله وأبي .
الدليل : إنه الصديق حقا .
الدليل يركب ناقته .
عبد الله وأسماء ينظران ، كأنما
يرقبان الركب وهو يتحرك . أسماء .
: اللهم اصحبهما في سفرهما
واخلفهما في أهلتهما .

نهار / خارجي

مشهد ١٠٥ :

الكعبة

سادات قريش عند الكعبة .

أبو جهل : ألا تدرون أين ذهب محمد ؟
الرجل : والله لقد رأيت ركبا من ثلاثة
مروا على ، إني لأراهم محمدا
وأصحابه .

يقدم رجل عليهم .

يهب أبو جهل ومن معه من
مجلسهم وينطلقون إلى
خيوطهم .

نهار / خارجي

مشهد ١٠٦ :

مجلس على الطريق بالقرب من الساحل

فارس من قريش يقبل على
جواده .

الرجل : إن من قتل أو أسر أبا بكر أو
محمدا له مائة ناقة .

ينزل ويتجه إلى المجلس .

سراقة بن مالك جالس بين
القوم .

سراقة : إنهما لم يمرا من هنا .

ينسل سراقة من بين القوم .

نهار / خارجي

مشهد ١٠٧ :

الطريق إلى المدينة

سراقة ينهب الأرض بفرسه .

يرى من بعيد جدا ركبا من

ثلاثة . يعثر بسراقة فرسه .

ينهض ثم يستأنف عدوه .

يعثر به فرسه .

ينهض وينادى .

سراقة : أنظروني ، لا أؤذيكم ولا
يأتينكم مني شيء تكرهونه .

يظهر الدليل وحده وقد ملأ
الشاشة .

الدليل : ما تبغى ؟

سراقة : أنا سراقة بن مالك ، أنظروني
أكلمكم . أنا لكم نافع غير ضار .

سراقة : إن قومك جعلوا فيك الدية لمن
قتلك أو أسرك .

سراقة يتقدم .

الدليل : أخف عنا .

سراقة ينظر وقد لاح في وجهه
إيمان عميق .

سراقة : يا محمد ، إني لأعلم أنه سيظهر
أسرك في العالم وتملك رقاب
الناس ، فعاهدني أني إذا أتيتك
يوم ملكك فأكرمني .

نهار / خارجي

مشهد ١٠٨ :

الطريق إلى المدينة

سرية من قريش على الخيول
تنهب الأرض وعلى رأسها
أبو جهل .

أبو جهل : اطلبوه قبل أن يستعين عليكم
بكلبان العرب .

سراقة عائد في نفس الطريق .
يلتقى أبو جهل بسراقة .

أبو جهل : هل التقيت بمحمد ؟
سراقة : قد عرفتم بصرى بالطريق وقد
سرت فلم أر شيئاً فارجعوا .

أبو جهل ومن معه لا يلتفتون
لكلامه . ينطلقون في الطريق ثم
يعودون من حيث أتوا وهم
ساختون .

نهار / خارجي

مشهد ١٠٩ :

خارج المدينة

الدليل وحده يملأ الكادر .
يظهر في وجهه الفرح .
المدينة في الأفق البعيد .

الدليل : المدينة .. المدينة ..
الراوى : وتحققت نبوءة أشعيا : قومي
استنيرى لأنه قد جاء نورك ومجد
الرب يشرق عليك ، لأنه ها هي

الظلمة تغطي الأرض والظلام
الدامس يعم الأمم . أما عليك
فيشرق الرب ومجده عليك
يرى . فتسير الأمم في نورك
والملوك في ضياء إشراقك .

ارفعى عينك حوالياك وانظري
قد اجتمعوا كلهم . جاءوا
إليك . يأتي بنوك من بعيد
وتحمل بناتك على الأيدي .
حينئذ تنظرين وتبشرين ويخفق
قلبك ويتسع لأنه تتحول إليك
ثروة البحر ويأتي إليك غنى
الأمم . تعطيك كثرة الجمال
بكران مديان . وعيفة كلها تأتي
من شبا . تحمل ذهباً ولبانا
وتسبح بكل تسايح الأرض .
كل غنم قيذار تجتمع إليك .
كباش بنايوت تخدمك . تصعد
مقبولة على مذبحي وأزين بيت
جمالى .

الكاميرا تتقدم نحو المدينة .

نهار / خارجي

مشهد ١١٠ :

المدينة

الناس ينتظرون وفود الرسول .
رجال قد ارتفعوا على النخيل
ينظرون .

نساء على الأسطح .

رجل من على الجبل يصيح . الرجل : رسول الله .. رسول الله ..

الناس يهرولون فرحين ..

النساء من فوق الأسطح

يشدن .

النساء : طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا الله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

نهار / داخلي

مشهد ١١١ :

في دار من دور المدينة

عبد الله بن أبي بن سلول زعيم

الخزرج بين أناس من الأوس

والخزرج، رجل إلى ابن أبي .

الرجل : لم يجتمع الأوس والخزرج على

رجل قبلك .

حبر من اليهود : ولا اليهود .

رجل آخر : لم تبق إلا خبزات ثم نضع التاج

على رأس سيدنا ومولانا .

عبد الله بن أبي يتسم في غرور .

يهودى . يدخل يهودى .
اليهودى : قاتلهم الله ، والله إنهم الآن
لمجتمعون بقاء على رجل قدم
عليهم من مكة يزعمون أنه نبي .

ينهض عبد الله بن أبى وقد ظهر
فى وجهه الغم .
م . ك . لوجه عبد الله وهو يصير
على أسنانه من الغيظ .

مشهد ١١٢ : نهار / خارجى

قبا

المسلمون يتنون مسجدا .
عبد الله بن أبى يمر بهم وهو
حائق :
ينصرف ابن أبى وهو مغيظ ..

مشهد ١١٣ : نهار / خارجى

الطريق من قبا المدينة

الناس على جانبى الطريق : أحدهم : صلى رسول الله صلاة الجمعة
بقبا وهو قادم إلى المدينة .
أخرى : ترى أين ينزل ؟
أصوات : رسول الله .. رسول الله ..
الرجال : يا رسول الله ، أقم عندنا فى العدد
ينظرون إلى راكب جمل .
أناس ينظرون إلى أعلا كأنما
حركه فرح ورهبة بين الناس .
(الله أكبر)

والعدة والعزة والمنعة والثروة .

الكاميرا تسير وهي تستعرض
الجموع .

الرجال : انزل فينا ، فإن فينا العدد والقوة
والحلقة ، ونحن أهل الحدائق
والدرك يا رسول الله . كان
الرجل من العرب يدخل هذه
البحيرة خائفا فيلجأ إلينا .

الكاميرا على جمل تسير
وتستعرض الناس حتى تصل
إلى دار بني النجار حيث دفن
أبوه .

بنو النجار : نحن أحوالك ، هلم إلى القوة
والمنعة والعزة مع القرابة . لا
تجاوزنا إلى غيرنا يا رسول الله .
أصوات : لا تجاوزنا . ليس أحد من قومنا
أولى بك منا لقرابتنا .

رجل : ترى أين تترك ناقته القصواء ؟
آخر : انظر . بركت القصواء عند دار
سهل وسهيل ابني عمرو .

يهودى : إنه مكان الدار التي بناها تبع
للنبي المنتظر يوم أن جاء إلى
المدينة ليقتل أشرافها أحنذا بثأر
ابنه الذي اغتيل فيها غدرا ، ولم
يمنعه من الانتقام إلا حيران من
اليهود قالوا له : إنها مهاجر نبي

مرتقب عظيم الشأن ، من أرادها
بسوء حاق به البوار . فرق قلبه
وبنى تلك الدار لتكون هدية من
تبع إلى النبي الذي سيهاجر من
أمام السيف المسلول ، ومن أمام
القوس المشدودة ، ومن أمام
شدة الحرب .

تخرج جوارى من بنى النجار
بالدفوف .

الجوارى :

نحن جوارى من بنى النجار
يا حبذا محمد من جار

نهار / خارجي

مشهد ١١٤ :

مسجد الرسول من الخارج

المسجد وقد تم بناؤه .

بعض المسلمين جالسين وقد

أقبل ناس يهرولون ... أحدهم : أفضيت الصلاة ؟

أحد الجالسين . عبد الله بن زيد . عبد الله بن زيد : نعم .

الأول : فاتتني صلاة الجماعة ، أما من

وسيلة تجمعنا للصلاة ؟

أحدهم : نصب راية عند حضور

الصلاة ، فإذا رآها الناس آذن

بعضهم بعضا .

ابن زيد : لم يعجب ذلك رسول الله .

- ثالث : ننفخ في البوق إذا حان وقت الصلاة .
- عبد الله بن زيد : قال عليه السلام : هو من أمر اليهود .
- آخر : ندق الناقوس .
- الرجل : هو من أمر النصارى .
- آخر : لو رفعنا نارا فإذا رآها الناس أقبلوا إلى الصلاة .
- عبد الله بن زيد : ذلك للمجوس .

ليل / داخلي

مشهد ١١٥ :

في دار عبد الله بن زيد

عبد الله بن زيد بين النائم واليقظان . في نصف الكادر نرى عبد الله ينظر وهو شارد إلى رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا .

- ابن زيد : يا عبد الله أتبيع الناقوس ؟
- الرجل : وما تصنع به ؟
- ابن زيد : ندعو به إلى الصلاة .
- الرجل : أفلا أدلك على ما هو خير لك .
- ابن زيد : بلى .
- الرجل : تقول : الله أكبر .. الله أكبر ..
- الله أكبر .. الله أكبر . أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا

الله . أشهد أن محمدا رسول الله .
أشهد أن محمدا رسول الله .
على الصلاة . حتى على الصلاة .
حتى على الفلاح . حتى على
الفلاح . الله أكبر .. الله أكبر .
لا إله إلا الله .

يقوم عبد الله بن زيد وهو في
قمة النشوة والانفعال ..

امراته : إلى أين يا عبد الله ؟
ابن زيد : إلى رسول الله ، أخبره بما رأيت .

المنجبر / خارجي

مشهد ١١٦ :

مسجد الرسول

بلال وقد وقف فوق المسجد
وعبد الله إلى جواره .

ابن زيد : (في صوت خافت) الله أكبر الله
أكبر .

بلال : (يؤذن) الله أكبر الله أكبر . الله
أكبر الله أكبر .

صوت بلال يتساب في المدينة .

الدور تفتح . الناس يخرجون

إلى مسجد الرسول .

صوت بلال : أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد أن
لا إله إلا الله . أشهد أن محمدا
رسول الله . أشهد أن محمدا
رسول الله . حتى على الصلاة ،

حى على الصلاة . حى على
الفلاح، حى على الفلاح . الله
أكبر الله أكبر . لا إله إلا الله .

نهار / خارجى

مشهد ١١٧ :

مكان فى المدينة

مسلمون ويهود يتحاورون . أحد اليهود : يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا .
آخر من اليهود : لو لم نكن على هدى ما صلیم
لقبلتنا فاقنديم بنا فيها .

أحد المهاجرين يتحدث مع
آخر .

المهاجر : يقول كفار قريش : لم تقولون
نحن على ملة إبراهيم وأنتم
تتركون قبلته وتصلون إلى قبله
اليهود ؟!

ليل / خارجى

مشهد ١١٨ :

مكان فى المدينة فضاء

السماء تتألق بالنجوم .
رجلان ينظران بعيدا . أحدهم : لماذا يكثر رسول الله من النظر
إلى السماء .
آخر : يدعو الله فى ابتهاج أن يوليه قبله
يرضاها .

ليل / خارجي

مشهد ١١٩ :

مسجد في المدينة

مسلم يقف على باب المسجد

: إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد نزل عليه الليلة قرآن ،
وقد أمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها .

المسلم

ينادي .

نهار / داخلي

مشهد ١٢٠ :

مدارس اليهود

مكان يتدارس فيه اليهود

التوراة . أحبار اليهود يتطلعون

: أتيت محمدا فقلت له : يا محمد ،
ما ولاك عن قبلك التي كنت
عليها وأنت تزعم أنك على ملة
إبراهيم ودينه ؟ ارجع إلى قبلك
التي كنت عليها تتبعك
ونصدقك .

الحبر

نحو الباب . يدخل حبر منهم .

: أنصده لو تحول مرة أخرى إلى

آخر

بيت المقدس ؟

: أردت أن أعلن على الملأ أنه

الأول

يساوم في دينه .

ثالث : وماذا قال لك ؟
الحير : تلا على ما زعم أن الله أنزل عليه : ﴿ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ، ولئن أتيت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين ﴾ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ﴿ .

حبر مسن يقول في حثب . الحير المسن . هونوا من شأن الكعبة .

نهار / خارجي

مشهد ١٢٤ :

مكان اجتماع في المدينة

اليهود والمسلمون يتحاورون . يهودى : ما ولاكم عن قبلتكم ؟
مسلم : (يتلو) ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿ .
يهودى آخر : بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة ، لأنه مهاجر الأنبياء وفي الأرض المقدسة .

البشر على وجوه اليهود .

أحد المسلمين يتلو القرآن . مسلم

﴿ إن أول بيت وضع للناس
للذى ببكة مباركا وهدى
للعالمين . فيه آيات بينات مقام
إبراهيم ومن دخله كان آمنا ،
ولله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلا ، ومن كفر
فإن الله غنى عن العالمين .

وجوه اليهود باسرة .

نهار / خارجي

مشهد ١٢٢ :

الكعبة

سعد بن معاذ يطوف بالكعبة .

أبو جهل : من هذا الذى يطوف ؟ يراه أبو جهل .

سعد : أنا سعد بن معاذ .

أبو جهل : أتطوف بالكعبة آمنا وقد أوتيم

محمدنا وأصحابه وزعمتم أنكم

تنصرونهم وتعينونهم ؟

يلتفت أبو جهل إلى أمية

بن خلف .

أبو جهل : أما والله لولا أنك مع أبى صفوان

ما رجعت إلى أهلِكَ سالما .

سعد : أما والله لئن منعتنى هذا لأمتعنك

ما هو أشد عليك منه : طريقك

على المدينة .

أمية : (لسعد) لا ترفع صوتك على

سعد يلتفت إلى أمية . سعد
أبي الحكم فإنه سيد هذا الوادي
: (لأمية) إليك عنى ، فإنى سمعت
محمدًا صلى الله عليه وسلم يزعم
أنه قاتلك .
أمية : (فى فرع) إياى ؟
سعد : نعم .
أمية : بمكة ؟
سعد : لا أدرى .

مشهد ١٢٣ : نهار / داخلى

بيت أمية بن خلف بمكة

امرأة أمية تنظر إليه وهو
شارد .
الزوجة : ما بك ؟
أمية : زعم سعد بن معاذ أنه سمع محمدًا
يزعم أنه قاتلى .
الزوجة : فوالله ما يكذب محمد .
الخوف فى وجه الزوجة .

مشهد ١٢٤ : نهار / خارجى

مسجد الرسول

رجل يأتى على ظهر ناقته . ينيخ
الناقة وينزل عنها ثم يذهب إلى
المسجد يسير بين الناس ثم ينظر
إلى الكاميرا .
الرجل : أبو سفيان بن حرب مقبل من
الشام فى عبر قريش .

شيخان مسنان يتحدثان في

ركن من المسجد . أحدهما : ماذا يقول رسول الله ؟
الآخر : يقول : هذه غير قریش فيها
أموالهم ، فاخرجوا إليها لعل الله
أن ينفلكموها .

مشهد ١٢٥ : ليل / داخلي

دار عاتكة بنت عبد المطلب في مكة

عاتكة نائمة . تهب من نومها
مفروعة . توقظ جارئة . عاتكة :
(للجارئة) اذهبي إلى أخي
العباس بن عبد المطلب وقولي له
إن أختك عاتكة تريدك في شأن
هام .

الجارئة تخرج .
عاتكة تغدو وتروح في قلق .
يقبل العباس بن عبد المطلب .
تسرع إليه عاتكة .

عاتكة : يا أخي ، والله رأيت الليلة رؤيا
أفزعتني وتخوفت أن يدخل على
قومك منها شر ومصيبة ، فاكنتم
عني ما أحدثك به .

العباس : ما رأيت ؟
عاتكة : رأيت راكبا أقبل على بعير له
حتى وقف بالأبطح ثم صرخ
بأعلى صوته : ألا فانفروا بالغدر

لمصارعكم في ثلاث . ثم أقبل به
بعيره على رأس أبنى قبيس فصرخ
بمثلها . ثم أخذ صخرة فأرسلها
فأقبلت تهوى حتى إذا كانت
بأسفل الجبل تفتتت ، فما بقي
بيت من بيوت مكة ولا دار
إلا دخلت منها فلقة .

العباس شارد .

نهار / خارجي

مشهد ١٢٦ :

الكعبة

العباس : (للوليد) رأيت عاتكة رؤيا
أفضعتها . رأيت راكبا أقبل على
بعير ...

الوليد بن عتبة يطوف .

العباس يدنو منه .

تنتقل الكاميرا إلى حيث يجلس
أبو جهل وسادات قريش عند
الكعبة .

الوليد يذهب إلى أبي جهل
ويلتقط أذنه .

أبو جهل : يا أبا الفضل ، إذا فرغت من
طوافك فاقبل إلينا .

أبو جهل ينظر إلى العباس .

العباس يم الطواف ثم يقبل على
سادات قريش ويجلس .

أبو جهل : (للعباس) يا بن عبد المطلب

متى حدثت فيكم هذه النبوة ؟

العباس : وما ذاك ؟

أبو جهل : تلك الرؤيا التي رأيت عاتكة .

العباس : ما رأيت .

أبو جهل : يا ابن عبد المطلب ، أما رضيم أن

يتنبأ رجالكم حتى تنبأ

نساؤكم ؟ لقد زعمت عاتكة في

رؤيا أنه قال : انفروا في ثلاث .

فستربص بكم هذه الثلاث ،

فإن يك حقاً ما تقول فسيكون ،

وإن تمضى الثلاث ولم يكن من

ذلك شيء نكتب عليكم كتاباً

أنكم أكذب أهل بيت في

العرب .

رجل يقدم على بعير وهو

يصرخ ببطن الوادى .

يقف على ظهر البعير وقد شق

قميصه .

الرجل : يا معشر قريش . أموالكم مع أبى

سفيان قد عرض لها محمد في

أصحابه لا أرى أن تدركوها .

الغوث الغوث .

الرجال يسرعون إليه .

يقوم سهيل بن عمرو في رجال

من قريش .

سهيل بن عمرو : يا معشر قريش ، هذا محمد

والصباة من شبابكم وأهل

يثرّب قد عرضوا لعيركم . فمن
أراد ظهرا فهذا ظهر ومن أراد
قوة فهذه قوة .

الكاميرا تستعرض خيولا
وجمالا عند الكعبة وسيوفا
وأسهما .

رجل آخر

: إنه واللات والعزى ما نزل بكم
أمر أعظم من أن طمع محمد
وأهل يثرّب أن يعرضوا لعيركم
فيها خزائنكم ، فاستعدوا ولا
يتخلف منكم أحد ، ومن كان
لا قوة له فهذه قوة . والله لئن
أصابها محمد وأصحابه
لا يروءكم منهم إلا وقد دخلوا
عليكم بيوتكم .

يذهب سادات قریش
ويأخذون بأستار الكعبة .

أصوات

: اللهم انصر أعلى الجنديين
وأهدى الفئتين وأكرم الحزبين
وأفضل الدينين . اللهم لا نعرف
ما جاء به محمد ، فافتح بيننا وبينه
بالحق .

نهار/ خارجي

مشهد ١٢٧ :

الطريق إلى ماء بدر من ناحية مكة

جيش قريش من ثلاثة آلاف
مقاتل ، وفي مؤخرته النساء ..

نهار/ خارجي

مشهد ١٢٨ :

الطريق إلى بدر من ناحية المدينة

جيش المسلمين وليس به إلا
فرسان وثلاثمائة رجل .
رجل يقدم ثم يلتفت إلى
الكاميرا .

: إن القوم قد خرجوا من مكة على
كل صعب وذلول .

الرجل

: إنها الحرب .

آخر

: يا رسول الله هلا ذكرت لنا
القتال حتى تتأهب له ، إنا
خرجنا للغير .

ثالث

: يا رسول الله عليك بالغير ودع
العدو .

رابع

وساد المسلمين صمت وهمس

: (يهمس) يوحى إليه .

رجل

هامس .

فترة صمت واستعراض لوجوه

المؤمنين .

أحد الرجال يعلن ما نزل به من
الوحي .

الرجل

: هذا ما أنزل الله على رسوله : « كما
أخرجك ربك من بيتك بالحق
وإن فريقا من المؤمنين
لكارهون . يجادلونك في الحق
بعدما تبين كأنما يساقون إلى
الموت وهم ينظرون . وإذا عدتم
الله إحدى الطائفتين أنها لكم
وتودون أن غير ذات الشوكة
تكون لكم ويريد الله أن يحق
الحق بكلماته ويقطع دابر
الكافرين . ليحق الحق ويبطل
الباطل ولو كره المجرمون . » .

المقداد

يقوم المقداد بن عمرو .

: يا رسول الله امض لما أمرك الله
فنحن معك . والله لا نقول لك
كما قالت بنو إسرائيل لموسى
اذهب أنت وربك فقاتلا إنا
ههنا قاعدون ، ولكن اذهب
أنت وربك فقاتلا إنا معكما
مقاتلون .

أحدهم

رجال يتلفتون .

: يريد رسول الله أن يسمع رأى
الأنصار .

سعد بن معاذ : لقد آمننا بك وصدقناك وشهدنا
أن ما جئت به هو الحق ،
وأعطيناك على ذلك عهدنا

وموآثيقنا على السمع والطاعة ،
فامض يا رسول الله لما أردت
فنحن معك ، فوالذى بعثك
بالحق لو استعرضت بنا هذا
البحر فحضنته لحضناه معك ما
تخلف منا رجل واحد ، وما
نكره أن تلقى بنا عدونا غدا . إنا
لصبر فى الحرب صدق فى
اللقاء . لعل الله يريك منا ما تقر
به عينك ، فسر بنا على بركة
الله .

ليل / خارجى

مشهد ١٢٩ :

فى معسكر قريش

أبو جهل وسادات قريش
يشعرون جملا .

يأتى رسول أبى سفيان . أبو جهل : من الرجل ؟

رسول أبى سفيان : رسول أبى سفيان ، إنه يقول

لكم : إنكم إنما خرجتم لتمنعوا

غيركم ورجالكم وأموالكم ،

وقد نجاها الله فارجعوا .

أبو جهل : والله لا نرجع حتى نحضر بدرا

فنقيم عليه ثلاثة أيام ، فلا بد أن

ننحر الجزر ونطعم الطعام

(الله أكبر)

ونسقى الخمر وتعزف علينا
القيان بالمعازف ، وتسمع بنا
العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا
يزالون يهابوننا أبدا بعدها .

في ناحية ، عتبة بن ربيعة وحكيم
ابن حزام يتناجيان .

عتبة : (الحكيم) يا أبا خالد ما أعلم
أحدا يسير أعجب من سيرنا ،
إن عيرنا قد نجت وإنا جئنا إلى
قوم في بلادهم بغيا عليهم .
حكيم : هذا شؤم ابن الحنظلية .

نهار / خارجي

مشهد ١٣٠ :

قافلة قريش

أبو سفيان يسير بالقافلة في
محازاة شاطئ البحر الأحمر .
رسول أبي سفيان يعود إليه .

رسول أبي سفيان : يصر ابن الحنظلية على أن يقيم بيدي
ثلاثة أيام ينحر الجزور ويطعم الطعام
ويستقى الخمر .
أبو سفيان : هذا بغى ، والبغى منقصة وشؤم .
والله لئن أصاب محمد النفير ذلنا إلى
أن يدخل مكة علينا .

نهار / خارجي

مشهد ١٣١ :

عند بئر بدر

المسلمون وقد نزلوا بعيدا عن

ماء بدر .

أحدهم ينظر إلى الماء وهو بعيد . الرجل

: لماذا تنزل بعيدا عن الماء ؟

آخر : أمرنا رسول الله أن نزل هنا .

الحباب بن المنذر يتقدم وينظر

إلى الكاميرا .

الحباب : يا رسول الله أرايت هذا المنزل ،

أمنزل أنزلك الله تعالى ليس لنا

أن نتقدم ولا نتأخر عنه ، أم هو

الرأى والحرب والمكيدة ؟

الرجل الأول يلتفت في فرح

إلى صديقه .

الرجل الأول : أسمعت ؟ رسول الله يقول : بل

هو الرأى والحرب والمكيدة .

الحباب : يا رسول الله ، إن هذا ليس

بمنزل ، فانهض بالناس حتى تأتي

أدنى ماء من القوم ثم تبني عليه

حوضا فتملأه ماء ، فتشرب ولا

يشربون .

نهار / خارجي

مشهد ١٣٢ :

ساحة بدر

رجل من المشركين يحوم حول
عسكر المسلمين .

: ثلاثمائة رجل يزيدون قليلا أو
ينقصون قليلا . ولكن أمهلوني
حتى أنظر للقوم كميناً أو مدداً .

الرجل . يعود إلى معسكر قريش .

يعود الرجل ليبحث عن كمين
أو مدد فلا يجد أحداً فيعود إلى
جيش قريش .

: ما رأيت شيئاً ، ولكن قد رأيت
يا معشر قريش البلايا تحمل
المنايـا . ألا ترونهم خرسا
لا يتكلمون ، يتلمظون تلمظ
الأفاعي لا يريدون أن ينقلبوا إلى
أهلبيهم . والله ما نرى أن نقتل
منهم رجلا حتى يقتل رجل
منكم ، فإذا أصابوا منكم
أعدادهم ، فما خير العيش بعد
ذلك !؟

الرجل .

حكيم بن حزام يذهب إلى
أبي جهل .

: يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك
أن ترجع بالناس عن ابن عمك
بمن معك ؟

حكيم

أبو جهل : كلا والله لا نرجع حتى يحكم
الله بيننا وبين محمد . ما بعثه ما
قال ولكنه قد رأى أن محمدا
وأصحابه أكلة جزور وفيهم ابنه
أبو حذيفة ، فقد تخوفكم عليه .

يذهب أبو جهل إلى حيث

: يا معشر قريش ، إنما يشير عليكم
بهذا عتبة لأن ابنه مع محمد ،
ومحمد ابن عمه ، فهو كره أن
تقتلوا ابنه وابن عمه .

أبو جهل . اجتمع الناس ويقوم فيهم خطيبا .

: عمر بن الخطاب قادم . إنه سفير
محمد .

أحدهم . أناس ينظرون ناحية الكاميرا .

: أسمعت ما قال عمر ؟ بعثه محمد
ليقول : ارجعوا فإنه إن يلي هذا
الأمر مني غيركم أحب إلى من أن
تلوه مني .

حكيم . يلتفت حكيم بن حزام إلى
أبي جهل .

قد عرض نصفا فاقبلوه ، فوالله
لا تنصرون عليه بعد ما عرض
من النصف .

يلتفت حكيم إلى الناس .

: والله لا نرجع بعد أن مكنتنا الله
منهم .

أبو جهل

مشهد ١٣٣ :

نهار / خارجي

عند ماء بدر

جيش قريش أمام جيش
المسلمين . ثلاثة آلاف أمام
ثلاثمائة .

رجل من قريش يحمل سيفه
ليدخل في صفوف المسلمين .
يخرج إليه مسلم ويقتله .
عتبة بن ربيعة يتعمم ببرد له
ويستل سيفه .

حكيم بن حزام يدنو منه .
مهلا مهلا يا أبا الوليد ، لا تنته
عن شيء وتكون أوله .

يخرج عتبة وابن أخيه شيبة وابنه
الوليد .

رجل من قريش : عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد
أول من يدعون إلى النزال .

يتقدم الثلاثة من الصفين .

يخرج ثلاثة من صفوف
المسلمين .

عتبة : من أنتم ؟

أحد المسلمين : رهط من الأنصار .

عتبة : ما لنا بكم حاجة .

عتبة : (مناديا) يا محمد ، أخرج إلينا

أكفأنا من قومنا .

ينادي عتبة .

المشركون يمدون أعناقهم .

وجه مشرك يملأ الكادر .
المشرك : من هؤلاء الذين خرجوا إليهم ؟
آخر : عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد
المطلب وعلى بن أبي طالب .
عتبة : نعم ، أكفاء كرام .

نرى المعركة على وجوه
الكافرين .

أصوات المسلمين : الله أكبر ...
مشرك : قتل حمزة شيبة .
أصوات المسلمين : الله أكبر ...
مشرك : قتل على الوليد .

عبيدة وعتبة يتبارزان .
يتبادلان الضربات .
ضربة عتبة تقع في ركبة عبيدة
فأطاحت رجله .
وجوه المشركين تملأ الكاميرا .
الأسى على الوجوه .

صوت المسلمين : الله أكبر ..
مشرك : انتهى عتبة ، مال حمزة وعلى عليه
فقتلاه .

الجيشان يتبادلان تصويب
النبال .

رجل من المسلمين يشهر سيفه
ويتقدم ليلتحم بالعدو .
يدنو منه رجل وفي يده قمرات
يأكلهن .

الأول : قال رسول الله : والذي نفس
محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل
فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير

مدبر إلا أدخله الله الجنة .

: يخ بخ ، أفما بينى وبين أن أدخل
الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ؟

: يا معشر الناس لا يهكم قتل
عتبة وشيبة والوليد ، فإنهم قد
عجلوا . واللات والعزى ، لا
نرجع حتى نقرن محمدا
وأصحابه بالخيال . لا تقتلوهم ،
خذوهم باليد .

الثانى . الرجل الذى فى يده التمرات .

أبو جهل . القتل يستشرى فى المشركين .

غلامان وقد ربطت حمائل

سيفهما فى عنقيهما لصغرهما

يتقدمان من رجل من المسلمين

أحدهما

الرجل

الصبى

: يا عم ، أيهم أبو جهل ؟

: وما تصنع به يابن أخى ؟

: بلغنى أنه يسب رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ، فحلفت

لعن رأيت له لأقتلنه أو لأموتن دونه .

: من أنتما ؟

: ابنا عفراء .

الرجل

الصبى

يشير الرجل إلى أبى جهل .

الصبيان يندفعان إلى أبى جهل

كأنهما سبعان . يضربانه

بالسيوف حتى يسقط وهو

يخبط فى دمه . رجل من

المشركين يقول وهو مرعوب .

المشرك

: ما حاجتكم إلى دمائنا ؟ أما ترون

من تقتلون ؟ أما لكم فى اللبن من

حاجة ؟

أنصارى : إنه يفدى نفسه بالنوق الحلوب .

المشرك يتقدم ليقع فى الأسر .
الأنصارى يسوقه أمامه .

المشرك ينظر إلى الكاميرا فى
رعب .

المشرك : يا أخا الأنصار من هذا واللات
والعزى ؟ إنى لأرى رجلا ، إنه
ليريدنى .

الأنصارى : هذا على بن أبى طالب .
المشرك : تالله ما رأيت كالليوم رجلا أسرع
فى قوم .

سيف يرتفع ثم يهوى على
المشرك . نفس السيف يضرب
رقاب المشركين .

أحد المسلمين ينظر ناحية
الفارس .

المسلم : فعل على بن أبى طالب بقريش
الأفاعيل .

آخر : قتل حنظلة بن أبى سفيان
والوليد بن عتبة والحارث بن
زمعة ونوفل بن خويلد بن أسد .

أصوات المسلمين ترتفع من
كل جانب .

أصوات المسلمين : يا منصور أمت .. يا منصور
أمت ..

المشركون يفرون من المعركة .
المسلمون يأسرون من بقى فى
الميدان .

الذين ولوا الأدبار يلقون
الدروع .
عبد الرحمن بن عوف يأسر أمية
ابن خلف . .

أمية : رأيت رجلا فيكم اليوم معلما في
صدره بريشة نعام ، من هو ؟
عبد الرحمن : حمزة بن عبد المطلب .
أمية : ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل .

بلال يرى أمية . يتذكر كيف
كان يعذبه في مكة . بلال
(ينادى) يا معشر الأنصار ،
أمية بن خلف رأس الكفر ،
لا نجوت إن نجا .

يقبل رجال من الأنصار
ويقتلون أمية بن خلف .
عبد الرحمن بن عوف ينظر في
أسى .

عبد الرحمن : رحم الله بلالا ، فجعنى في
أسرى .

نهار / خارجي

مشهد ١٣٤ :

المدينة

المسلمون يحملون الغنائم
ويسوقون الأسرى .
أهل المدينة يستقبلون الجيش
العائد فرحين .
يتقدم أسيد بن حضير من

الكاميرا .

أسيد

: يا رسول الله ، الحمد لله الذى
ظفرك وأقر عينك . والله يا
رسول الله ما كان تخلفى عن بدر
وأنا أظن بك أنك تلقى عدوا ،
ولكن ظننت أنها العير ، ولو
ظننت أنه عدو لما تخلفت .

مشهد ١٣٥ :

ليل / داخلي

سقيفة

مكان حبس به الأسرى

يتناجون .

أحدهم

: لو بعثنا إلى أبى بكر فإنه أوصل
قريش لأرحامنا .

(قطع)

مشهد ١٣٦ :

ليل / خارجي

المدينة

وجوم على وجوه الناس .

أحدهم

: ماتت رقية بنت رسول الله .

آخر

: ماتت يوم نصره .

الأول

: كاد زوجها عثمان بن عفان يموت
كمدنا .

الثانى

: إنه صاحب الفجيعتين ، فجيعته
فى رقية ، وفجيعته فى نسيه من
رسول الله عليه السلام .

ليل / داخلي

مشهد ١٣٧ :

السقيفة التي حبس فيها الأسرى

الأسرى يسمعون فتح الباب .
يلتفتون .

الحارس : أبو بكر الصديق .
يدخل الحارس .

يتقدم أحد الأسرى من
الكاميرا .

الأسير : يا أبا بكر ، إن فينا الآباء والأبناء
والإخوان والعمومة وبنى العم
وأبعدنا قريب ، كلم صاحبك
فليمن علينا .

يسمع صوت إغلاق الباب .
يلتف الأسرى حول من تكلم
مع أبي بكر .

أسير : سمعتم ما قال أبو بكر ، قال لا
آلوكم خيرا .

آخر : وابعثوا إلى عمر بن الخطاب فإنه
من قد علمتم ، ولا يؤمن أن
يفسد عليكم لعله يكف عنكم .

مشهد ١٣٨ :

نهار / خارجي

عند مسجد الرسول

الناس مجتمعون يتجادبون

الرأى .

أحدهم : القول ما قال أبو بكر .

رجل يدخل المسجد ويسمع

فيسأل .

الرجل : وما قال أبو بكر ؟

الأول : قال : يا رسول الله بأبى أنت

وأبى ، وقومك فيهم الآباء

والأبناء والعمومة والأخوال

وبنو العم وأبعدهم منك قريب ،

فامنن عليهم من الله عليك ، أو

فادهم قوة للمسلمين فلعل الله

يقبل بقلوبهم إليك .

آخر : بل القول ما قال عمر .

الرجل : وما قال عمر ؟

الآخر : قال : يا رسول الله ، ما تنتظر

بهم ؟ اضرب أعناقهم يوطئ الله

بهم الإسلام ويذل أهل الشرك .

هم أعداء الله كذبيوك

وأخرجوك . يا رسول الله ،

اشف صدور المؤمنين ، لو

قدروا منا على مثل هذا ما أقالونا

أبدا .

ليل / داخلي

مشهد ١٣٩ :

السقيفة التي حبس فيها الأسرى

سادات قريش في الأسر .
يدخل رجل من المسلمين .
الهلوع على وجوه الأسرى .
المسلم : لا تراعوا ، قبل رسول الله الفداء .

نهار / داخلي

مشهد ١٤٠ :

الكعبة

صفوان بن أمية ورجال من
سادات قريش جالسون عند
الحرم .

الحسينان يقدم الحسينان الخزاعي .

الحسينان : قتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وقتل
ابنا الحجاج وأبو البختري
وزمعة بن الأسود .

صفوان : لا يعقل هذا شيئا مما يتكلم به ،
سلوه عنى .

أحدهم : صفوان بن أمية لك به علم ؟

الحسينان : نعم ، هو ذاك في الحجر ، ولقد
رأيت أباه وأخاه مقتولين ،
ورأيت سهيل بن عمرو والنضر
ابن الحارث أسيرين ، رأيتهما
مقرونين في الحبال .

بعض النسوة يبكين .

يقبل أبو سفيان بن حرب . أبو سفيان : يا معشر قريش لا تبكوا على قتلاكم ، ولا تنح عليهم نائحة ، ولا يندبهم شاعر ، وأظهروا الجلد والعزاء ، فإنكم إذا نحتم عليهم وبكىتموهم بالشعير أذهب ذلك غيظكم فأكلكم ذلك من عداوة محمد وأصحابه ، مع أن محمداً إن بلغه وأصحابه ذلك شتموا بكم فتكون أعظم المصيبتين . ولعلكم تدركون ثأركم ، فالدهن والنساء على حرام حتى أغزو محمداً .

أبو سفيان يسير إلى جوار هند بنت عتبة زوجه .

نساء من قريش يمشين إلى هند . بعض النسوة : ألا تبكين على أبيك وأخيك وعمك وأهل بيتك ؟

هند : منعنى أن أبكيهم فيبلغ محمداً وأصحابه فيشتموا بنا وينساء بنى الخزرج . لا والله حتى أثار محمداً وأصحابه ، والدهن على حرام إن دخل رأسى حتى نغزو محمداً . والله لو أعلم أن الحزن يذهب عن قلبى لبكيت ، ولكن لا يذهبه إلا أن أرى ثأرى بعينى

من قتلة الأحبة .

يخرج أبو سفيان وهدى إلى حيث
قافلة قريش .

يأتى صفوان بن أمية وسادات
قريش إلى أبي سفيان .

صفوان : يا أبا سفيان ، انظر هذه العير
التي قدمت بها فاحتبسها ، فقد
عرفت أنها أموال أهل مكة وهم
طبعوا الأنفس يجهزون بهذه
العير جيشا كثيفا إلى محمد . فقد
ترى من قتل من آبائنا وأبنائنا
وعشائرتنا .

أبو سفيان : وقد طابت أنفوس قريش بذلك ؟
صفوان : نعم .

أبو سفيان : فأنا أول من أجاب إلى ذلك وبنى
عبد مناف معى ، فأنا والله
الموتور والثائر وقد قتل ابنى
حنظلة ببدر وأشرف قومى .

نهار / خارجى

مشهد ١٤١ :

سوق بنى قينقاع

سوق الصياغة وقد جلس
اليهود فى حوانيتهم .
امراة من العرب قد جلست إلى
صائغ من اليهود .
جماعة من اليهود يراودونها عن

كشف وجهها . أحدهم : اكشفي وجهك لنرى حسنك .
المرأة تعرض عنهم . المرأة : اتق الله .
يمد أحدهم يده ليرفع النقاب . آخر : حرام أن نحرم من مشاهدة
الجمال .

تضرب الرجل على يده .
الصائغ يعمد إلى طرف ثوبها
فيعقده إلى ظهرها . تقوم
فتكشف سواتها . المرأة : (صارخة) .
رجل مسلم يرفع سيفه
ويضرب الصائغ به .
يقوم اليهود إلى الرجل المسلم
فيقتلونه .
عبادة بن الصامت يقبل .

أحد اليهود : عبادة بن الصامت .
آخر : لا تخف ، إنه حليفنا .
عبادة بن الصامت : ما على هذا أقررناكم .

يا معشر يهود ، احذروا من الله
مثل ما أنزل بقريش من النعمة
وأسلموا ، فإنكم عرفتم أن
محمدًا مرسل ، تجدون ذلك في
كتابكم وعهد الله تعالى إليكم .
لا يغرن محمدًا أنه لقي قوما لا
علم لهم بالحرب فأصاب لهم
فرصة ، إنا والله لو حاربناه
ليعلمن أننا نحن الناس .

اليهود مستهزئين . أحدهم : (للآخر) إن محمدًا يظننا مثل

قومه ، والله لو قاتلنا ليعلمن أنه لم
يقاتل مثلنا .

صوت من أصوات اليهود

الصوت : إلى الحصون .. إلى الحصون ..
عبادة بن الصامت : أبوا أن يجنحوا للسلم .

ليل / داخلي

مشهد ١٤٢ :

حصون بني قينقاع

اليهود في الحصون .

المشاعل قد أضيئت .

المسلمون يحاصرون الحصون . أحدهم :
خمس عشرة ليلة مضت على هذا
الحصار ، ليس أمامنا إلا أن
نصالح محمدا .

آخر : على ماذا ؟

الأول : أن يخلي سبيلنا وأن نخلو عن
المدينة .

ليل / خارجي

مشهد ١٤٣ :

خارج الحصون

الهوارج تحمل نساء اليهود .

الرجال والنساء والأطفال

يجلون عن المدينة .

عبد الله بن أبي بن سلول ينظر

وهو حزين .

نهار / داخلي

مشهد ١٤٤ :

مجمع من مجامع اليهود

الحوار مشبوب بين اليهود . خبر من اليهود : إنه النبي الذي نجده في التوراة ،

وإننا نظلم أنفسنا بعداوته .

آخر : ما كان الله ليعث رسولا من

الأميين .

خبر آخر : إنه النبي السذي بشرت به

الأنبياء ، وسيكون النصر

حليفة على الدوام .

ثالث : إذن نتظر وقعة ثانية بينه وبين

الكافرين ، فإذا انتصر عليهم

أعلننا إسلامنا .

الثاني : لو صدقناه لكذبنا آباءنا ، إنه

يقول إن المسيح رسول الله

وكلمته ألقاها إلى مريم ، فهو يقر

الحمل الطاهر .

صوت يرتفع من أحد الأخبار

في إنكار .

الحبر الشيخ : لن نؤمن به أبدا ولن نسفه أحلام

آبائنا . لو آمننا له لكان ذلك

إقرارا منا بأن آباءنا منذ أن ولد

المسيح حتى اليوم كانوا على

الباطل .

الأول : اعملوا على أن تهودوه حتى

لا نفر برسالة عيسى وما ذلك

بعسير . إنه يصلى إلى قبلتنا .

اليهودى : وجه محمد قبلته إلى الكعبة .

أشراف اليهود : ماذا تقول ؟

اليهودى : ترك بيت المقدس واتجه في

صلاته إلى الكعبة .

يدخل حبر وهو في فزع .

أشراف اليهود في فزع .

يخرج أشراف اليهود مهرولين .

نهار/داخلى

مشهد ١٤٥ :

مسجد الرسول

أشراف اليهود يقبلون مهرولين

على المسجد .

يدخلون المسجد ثم يتوجهون

إلى الكاميرا .

كعب بن الأشرف : يا محمد ما ولاك عن قبلتك التى

كنت عليها ، وأنت تزعم أنك

على ملة إبراهيم ودينه ؟ ارجع إلى

قبلتك التى كنت عليها تتبعك

ونصدقك .

على وجوه أشراف اليهود تقرأ

الآيات .

صوت قارئ : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما

ولاهم عن قبلتهم التى كانوا

عليها ، قل لله المشرق والمغرب

يهدى من يشاء إلى صراط

مستقيم » وكذلك جعلناكم أمة

وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا*
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه ، وإن كانت
لكبيرة إلا على الذين هدى الله
وما كان الله ليضيع إيمانكم إن
الله بالناس لرعوف رحيم ﴿١﴾ .

نهار / خارجي

مشهد ١٤٦ :

خارج الحرم بمكة

أبو سفيان وقد وقف على رأس
جيش قريش .

يأتي صفوان بن أمية على فرسه . صفوان
: اخرجوا بالنساء فإنه أقمن أن
يحفظنكم ويذكرنكم قتلى بدر
فإن العهد حديث ، ونحن قوم
موتورون مستميتون . لا نريد
أن نرجع إلى ديارنا حتى ندرك
ثأرنا أو نموت دونه .

عكرمة بن أبي جهل يتقدم من
صفوان .

عكرمة
: أنا أول من أجاب إلى ما دعوت
إليه .

عمرو بن العاص . عمرو
: صدق عكرمة و صفوان .
اخرجوا بالنساء .

نوفل بن معاوية لا يوافق . نوفل

: يا معشر قريش ، لا تستمعوا إلى
عمرو بن العاص ولا إلى عكرمة
ولا إلى صفوان . هذا ليس برأى
أن تعرضوا حرمكم لعدوكم ،
ولا آمن أن تكون الدبرة لهم
فتفضحوا في نساءكم .

صفوان : لا كان غير هذا أبدا .

تتقدم هند بنت عتبة من نوفل . هند

: إنك والله سلمت يوم بدر
فرجعت إلى نساءك . نعم نخرج
فنشهد القتال .

نوفل يلتفت إلى أبي سفيان . نوفل

: ما رأى أبي سفيان ؟
: لست أخالف قريشا . أنا رجل
منها ، ما فعلت فعلت .

أبو سفيان

جبير بن مطعم يدعو غلاما

: يا وحشى ، اخرج مع الناس ،

فإن أنت قتلت حمزة عم محمد
بعمى طعيمة بن عدى .. فأنت
حر .

جبير

حبشيا .

جيش قريش يتحرك . النساء

يضربن الدفوف .

العباس بن عبد المطلب بين

الواقفين ينظرون .

ليل / داخلي

مشهد ١٤٧ :

بيت العباس

العباس في بيته وهو يكتب . صوت العباس : إن قريشا قد اجتمعت للمسير إليك ، فما كنت صانعا إذا حلوا بك فاصنعه ، وقد وجهوا وهم ثلاثة آلاف ، وقادوا مائتي فرس وفيهم سبعمائة دارع وثلاثة آلاف بعير ، وقد أوعبوا من السلاح .

يغلق العباس الكتاب ويختمه

وينظر إلى رجل عنده . العباس : (للرجل) احمل هذا الخطاب إلى محمد على أن تأتي المدينة في ثلاثة أيام .

نهار / خارجي

مشهد ١٤٨ :

مسجد الرسول

المسلمون وقد لبسوا عدة القتال .

يقوم عبد الله بن أبي يتكلم . عبد الله بن أبي : يا رسول الله كنا نقاتل في الجاهلية في هذه المدينة ، ونجعل النساء والذراري في هذه الحصون ، ونجعل معهم

الحجارة . والله لربما مكث
الولدان شهرا ينقلون الحجارة
إعدادا لعبيدنا ، ونشيك المدينة
بالبنيان فتكون كالحصن من كل
ناحية . وترمى المرأة والصبي من
فوق الحصون والآكام . ونقاتل
بأسيافنا في السكك .

: اخرج بنا إلى عدونا ، اخرج بنا
يا رسول الله .

الشبان

أصوات الشبان .

سعد بن عبادة ينظر إلى
الكاميرا .

: إنا نخشى يا رسول الله أن يظن
عدونا أنا كرهنا الخروج إليهم
جينا عند لقائهم ، فيكون هذا
جراة منهم علينا . وقد كنت يوم
بدر في ثلاثمائة رجل فظفرك الله
بهم : ونحن اليوم بشر كثير .
وكننا نتمنى هذا اليوم وندعو الله
به فقد ساقه الله إلينا في ساحتنا
هذه .

سعد

: يا رسول الله نحن والله بين
إحدى الحسينيين ، إما أن يظفرونا
الله بهم فهذا الذى نريد فيذلم
الله لنا فتكون هذه وقعة مع وقعة
بدر فلا يبقى منهم إلا الشريد ،
والأخرى يا رسول الله يرزقنا

مسلم

الله الشهادة . والله يا رسول الله
ما نبألى أيهما كان ، إن كلا لفيه
الخير .

الرجل : لا أطعم اليوم طعاما حتى
أجالدهم بسيفى خارجا من
المدينة . رجل يستل سيفه .

ينظر الرجال ناحية دار
الرسول .

أحدهم : دخل رسول الله بيته فدخل معه
أبو بكر وعمر .

سعد بن معاذ : قلت لرسول الله ما قلت
واستكرهتموه على الخروج
والأمر يتنزل عليه من السماء ،
فردوا الأمر إليه فما أمركم
فافعلوه ، وما رأيتم فيه له هوى
أو أربا فأطيعوه .

أصوات : رسول الله . رسول الله لقد لبس
لأمته ولبس الدرع وتقلد
السيف .

أصوات : ما كان لنا يا رسول الله أن
نخالقك فاصنع ما بدا لك ، وما
كان لنا أن نستكرهك والأمر إلى
الله ثم إليك .

سعد بن معاذ : دعاكم رسول الله إلى هذا
الحديث فأبيتم ، ولا ينبغي لنبى
إذا لبس لأمته أن يضعها حتى

يحكم الله بينه وبين أعدائه .

أصوات قعقة سلاح .
المسلمون ينظرون .

أحد المسلمين : ما هذه ؟
آخر : هذه حلفاء ابن أبي من اليهود .

يذهب سعد بن معاذ إلى عبد
الله ابن أبي .

سعد : ردهم .
ابن أبي : لماذا ؟
سعد : لأن رسول الله قال : إنا لا نتصر
بأهل الكفر على أهل الشرك .

ابن أبي : ألا نستعين بحلفائنا من
يهود .
سعد : قال رسول الله : لا حاجة لنا
فيهم .

المسلمون يسيرون إلى أحد .
عبد الله بن أبي يرجع بمن معه .

نهار / خارجي

مشهد ١٤٩ :

حي من أحياء اليهود

مخيريق اليهودى يقف بين اليهود . مخيريق : يا معشر يهود .
يجمعون إليه . اليهود : ماذا يا مخيريق ؟
مخيريق : يا معشر يهود ، والله إنكم
لتعلمون أن محمدا نبى ، وأن
نصره عليكم حق .
يهود : ويحك ! اليوم يوم السبت .

مخبريق : لا سبت .

يأخذ سلاحه وينطلق ثم يلتفت .

مخبريق : إن أصبت فأموالي لمحمد يضعها
حيث أراه الله فيه .

ينطلق مخبريق إلى أحد .

نهار / خارجي

مشهد ١٥٠ :

معسكر قريش

يمر مخبريق بمعسكر قريش .

الجيش يتأهب للقتال .

هند بنت عتبة والنساء يضربن

هند والنساء :

الدفوف .

ويها بنى عبد الدار ويها حماة الأديار

ضربا بكل بتار

إن تقبلوا نعانق ونفرش التمارق

أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

مخبريق يستمر في السير .

من زاوية مخبريق نرى رماة

المسلمين وقد وقفوا على جبل

أحد وقد أسندوا ظهورهم

للجبل .

أبو سفيان : يا معشر الأوس والخزرج ، خلوا

بيننا وبين بنى عمنا ونصرف

عنكم .

المسلمون يقذفونه بالحجارة
فيتأخر .

يخرج رجل من قريش على
بعير .

الرجل : هل من مبارز ؟

رجل من المسلمين يخرج ثم يثب
على ظهر البعير ويحتضن الكافر
يسقطان على الأرض .

أصوات المسلمين : الله أكبر .. الله أكبر .. أمت ..
أمت ..

يتقدم رجل يحمل لواء قريش
والنساء من ورائه بالدفوف .
رجل من المسلمين ينقض عليه
ويقتله .

النساء :

ضربا بنى عبد الدار ضربا حماة الأديار
ضربا بكل بتار

يهجم عليه سعد بن أبي وقاص
فيقطع يده اليمنى . رماة
المسلمين يضربون .
يحمل الكافر اللواء بيده
اليسرى .

بضربه سعد على يده اليسرى
ليقطعها .

يأخذ الكافر اللواء بذراعيه
جميعا ويضمه إلى صدره .

يضربه سعد ضربة يطيح برأسه :
يحمل أحد الكفار اللواء
فيضربه مسلم .
رماة المسلمين يضربون الكفار
بالسهام .

خالد بن الوليد وضرار بن
الخطاب على رأس الفرسان .
السهام من كل جانب .
قتال بين الجانبين لا هوادة فيه .
انكسار قريش .
المسلمون يتبعون الكفار .

ضرار : (لخالد) كر على القوم .
خالد : وترى وجهها تكرر فيه ؟
ضرار : هذه أشد من وقعة بدر .
المسلمون : أمت .. أمت ..
المشركون : يا للعزى .. يا لهبل ..!

أحد المسلمين لصاحبه : لا أبالك ! ما نستبقى
من أنفسنا ؟ فوالله ما نحن إلا
هامة اليوم أو غد ، فلو أخذنا
أسيافنا فلحقنا برسول الله صلى
الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا
الشهادة .

ينطلقان إلى المعركة وقد أخذنا
سلاحهما ، ويخوضان القتال
إلى جوار مخيريق اليهودي .
وحشى في صفوف قريش وفي
يده حربة يهزها ثم يطلقها .
نساء من فوق الأسطح يرقبن
المعركة .

إحداهن في فزع .
إحدى النساء : يا حمزة اقتله الحبشى . قتل أسد
الله وأسد رسول الله .

يفر الكفار والمسلمون في
أثرهم . ينهون كل شيء .

الرماة يرون إخوانهم وهم
ينهون العسكر .

أحد الرماة : لم تقومون ها هنا في غير شيء ؟
قد هزم الله العدو ، وهؤلاء
إخوانكم ينتهون عسكرهم ،
فادخلوا عسكر المشركين
فاغنموا مع إخوانكم .

أمير الرماة : ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لكم :
« احموا ظهورنا وإن غنمنا فلا
تشركونا » ؟

آخر : لم يرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا ، وقد أذل الله
المشركين وهزمهم فادخلوا
العسكر .

أميرهم عبد الله بن جبير في
ملابس بيض .

يتركونه وينطلقون لينهبوا
معسكر قريش .

ضرار بن الخطاب وهو يفر
ناحية الجبل يجده خاليا إلا من
قلة .

أميرهم : يا قوم اذكروا عهد نبيكم إليكم

- يدنو من خالد بن الوليد .
ضرار : يا أبا سليمان ، انظر وراءك .
فرسان المشركين يتجهون
ناحية الجبل .
معركة قصيرة بينهم وبين الرماة
الباقيين .
يقتلون الرماة .
ثم يكرون على المسلمين الآمنين
الذين كانوا يهبون المعسكر .
الفوضى تدب في صفوف
المسلمين .
الشيخان اللذان أخذتا سيفيهما
وخاضا المعركة يقتلان .
مخبريق اليهودى يقتل .
أحد المشركين .
- امرأة مسلمة تتقدم وفي يدها
السيف ، وتضرب به الرجل
الذى أراد أن يقتل محمدا .
رجل يتقدم وفي يده سيفه .
- المشرك : دلونى على محمد ، فوالله لأقتلنه
أو لأموتن دونه .
- المسلم يتقدم من الفارس .
مسلم : هلم إلى من يقى نفس محمد صلى
الله عليه وسلم وآله بنفسه .
- يقتل المسلم الفارس .
يقبل مشرك وفي يده حربة ، ثم
يصوبها إلى الكاميرا .

يصبح الرجل .
يدب الفزع في صفوف
المسلمين .

يفر بعضهم من الميدان .

يقف رجل من الأنصار .

الرجل : إن محمدا قد قتل .
الأنصارى : إن كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قتل ، أفلا تقاتلون على
دين نبيكم وعلى ما كان عليه
نبيكم حتى تلقوا الله شهداء ؟

يسرع إليه بعض المسلمين
ويقاتلون في موقع آخر من
المعركة .

أنصارى آخر : يا معشر الأنصار ، إن كان محمد
قد قتل فإن الله حي لا يموت .
قاتلوا على دينكم فإن الله
مظفركم وناصركم .

ينهض إليه نفر من الأنصار
يقاتلون عن دينهم .
يحمل عليهم خالد بن الوليد
وعكرمة وعمرو بن العاص .
جماعة من ضعاف الإيمان .

أحدهم : ليت لنا رسولا إلى عبد الله بن أبى
ليأخذ لنا أمانا من أبى سفيان : يا
قوم ، إن محمدا قد قتل ، فارجعوا
إلى قومكم قبل أن يأتوكم
ويقتلوكم .

رجال من المنافقين .
منافق : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا
ها هنا .

منافق آخر : لو كان نبيا ما قتل ، فارجعوا إلى دينكم الأول .

يمر رجل وفي يده السيف على أناس قعود .

المسلم : ما يقعدكم ؟

أصوات واهنة : قتل رسول الله .

المسلم : فما تصنعون بالحياة بعده ؟
قوموا فموتوا على ما مات عليه .

يقومون وبهم جراح ليقاتلوا عن دينهم .

يمر رجل على رجل جريح من المسلمين .

الرجل : (للجريح) أعلمت أن محمدا قد قتل ؟

الجريح : (وهو يموت) أشهد أن محمدا

قد بلغ رسالة ربه ، فقاتل أنت عن دينك فإن الله حي لا يموت .

المسلم : يا معشر المسلمين الله ونيبكم !

هذا الذي أصابكم بمعصية

نيبكم ، وعدكم النصر فما

صبرتم . ما عذرنا عند ربنا أن

أصيب نبينا وبنينا عين تطرف !

يدخل الرجل كالأسد في صفوف المشركين حتى يقتل .

مسلم آخر يستل سيفه .

المسلم : هذه الجنة ورب الكعبة أجد ریحها دون أحد .

الأعرج : أنا والله مشتاق إلى الجنة .

(الله أكبر)

يأتي رجل أعرج وفي يده سيفه

رجل من المسلمين إلى الكاميرا
في فرح .

الرجل : يا معشر المسلمين أبشروا . هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المسلمون يصعدون في الجبل
وقد فرحوا بنجاة رسول الله .
المشركون يحاولون أن يصعدوا
في إثرهم ولكن المسلمين
يرمونهم بالنبال .

أبو سفيان يصيح في رجاله . أبو سفيان
يا معشر قريش ، أيكم قتل
محمدًا ؟

ابن قميثة : أنا قتلته .
أبو سفيان : نسورك كما تفعل الأعاجم
بأبطالها .

أبو سفيان : تعالوا لنزى محمدًا في القتلى .
يلتفت إلى من حوله .

يسير أبو سفيان ومن معه
يبحثون عن محمد بين القتلى .

ينظر أبو سفيان ناحية الأرض
دون أن نرى الجثة .

أبو سفيان : هذا حمزة بن عبد المطلب .

يضرب بزج الرمح ناحية الجثة
المتخيلة .

أبو سفيان : ذق عقق .

سيد الأحابيش يستنكر فعلته .
سيد الأحابيش : يا بني كنانة ، هذا سيد قريش

يصنع باهن عمه ما ترون لحما .

أبو سفيان : ويحك ! اكتمها عنى فإنها كانت
زلة .

يسير أبو سفيان ومن معه بين

- الجثث . أبو سفيان : ما نرى مصرع محمد .. ولو كان
قد قتل لرأيناه ، كذب ابن قميصة .
يلتقى أبو سفيان بخالد بن الوليد أبو سفيان : هل تبين عندك قتل محمد ؟
خالد : لا . رأيته أقبلي في نفر من أصحابه
مصعدين في الجبل .
أبو سفيان : هذا حق ، كذب ابن قميصة .
زعم أنه قتله .
وحشى يلتقى بهند بنت عتبة . وحشى : ماذا لي إن قتلت قاتل أبيك ؟
هند : سألني .
وحشى : قتلت حمزة بن عبد المطلب .
تعطيه ما معها من ثياب
وخلخالين وأساور وخواتيم في
أصابع رجليها . هند : إذا جئت مكة فلك عشرة
دنانير . أرى مصرعه .
تذهب هند ووحشى .
يقبل أبو سفيان على فرس له .
ويقف على أصحاب النبي وهم
في عرض الجبل .
تصعد هند بنت عتبة على
صخرة وتصرخ بأعلى صوتها . هند
نحن جزينناكم بيوم بدر
ما كان عن عتبة لي من صبر
شفيت نفسي وقضيت نذري
فشكز وحشى على عمري
هند بنت أناة ترد عليها .
والحرب بعد الحرب ذات سعر
ولا أحمى وعمه وبكسرى
شفيت وحشى غليل صدري
حتى ترم أعظمي في قبرى

يا بنت وقاع عظيم الكفر
بالحاشميين الطوال الزهر
حمزة ليثى ، وعلى صقري
فخضبا منه ضواحي النحر
إذ رام شيب وأبوك غدري

ونذرك السوء فشر نذر

أبو سفيان ينادى بأعلى صوته . أبو سفيان : أين ابن أبنى قحافة ؟

أين ابن الخطاب ؟

الحرب سجال . اعل هبل .

أحد المسلمين : الله أعلى وأجل .

أبو سفيان : إن لنا العزى ولا عزى لكم .

أحد المسلمين : الله مولانا ولا مولى لكم .

أبو سفيان : ألا إن الأيام دول وإن الحرب

سجال .

المسلم : ولا سواء ، قتلانا في الجنة

وقتلناكم في النار .

أبو سفيان : إنكم لتقولون ذلك ، لقد جينا

إذا وخسرنا . هل قتلنا محمدا ؟

المسلم : اللهم لا ، وإنه ليسمع كلامك

الآن .

أبو سفيان : أنت عندي أصدق من ابن

قميئة . ألا إن موعدكم بدر على

رأس الحول .

يلوى أبو سفيان عنق جواده

وينسحب من الميدان ، وجيش

قريش في إثره .

مشهد ١٥١ :

ليل / خارجي

جيش قريش وقد عسكر بعيدا عن المدينة

نار مشبوبة وعليها جزور
يشوى .

حول النار أبو سفيان وزوجه
هند بنت عتبة .

أبو سفيان . ما صنعتم شيئا ، قد بقي منهم
رعوس يجمعون لكم ، فارجعوا
نستأصل من بقي .

صفوان : يا قوم لا تفعلوا ، فإني أخاف أن
يجمع عليكم من تخلف من
الخزرج فارجعوا والدولة لكم ،
فإني لا آمن إن رجعتم أن تكون
الدولة عليكم .

يأتي معبد الخزاعي ويراه
أبو سفيان .

أبو سفيان : هذا معبد وعنده الخبر .
ما وراءك يا معبد ؟

معبد : تركت محمدا وأصحابه قد
خرجوا لطلبكم في جمع لم أر
مثله قط ، يتحرقون عليكم
تحرقا . قد اجتمع معه من كان
تخلف عنه بالأمس من الأوس
والخزرج ، وتعاهدوا على ألا

يرجعوا حتى يلقوكم فيثأروا
منكم ، وغضبوا لقومهم غضبا
شديدا ، وندموا على ما فعلوا ،
فيهم من الخنق شيء لم أر مثله
قط .

أبو سفيان : ويحك ما تقول ؟

معبد : والله ما أرى أن نرتحل حتى أرى
نواصي الخيل .

أبو سفيان : فوالله لقد أجمعنا الكسرة عليهم
لنستأصل بقيتهم .

معبد : فإني أنهاك عن ذلك .

يقوم أبو سفيان ويأمر
بالرحيل .

نهار / داخلي

مشهد ١٥٢ :

مسجد الرسول

أناس جالسون وأحدهم يقرأ . القارئ : ﴿ هذا بيان للناس وهدى
وموعظة للمتقين ﴾ ولا تنهوا ولا
تخزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم
مؤمنين . إن يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الأيام
نداؤها بين الناس وليعلم الله
الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين ﴿

يدخل جماعة من العرب
ويسرون حتى يواجهوا
الكاميرا .

أعرابي : يا رسول الله ، إن فينا إسلاما ،
فابعث معنا نفرا من أصحابك
يفقهوننا في الدين ويقرئوننا
القرآن ويعلموننا شرائع
الإسلام .

نهار / خارجي

مشهد ١٥٣ :

في الصحراء

الأعراب الذين جاءوا يطلبون
نفرا من أصحاب رسول الله
على رواحلهم ومعهم عشرة
من أصحاب رسول الله .
تنزل القافلة عند بئر ماء .
المسلمون العشرة في خيامهم .
الرجال يدخلون عليهم وفي
أيديهم السيوف .

أحد الرجال : إنا والله لا نريد قتلكم ، ولكننا
نريد أن نصيب بكم شيئا من
أهل مكة ولكم العهد والميثاق
ألا نقتلكم .

أحد المسلمين : والله لا نقبل من مشرك عهدا
ولا عقدا أبدا .

يدور القتال فيقتل المسلمون ،
ويقع في الأسر ثلاثة .
يسرون بهم .
يتمكن أحدهم من أن يفلت من
القيد ويمتشق سيفاً .
يرمونه بالحجارة حتى يقتلوه .
يسرون ومعهم أسيران فقط .

مشهد ١٥٤ :

نهار / خارجي

مكة

الأعراب يدخلون مكة ومعهم
الأسيران .
أبو سفيان وصفوان يرونهم
فيسرعون إليهم .

أبو سفيان : زيد بن الدثنة ؟ أنشدك الله يا
زيد ، أنتحب أن محمدا عندنا الآن
مكانك نضرب عنقه وأنتك في
أهلك ؟

زيد : والله ما أحب أن محمدا الآن في
مكانه الذي هو فيه تصيبه
شوكة تؤذيه وأنى جالس في
أهلي .

أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحدا يجب
أحدا كحب أصحاب محمد
محمدا .

يلتفت أبو سفيان إلى أحد
الموالى .

أبو سفيان : (للمولى) اقتله .
زيد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله .

الرجال وقد أتوا بصليب .
خبيب الأسير الثاني ينظر إلى
القوم .

خبيب : إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع
ركعتين فافعلوا .
أبو سفيان : دونك فاركع .

خبيب يتم الركعتين ويحسهما
وهم ينظرون إليه .

خبيب : أما والله لولا أن تظنوا بأني إنما
طولت جزعا من القتل
لاستكثرت من الصلاة .
خبيب : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك ،
فبلغه الغداة ما يصنع بنا .

ينظرون إليه في شماتة .

خبيب : اللهم احصهم عددا ، واقتلهم
بددا ، ولا تغادر منهم أحدا .

يأتون بصبي في يده حربة .
رجل يأخذ بيد الصبي وهو
مسك بالحربة ويطعن بها قلب
خبيب .

نهار / داخلي

مشهد ١٥٥ :

مسجد الرسول

أحبار اليهود يدخلون المسجد .

ينظر المسلمون إليهم . أحد المسلمين : سادات بنى النضير .

ينظرون إلى الكاميرا . أحد اليهود : اخرج إلينا في ثلاثين من

أصحابك وليخرج منا ثلاثون
حبرا ، فإن صدقوك وآمنوا بك
آمنا بك .

نهار / خارجي

مشهد ١٥٦ :

بنو النضير

سادات بنو قريظة ينظرون

ناحية الأفق . أحدهم : أتى محمد وصحبه .

آخر : إنكم لن تجدوا الرجل على مثل

هذه الحالة ، فمن رجل يعلو على
هذا البيت فيلقى عليه صخرة
فيريحنا منه ؟

أحد ساداتهم : أنا لذلك .

سلام بن مشكم : لا تفعلوا ، والله ليخبرن بما همتم
به ، وإنه لتقض للعهد الذي بيننا
وبينه .

أحدهم : نقتله ونأخذ أصحابه أسارى إلى
مكة .

مشهد ١٥٧ :

نهار / خارجي

إحدى دور اليهود في المدينة

اليهودى فوق سطح الدار وفي

يده صخرة .

صوت مسلم : يا معشر يهود ، اتقوا الله ، فوالله
إنكم لتعلمون أنه رسول الله ،
وقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه
وتصفونه لنا بصفته .

صوت يهودى : ما قلنا لكم هذا قط ، وما أنزل
الله من كتاب بعد موسى ولا
أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده .

صوت يهودى : بمن تؤمن من الرسل يا محمد ؟

الرجل وفي يده الصخرة وقد

ظهر الدهش على وجهه .

صوت ضمير الرجل : ترى ما الذى جعله
ينصرف ؟

نرى اليهود والمسلمين مجتمعين

تحت الدار بعد انصراف رسول

الله .

أحد المسلمين : (يتلو) ﴿ قولوا آمنا بالله وما
أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والأسباط وما أوتى موسى
وعيسى وما أوتى النبيون من
ربهم لا نفرق بين أحد منهم
ونحن له مسلمون ﴾ .

الإنكار على وجه اليهود . أحدهم : لا تؤمن بعيسى ابن مريم ولا بمن

آمن به .

يتلفت اليهود والمسلمون .

يأتى رجل . : لم تلتفتون ؟ الرجل

أحد اليهود : ننتظر محمدا .

الرجل : رأيت داخل المدينة .

المسلمون يسرون ليلحقوا به .

ينظر اليهود بعضهم إلى بعض . سلام بن مشكم : ألم أقل لكم ؟ أتاه الخبر من

السماء .

يأتى محمد بن مسلمة ويتجه إلى

سادات بنى قريظة .

محمد بن مسلمة : يقول لكم رسول الله عليه

السلام اخرجوا من بلدى فلا

تساكنونى بها ، فقد هممت بما

هممت به من الغدر .

لم يتحدث أحد منهم .

ابن مسلمة : ويقول لكم قد أجتكم عشرا ،

فمن روى بعد ذلك ضرب

عنقه .

يعود محمد بن مسلمة من حيث

جاء .

يأتى عبد الله بن أبى بن سلول . ابن أبى : لا تخرجوا من دياركم وأقيموا فى

حصونكم ، فأنا على ألفين من

قومى وغيرهم من العرب

يدخلون حصونكم ويموتون

عن آخرهم قبل أن يوصل

إليكم ، وتمدكم قريظة وحلفاءكم
من غطفان .

يذهب عبد الله بن أبي .
حيى بن أخطب .

حيى : لن نجلو عن أرضنا .
سلام : منتك نفسك والله يا حيى
الباطل ، فإن قول ابن أبي ليس
بشيء ، وإنما يريد أن يورطك في
الهلكة حتى تحارب محمدا
فيجلس في بيته ويتركك .

حيى : لا أملك إلا عداوة محمد وإلا
قتاله .

سلام : فهو والله جلاؤنا من أرضنا
وذهاب أموالنا وشرفنا وسبى
ذرائنا مع قتل مقاتلينا .

أصوات يهود لحيى . : أصوات يهود : أمرنا لأمرك تبع لن نخالفك .
حيى : إنا لا نخرج من ديارنا فليصنع
محمد ما بدا له .

ليل / خارجي

مشهد ١٥٨ :

حصون بنى النضير

يهود في حصون وقد لبسوا
سلاحهم .

المسلمون : المسلمون : الله أكبر .. الله أكبر .. اخرجوا
من المدينة .. اخرجوا من المدينة .

يهود : الموت أهون من ذلك .

سلام بن مشكم يذهب إلى
حيث حبي بن أخطب .

سلام : (لحبي) أين نصر ابن أبي الذي
زعمت ؟

حبي : ما أصنع ؟ هي ملحمة كتبت
علينا .

يامين بن عمير يتحدث مع أبي
سعد بن وهب في أحد حصون
اليهود .

يامين : والله إنك تعلم أنه رسول الله ،
فما ننتظرك أن نسلم فنأمن على
دمائنا وأموالنا ؟

ينسل يامين وأبو سعد من
الحصن وهما يتلفتان .

هيا يا أبا سعد لنشهد شهادة
الحق .

أصوات المسلمين : الله أكبر .. الله أكبر ..

نهار / خارجي

مشهد ١٥٩ :

خارج حصون بنى النضير

المسلمون يحاصرون الحصون .
الرجال يتراشقون بالسهم .
بين المسلمين يامين وأبو سعد
بن وهب .

ينزل سلام بن أبي الحقيق من
أحد الحصون ويتجه إلى

المسلمين وفي يده راية بيضاء . سلام : نجلو عن المدينة على أن تكفوا عن
دمائنا ، على أن لنا ما حملت الإبل
من أموال .
أحد المسلمين : إلا آلة الحرب .
سلام : إلا آلة الحرب .

مشهد ١٦٠ : نهار / خارجي

أمام حصون بني النضير

ستائة بعير .
الرجال يهدمون بيوتهم عما
استحسنوا من خشبها .
كالأبواب يضعونها على ظهور
البعير .
ينقضون العمد والسقوف
وينزعون الخشب حتى
الأوتاد . نساء على الهوادج
عليهن الدياج والحريز وحلى
الذهب والفضة . تسير القافلة
والقيان خلفهم بالدفوف
والمزامير .
الناس على جانبي الطريق
ينظرون جلاء اليهود وقد
أظهروا التجلد .
سلام بن أبي الحقيق يرفع جلد

جمل مملوء حليا . ابن ابي الحقيق : هذا اعددناه لرفع الارض
وخفضها ، وان كنا تركنا نخلا
ففى خيبر النخل .

مشهد ١٦١ : نهار / خارجى

الطريق إلى قديد على البحر الأحمر

جيش المسلمين يسير . أحدهم : ما الذى دهمى الحرث بن ضرار
سيد بنى المصطلق ، حتى يجمع
لحرب رسول الله ؟
آخر : إنه حليف قريش .

يقف الجيش أمام جيش الحرث .

رسول من قبل المسلمين ..

يذهب إلى جيش بنى المصطلق . رسول المسلمين : يقول لكم رسول الله صلى الله

عليه وسلم : قولوا لا إله إلا الله
تمنعوا بها أنفسكم وأموالكم .

الحرث : لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتك ،
ليس بيننا وبينك إلا الحرب .

يترامى الجيشان بالنبل .

يمشى الرجال إلى الرجال

وترتفع السيوف .

ينهزم الحرث ويقع الرجال

والذرية والنساء فى الأسر .

يستاق المسلمون ألقى بعير .

وخمسة آلاف شاة .

رجل من المهاجرين يختلف مع
رجل من الأنصار .

الأنصارى : يا للخزرج !

المهاجر : يا لكنانة ! يا لقريش .

عبد الله بن أبي في رهط من
المنافقين يسمع النداء ،

وعندهم غلام هو زيد بن أرقم - ابن أبي

: والله ما رأيت كالיום مذلة وقد
فعلوها ، نافرونا وكاثرونا في
بلادنا . والله ما أعدنا وقريش إلا
كما قال الأول في أمثالهم : سمن
كلبك يأكلك . والله إني قد
ظننت أنى سأموت قبل أن أسمع
هاتفها يهتف بما سمعت ، أما والله
لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الأعر من الأذل .

ينهض عبد الله بن أبي ويحدث
من عنده .

ابن أبي

: هذا ما فعلتم بأنفسكم ،
أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم
أموالكم . أما والله لو أمسكتم
عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير
داركم ، ثم لم ترضوا بما فعلتم حتى
جعلتم أنفسكم أغراضا للمنايا
فقتلتم دونهم فأيتتم أولادكم
وقلتم وكثروا ، فلا تنفقوا عليهم
حتى ينفضوا من عند محمد .

: أنت والله الدليل المنقص في

زيد

يثور الغلام زيد بن أرقم .

قومك ومحمد صلى الله عليه
وسلم في عز من الرحمن وقوة من
المسلمين .

: اسكت ، إنما كنت ألعب .

يؤخذ ابن أبي . ابن أبي

يذهب زيد بن أرقم إلى قبة رسول

الله ، وفيما هو في الطريق يقابل عمه . العم

: إلى أين يا زيد ؟

: إلى رسول الله أقص عليه ما

زيد

سمعت في مجلس النفاق .

: والله يا رسول الله لقد سمعته منه .

صوت زيد . العم وزيد يدخلان القبة .

: عمدت إلى سيد قومك تقول

أصوات

عليه ما لم يقل .

يخرج زيد وهو مطرق وعمه

إلى جواره .

: ما أردت إلا أن كذبك رسول

العم

الله صلى الله عليه وسلم ومقتك .

: والله لقد سمعت ما قال ، ولو

زيد

الدموع في عيني زيد .

سمعت هذه المقالة من أبي لنقلتها

إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، وإني لأرجو أن ينزل الله

على نبيه ما يصدق حديثي .

يخرج رجال من قبة الرسول ،

ويذهبون إلى عبد الله بن أبي . أحدهم

: (لابن أبي) يا أبا الحباب ، إن

كنت قد قلت ما نقل عنك

فأخبر به النبي صلى الله عليه

وسلم فليستغفر لك ، ولا

تجحده فينزل فيك ما يكذبك .

فإن كنت لم تقله فأنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتذر له
واحلف ما قلته .

ابن أبي : والله العظيم ما قلت من ذلك
شيئا .

يقدمون إلى قبة رسول الله
ويدخلون .

صوت ابن أبي : والذي أنزل عليك الكتاب ما
قلت شيئا من ذلك . وإن زيدا
لكاذب .

صوت آخر : يا رسول الله عسى أن يكون
الغلام أوهم في حديثه ولم يحفظ
ما قال الرجل .

صوت ثان : يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا
يصدق عليه غلام .

عبد الله بن عبد الله بن أبي قد
جاء ووقف يحدث آخر عند
باب القبة .

عبد الله بن عبد الله : بلغني أن عمر بن الخطاب
قال : يا رسول الله ائذن لي أن
أضرب عنق ابن أبي ، أو امر محمد
ابن مسلمة يقتله .

الرجل الثاني : وماذا قال رسول الله ؟
عبد الله بن عبد الله : كيف يا عمر إذا تحدث
الناس بأن محمدا يقتل أصحابه .

يخرج عبد الله بن أبي .

صوت عبد الله بن عبد الله بن عبد الله : إنه قد بلغني

يا رسول الله أنك تريد قتل أبنى
عبد الله بن أبنى فيما بلغك عنه ،
فإن كنت فاعلا فمرونى أن أحمل
لك رأسه ، فوالله لقد علمت
الخرزج ما كان بها رجل أبر
بوالده منى . وإنى أخشى أن تأمر
به غيرى فيقتله فأقتل مؤمنا
بكافر فأدخل النار .

صوت : ما أراد رسول الله قتله ولا أمر به .

زيد بن أرقم بعيدا ينظر إلى
السماء .

زيد : يا رب .. يا رب ..

الصوت : الرحيل .. الرحيل .. أمر رسول
الله بالرحيل .

رجل لآخر : ما كان رسول الله يرحل فى مثل
هذه الساعة لشدة الحر .

آخر : خشى أن تشيع الفتنة .

الخيام تطوى وتحمل على
الجمال .

النساء يحملن على الهودج .
القافلة تسير .

أسيد بن حضير ينظر إلى
الكاميرا .

أسيد : يا رسول الله الرفق به ، فوالله لقد

جاءنا الله بك وإن قومه
لينظّمون له الخرز ليتوجوه ما
بقيت عليهم إلا خرزة واحدة

عند يوشع اليهودى ، فإنه ليرى
أنك استلبته ملكه .

زيد بن أرقم ينظر إلى الكاميرا :

: إن رسول الله صلب الله عليه
وسلم يوحى إليه .

زيد تظهر في وجهه آيات الانفعال

عم زيد يأتى إليه وهو متهلل
الأسارير .

: وعت أذنك يا غلام وصدق الله
حديثك وكذب المنافقين .

العم

يأخذ العم في تلاوة ما أنزل على
رسول الله .

: (يتلو) ﴿ بسم الله الرحمن

العم

الرحيم ﴾ إذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد إنك لرسول الله والله يعلم
إنك لرسوله والله يشهد إن
المنافقين لكاذبون ﴾ اتخذوا
أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
إنهم ساء ما كانوا يعملون ﴾ ذلك
بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على
قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ وإذا
رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن
يقولوا تسمع لقولهم كأنهم
خشب مسندة يحسبون كل
صيحة عليهم هم العدو
فاحذرهم قاتلهم الله أنى
يؤفكون ﴾ وإذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا

رعوسهم ورأيتهم يصدون وهم
مستكبرون * سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي
القوم الفاسقين . هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا والله
خزائن السماوات والأرض
ولكن المنافقين لا يفقهون *
يقولون لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعرز منها الأذل والله
العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴿﴾ .

زيد بن أرقم ينظر إلى السماء
وقد ملأت دموع الشكر عينيه .
رجال من الخزرج (أسيد بن
حضير وغيره) يذهبون إلى ابن
أبي .

: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك .

: أمرتموني أن أومن فأمنت ،

وأمرتموني أن أعطى زكاة أموالى

فأعطيت ، فما بقى إلا أن أسجد
لحمد !

: والله لو قتله رسول الله يوم أشار

عليه عمر بقتله لأرعدت له

أنوف لو أمرها رسول الله اليوم

أسيد

ابن أبي

رجل من المهاجرين يحدث آخر . المهاجر

بقتله لقتلته .
الآخر : لأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعظم بركة من أمر عمر .

نهار / خارجي

مشهد ١٦٢ :

الحرم

سلام بن أبي الحقيق وركب
اليهود ينطلق إلى الحرم . (حى)
ابن أخطب .. إلخ) يدخلون
الكعبة فيهب لاستقبالهم أبو
سفيان بن حرب وصفوان بن
أمية وسهيل بن عمرو
وسادات قريش . يسرون بهم
إلى دار الندوة .

نهار / داخلي

مشهد ١٦٣ :

دار الندوة

يجلس سادات قريش أمام
سادات بنى النضير . حى
: إنا سنكون معكم عليه حتى
نستأصله .
صفوان : يا معشر يهود ، إنكم أهل
الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا
نختلف فيه نحن ومحمد ، أفديننا

خير أم دينه ؟

حيى : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم
أولى بالحق منه .

الحوار دائر بين الطرفين
والقرآن يتلى .

قارئ

﴿ ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء أهدى من الذين
آمنوا سييلا * أولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد
له نصيرا * أم لهم نصيب من
الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا *
أم يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما . فمنهم من آمن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا ﴾

نهار / خارجي

مشهد ١٦٤ :

مسجد الرسول

أناس من خزاعة يطوون
الأرض وينزلون عن خيولهم .
وينطلقون إلى مسجد الرسول

رجل : هؤلاء من خزاعة .
آخر : خزاعة تميل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم . مسلمهم
وكافرهم يحبه عليه السلام .

الوفد يدخل المسجد .

الخزاعي : يتوجه أحدهم إلى الكاميرا .
تعاقد سادات بني النضير مع
سادات قريش على استئصال
الإسلام والمسلمين .

خزاعي آخر : عشرة آلاف مقاتل يزحفون
الآن يا رسول الله للقضاء
عليكم . وثلاثمائة فارس تحت
إمرة خالد بن الوليد قد تعاهدوا
على الموت أو النصر .

الكاميرا تستعرض وجوه
المسلمين وقد ارتسم عليها لهم
الثقيل .

أحد المسلمين : أشيروا على رسول الله ؟

سلمان الفارسي يفكر ثم يتجه
إلى الكاميرا .

سلمان : يا رسول الله ، إنا كنا بأرض
فارس إذا تخوفنا الخيل خندقنا

علينا .

صوت : هذا هو الرأي .

ينهض المسلمون ويخرجون .

المنافقون يحاولون أن يثبطوا
المسلمين .

منافق : (لمسلم) ما محمد وأصحابه إلا

أكلة رأس ، ولو كانوا لحما
لالتهمهم أبو سفيان وأصحابه ،
دعوا هذا الرجل فإنه هالك .

يهودى يوسوس لجماعة من
المسلمين .

اليهودى : ما الذى يحملكم على قتل
أنفسكم بيد أبى سفيان ومن
معه ؟

فإنهم إن قدروا عليكم هذه المرة
لم يستبقوا منكم أحدا ، وأنا
لنشفق عليكم . أنتم إخواننا
وجيراننا ، هلم إلينا .

عبد الله بن أبى يحدث بعض
الناس .

ابن أبى : ما ترجون من محمد ؟

فوالله ما يعيننا بخير وما عنده
خير .

ما هو إلا أن يقتلنا ها هنا ،
انطلقوا إلى إخواننا وأصحابنا .

نهار / خارجي

مشهد ١٦٥ :

الخنديق

المسلمون يعملون في حفرة
الخنديق بهمة .

نهار / خارجي

مشهد ١٦٦ :

جيش قريش عند الخنديق

جيش قريش وعلى رأسه
أبو سفيان يزحف حتى إذا ما
رأوا الخنديق اربدت وجوههم
أبو سفيان : (في غيظ) والله إن هذه لمكيدة
ما كانت العرب تكيدها .

ينظر أبو سفيان وحيى بن
أخطب فإذا بالخنديق حول
المدينة وقد اتصل بحصون
بنى قريظة .
أبو سفيان : (لحيى) لن تستطيع أن تصل
إلهم إلا إذا نقض اليهود العهد
الذى بينهم وبين محمد .

يسير أبو سفيان وحيى بعيدا
عن الجيش .
أبو سفيان : (لحيى) ائت قومك حتى
ينقضوا العهد الذى بينهم وبين
محمد .

ينسل حى إلى بنى قريظة .

ليل / داخلي

مشهد ١٦٧ :

حصن كعب بن أسد القرظي

- حيى يطرق باب كعب . كعب : من ؟
- حيى : أنا حيى بن أخطب ، افتح !
- كعب : ويحك يا حيى ، إنك امرؤ مشعوم ، وإني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بينى وبينه ، ولم أر فيه إلا وفاء وصدقا .
- حيى : ويحك ، افتح لى أكلمك .
- كعب : ما أنا بفاعل .
- حيى : ويحك يا كعب ! جئتك بعز الدهر . جئتك بقريش حتى أنزلتهم بمجمع الأسيال ، وبغطفان حتى أنزلتهم بجانب أحد ، قد عاهدوني وعاهدوني أن لا ييرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه .
- كعب : كعب يفتح له باب الحصن . : جئتنى والله بذل الدهر وكل ما يحشى ، فإني لم أر فى محمد إلا صدقا ووفاء . ويحك يا حيى دعنى وما أنا عليه .
- حيى : هذه يا كعب فرصتنا للقضاء على محمد والإسلام .

كعب : وإن رجعت قريش وغطفان عن

محمد ؟

حيى : أعاهدك أمام الله لو رجعت

قريش وغطفان ولم يقتلوا

محمدًا ، أن أكون معك في

حصنك يصيبني ما يصيبك .

كعب : أدعو رؤساء قومي .

كعب : (للخادم) ادع الزبير بن مطا

وشاس بن قيس وعزال بن

ميمون وعقبة بن زيد .

يصفق كعب فيدخل خادم .

نهار / خارجي

مشهد ١٦٨ :

الخنزق

بعض فرسان الكفار يتمكن من

أن يجتاز بفرسه .

القتال يدور بين الجانبين .

البرد شديد .

رجل من المسلمين يدنو من

آخر .

المسلم : بلغني أن بنى قريظة قد نقضت

العهد وحاربت .

الآخر : لو حاربت بنى قريظة هلكننا .

الأول : هذه خيانة .

نهار / خارجي

مشهد ١٦٩ :

حصون بني قريظة

سعد بن معاذ وسعد بن عباد
وبعض المسلمين يتركون ساحة
القتال ويذهبون إلى كعب
القرظي .

سعد : أذكرك يا كعب العهد الذي
بينك وبين رسول الله .
حيي : من رسول الله ؟
كعب : لا عهد بيننا وبين محمد .
سعد بن معاذ : يا أولاد القردة والخنازير .
سعد بن عباد : دع عنك مشاتمهم فما بيننا
وبينهم أرى من المشامة .

غروب / خارجي

مشهد ١٧٠ :

الخنديق

بعض المنافقين يتهامون . أحدهم : كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز
كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم
لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى
الغائط . ما وعدنا الله ورسوله
إلا غرورا .
آخر : غدا يقتحم فرسان قريش
الخنديق ويسوقون محمدا
وصحبه إلى مكة .

مشهد ١٧١ :

ليل / داخلي

خيام قريش

أبو سفيان وخالد بن الوليد

وسادات قريش . أبو سفيان : نقضت بنو قريظة عهدها ،

فعلينا أن نقتحم الخندق . نحن

من فوقهم وبنو قريظة من أسفل

منهم .

خالد : أرى أن نقتحم الخندق في الليل

في غفلة من القوم .

ينهض خالد وينهض بعض

الفرسان .

مشهد ١٧٢ :

ليل / خارجي

الخندق

خالد بن الوليد وبعض

الفرسان يتمكنون من اجتياز

الخندق .

المسلمون يتنبهون فيسرعون

إليهم .

قتال رهيب ..

مشهد ١٧٣ :

ليل / خارجي

حصون بني قريظة

اليهود يلبسون عدة القتال
للغدر .
بعض فرسان المسلمين يتأهبون
لصدهم .

مشهد ١٧٤ :

ليل / داخلي

الخنزق

يتمكن المسلمون من صد
هجوم فرسان قريش . يعودون
من حيث أتوا .
يتجه نعيم بن مسعود إلى قبة
رسول الله ويدخل ..

صوت نعيم : يا رسول الله إني قد أسلمت وإن

قومي لم يعلموا بإسلامي ،
فمرني بما شئت .

صوت من الداخل : يقول لك رسول الله : يا نعيم إنما

أنت فينا رجل واحد ، فخذل
عنا إن استطعت ، فإن الحرب
خدعة .

يخرج نعيم من قبة رسول الله .

مشهد ١٧٥ :

ليل / داخلي

حصون بني قريظة

نعم يتحدث إلى كعب بن أسد

القرظي .

: يا بني قريظة ، قد عرفتم ودي

نعم

إياكم وخاصة ما بيني وبينكم .

: صدقت ، لست عندنا بمتهم .

كعب

: إن قريشا وغطفان ليسوا كأنتم ،

نعم

البلد بلدكم ، به أموالكم وأبناؤكم

ونسائكم ، لا تقدرن على أن

تجلبوا منه إلى غيره ، وإن قريشا

وغطفان قد جاءوا لحرب محمد

وأصحابه ، وقد ظاهرتموهم

عليه وبلدكم وأموالكم ونسائكم

بغيره فليسوا كأنتم ، فإن رأوا

شهرة أصابوها وإن كان غير ذلك

لحقوا ببلادكم وخلوا بينكم

وبين الرجل ببلدكم ، ولا طاقة

لكم به إن خلا بكم ، فلا تقاتلوا

مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا

من أشرافهم ليكونوا بأيديكم

ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم

محمدًا حتى تناجزوه .

: لقد أشرت علينا بالرأى .

كعب

(الله أكبر)

مشهد ١٧٦ :

ليل / داخلي

خيام قريش عند الخندق

أبو سفيان وسادات قريش

يصفون إلى نعيم .

نعيم

: قد عرفتم ودي لكم وفراق

حمدا ، وإنه قد بلغني أمر قد

رأيت منه على حقا أن أبلغكموه

نصحا لكم ، فاكنموا عني .

أبو سفيان : نفعل فما هو ؟

: تعلمون أن معشر يهود قد ندموا

نعيم

على ما صنعوا فيما بينهم وبين

محمد ، وقد أرسلوا إليه : إنا قد

ندمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك

أن نأخذ لك من القبيلتين قريش

وغطفان رجالا من أشرفهم

ونعطيكمهم فتضرب أعناقهم ،

ثم نكون معك على من بقى منهم

حتى نستأصلهم ؟ فأرسل

إليهم : نعم . فإن بعثت إليكم

يهود يلتمسون منكم رهنا من

رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم

رجلا واحدا .

مشهد ١٧٧ :

ليل / داخلي

حصون بنى قريظة

عكرمة بن أبي جهل ورسل

قريش عند كعب .

عكرمة

: إنلسنا بدار مقام قد هلك الخف
والخافر ، فاغدوا للقتال حتى
نناجز محمدا ونفرغ فيما بيننا
وبينه .

كعب

: إن اليوم يوم السبت وهو يوم لا
نعمل فيه شيئا ، وقد كان بعضنا
أحدث فيه حدثا فأصابه ما لم
يخف عليكم . ولسنا مع ذلك
بالذين نقاتل معكم محمدا حتى
تعطونا رهنا من رجالكم
يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى
نناجز محمدا . فإننا نخشى إن
طحتكم الحرب واشتد عليكم
القتال أن تنشربوا إلى بلادكم
وتتركونا والرجل في بلادنا ،
ولا طاقة لنا بذلك منه .

رسل قريش ينظر بعضهم إلى

بعض .

ينهض عكرمة ورسل قريش

ويخرجون .

يتحدث عكرمة مع رفاقه . عكرمة

: والله الذي حدثكم نعيم بن
مسعود لصدق .

مشهد ١٧٨ :

ليل / داخلي

خيام قريش عند الخندق

أبو سفيان يتحدث إلى عكرمة
ابن أبي جهل وسفراء قريش إلى
بنى قريظة .

أبو سفيان : ألا أراى أستعين بإخوة القردة
والخنازير ؟

الريح تهب شديدا . تقتلع خيام
قريش . تطفئ النيران . تملأ
العيون . تكفىء القصور .
الرجال يقعون على أمتعتهم .

أبو سفيان : يا معشر قريش ، والله إنكم لستم
بدار مقام ، ولقد هلك الكراع
والخف ، واختلفتنا بنو قريظة .
وبلغنا عنهم الذى نكره ، ولقينا
من هذه الريح ما ترون فارتحلوا
فإنى مرتحل .

أبو سفيان يشب على جملة .

عكرمة : إنك رأس القوم وقائدهم تذهب
وتترك الناس ؟

يتعلق به عكرمة بن أبي جهل .

أبو سفيان : ارحلوا .

يلتفت أبو سفيان إلى الناس .

أصوات : الرحيل .. الرحيل .. لا مقام
لكم .

الريح شديدة .

الجميع يرحلون والريح باردة
تلفح الوجوه وتملأ الأنوف ..

مشهد ١٧٩ :

نهار / داخلي

حصون بني قريظة

أنظار المصورين تتوجه إلى

حبي بن أخطب .

الجزع في الوجوه .

يتقدم كعب بن أسد سيد بني

قريظة من سادات قومه .

كعب

: يا معشر يهود ، قد نزل بكم ما

ترون ، وإني عارض عليكم

خلالا ثلاثا فخذوا أيها شتم .

: ما هي ؟

أصوات

: نتابع هذا الرجل ونصدقه ،

كعب

فوالله لقد تبين لكم أنه نبي

مرسل وأنه الذي تجدونه في

كتابكم ، فتأمنون على دمائكم

وأموالكم وأبنائكم ونسائكم .

وما منعنا من الدخول معه إلا

الحسد للعرب حيث لم يكن من

بني إسرائيل . ولقد كنت كارها

لنقض العهد ولم يكن البلاء

والشؤم إلا من هذا الجالس .

يشير كعب إلى حبي .

العيون تتجه إلى حبي فيطرق

حبي برأسه .

كعب

: أتذكرون ما قال لكم عالمكم ابن

خراش حين قدم عليكم ؟ : إنه
يخرج بهذه القرية نبي فاتبعوه
وكونوا له أنصارا ، وتكونوا
آمنتم بالكتاب الأول والآخر .

: لا نفارق حكم التوراة أبدا
ولا نستبدل به غيره .

أصوات ترتفع مستكرة .

أصوات

: فإذا أبيت على هذه فهل فلنقتل
أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد
وأصحابه رجالا مصلتين
السيوف ولم نترك وراءنا ثقلا ،
حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ،
فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا
نسلا نخشى عليه ، وإن نظفر
فلعمري لنجدن النساء والأبناء .

كعب

: نقتل هؤلاء المساكين ؟

أصوات

فما خير العيش بعدهم .

: فإن أبيت على هذه فإن الليلة ليلة
السبت ، وإن عسى أن يكون
محمد وأصحابه قد أمنوا فيها
فانزلوا لعلنا نصيب من محمد
وأصحابه غرة .

كعب

: نفسد سبتنا ونحدث فيه ما لم
يحدث فيه من كان قبلنا إلا من
علمت وأصابه ما لم يخف
عليك ؟

أصوات

نباش بن قيس . نباش
: إني ذاهب إلى محمد لأفوضه
على أن تنزل علي ما نزلت عليه
بنو النضير من أن لنا ما حملت
الإبل إلا السلاح .

يخرج نباش .
كعب وحيي في غدو ورواح . ابن سعدى
: قد خالفتم محمدا فيما خالفتموه
ولم أشرككم في غدركم ، فإن
أبيتم أن تدخلوا معه فاثبتوا على
اليهودية وأعطوا الجزية ، فوالله
ما أدرى يقبلها أم لا .

أصوات
: نحن لا نقرر للعرب بخراج في
رقابنا يأخذونه ، القتل خير من
ذلك .

ابن سعدى : فإني بريء منكم .

يعود نباش بن قيس وهو
مطرق . نباش
: أبي محمد أن يحقن دماءنا : قلت
له لا حاجة لنا بشيء من الأموال
ولا من السلاح فأبي إلا أن تنزل
على حكمه .

صوت
: إن أبا لبانة مناصح لنا وكان ولده
وعياله فينا ، فأرسلوا إلى محمد
أن ابعث إلينا أبا لبانة لنستشيره
في أمرنا .

يخرج رجل .
الكاميرا تستعرض وجوه

النساء والأطفال وقد بان الهلع

فيها .

الجميع ينظرون إلى حبيى بن

أخطب كأنما يقولون له : أنت

شؤم .

يعود الرجل ومعه أبو لبانة .

النساء والأطفال يهرعون إليه . كعب

: يا أبا بشير ، قد عرفت ما بيننا ،

وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا

ومحمد لا يفارق حصننا حتى

ننزل على حكمه . فلو زال عنا

لحقنا بأرض الشام أو خيبر ولم

نطأ له أرضاً ولم نكثر عليه جمعا

أبدا . ما ترى ؟

قد اخترناك على غيرك ، أنزل

على حكم محمد ؟

: نعم فانزلوا .

أبو لبانة

يشير بيده على رقبته كأنما يقول

لهم إنه الذبيح .

وجه أبى لبانة يملأ الكاميرا .

وقد لاح فيه الندم .

: إنا لله وإنا إليه راجعون .

: مالك يا أبا لبانة .

: نخت الله ورسوله .

أبو لبانة

كعب

أبو لبانة

يدور أبو لبانة على عقبه ويخرج

وهو في غاية الانفعال .

مشهد ١٨٠ : نهار / خارجي

الطريق من حصون بني قريظة إلى مسجد الرسول

أبو لبانة منطلق إلى مسجد
الرسول والعرق يتصبب منه .
(موسيقى تدل على منتهى التأثير
والانفعال من أثر خيافته) .

مشهد ١٨١ : نهار / خارجي

مسجد الرسول

أبو لبانة يدخل المسجد ويربط
نفسه بعمود من أعمدة
المسجد .

أحداهم : ماذا بك يا أبا لبانة ؟
أبولبانة : خنت الله ورسوله ، والله
لا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى
أموت أو يتوب الله علي مما
صنعت . والله لا أطأ بني قريظة
أبداً ولا أرى في بلد خنت الله
ورسوله فيه أبداً .

نهار / داخلي

مشهد ١٨٢ :

حصون بنى قريظة

كعب بن أسد وحيى بن
أخطب وسادات اليهود .

الرجل : قبل محمد أن يكون سعد بن معاذ
يدخل رجل منهم .

حكما بيننا وبينه . قال : اختاروا
من شئتم من أصحابي ، قلنا نزل
على حكم سعد بن معاذ .

أصوات : حليفنا وصاحبنا .

ينزلون من الحصن .

المسلمون في ناحية ويهود

بنى قريظة في ناحية .

يأتى سعد بن معاذ على حمار وقد

أصيب في غزوة الخندق .

ينزل عن حماره .

سعد : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه
يلتفت إلى ناحية المسلمين .

أن الحكم فيكم كما حكمت .

أصوات المسلمين : نعم .

يلتفت إلى ناحية يهود

بنى قريظة .

سعد : أترضون بحكمي ؟

أصوات اليهود : نعم .

سعد : عليكم عهد الله وميثاقه أن

الحكم ما حكمت به ؟

أصوات اليهود : نعم . نعم .
سعد : فإني أحكم فيهم أن تقتل الرجال
لحظة صمت وقلق .
وتغتم الأموال ، وتسبى الذراري
والنساء ، وتكون الديار
للمهاجرين دون الأنصار .

أصوات فزع من اليهود وولولة
من النساء .

نهار / خارجي

مشهد ١٨٣ :

مسجد الرسول

أبو لبانة مربوط في عمود
المسجد .

ابنته تأتي وتحله وتقدم إليه الماء
ليتوضأ ويصلي ثم تعود وتربطه
إلى العمود .

أحد الرجال : لما علم رسول الله بما فعلت قال :
أما لو جاءني لاستغفرت له ،
وأما إذ فعل ما فعل فما أنا بالذي
يطلقه حتى يتوب الله عليه .

مشهد ١٨٤ :

نهار / خارجي

مكة

(الحرم)

عمرو بن العاص وبعض
سادات قريش في الحرم .

عمرو : والله إني لأرى أمر محمد يعلو
الأمور علوا منكرا ، وإني قد
رأيت رأيا فما ترون فيه ؟

أحدهم : ما رأيت ؟

عمرو : أرى أن نلحق بالنجاشي فنكون
عنده ، فإن ظهر محمد على قومه
أقمنا عند النجاشي ، فإن نكون
تحت يده أحب إلينا من أن نكون
تحت يد محمد ، فإن ظهر قومنا
فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا
منهم إلا خير .

آخر : إن هذا الرأي .

عمرو : فاجمعوا ما نهدي له .

ينفضون .

السحر/خارجي

مشهد ١٨٥ :

مسجد الرسول

المسجد قد خلا من الناس ،
ليس به إلا أبو لبانة وقد ربط إلى
عمود المسجد .

الجهد قد نزل بأبي لبانة .
يفتح باب من بيوت الرسول
بالمسجد فيخرج مولى رسول
الله .

المولى : يا أبا لبانة أبشر ، فقد تاب الله
عليك .

يهرع المولى إلى أبي لبانة ويحاول
أن يفك قيده .
أبو لبانة يمنعه .

أبو لبانة : لا والله حتى يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الذى
يطلقنى بيده .

المولى : (يتلو) ﴿ وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا عسى الله أن يتوب
عليهم إن الله غفور رحيم ﴾ .

مشهد ١٨٦ :

ليل / خارجي

المدينة

أناس في المدينة قد ارتدوا
ملابس الإحرام .
أحدهم يميل على دار من
الدور .

المسلم : (المعتمر) يا أبا لبانة أسرع ، فإن
رسول الله قد خرج للعمرة .

يخرج أبو لبانة وينضم إلى
الخارجين .

مشهد ١٨٧ :

نهار / خارجي

الصحراء

أناس في لباس الإحرام
يتقدمون على الإبل .
يأتى من ناحية مكة رجل على
فرس . يتقدم الرجل حتى إذا
أصبح يملأ الكاميرا يتحدث .

الرجل : يا رسول الله ، هذه قریش قد
سمعت بمسيرتك فخرجوا معهم
النساء والصبيان قد لبسوا جلود
التمور ، وقد نزلوا بذى طوى
يعاهدون الله لا تدخلها عليهم
أبدا .

أحد المسلمين : يا ويح قريش ! لقد أكلتهم
الحرب .

آخر : ماذا عليهم لو دخلوا بين رسول
الله وبين سائر العرب ، فإن هم
أصابوه كان ذلك الذي أرادوا ،
وإن أظهره الله عليهم دخلوا في
الإسلام وافرين ، وإن لم يفعلوا
قاتلوا وبهم قوة .

أحد المسلمين : رسول الله يقول : من رجل
يخرج بنا على طريق غير طريقهم
التي هم بها ؟
رجل : أنا يا رسول الله .

يتحرك المسلمون .

نهار / خارجي

مشهد ١٨٨ :

جيش قريش خارج مكة

خالد بن الوليد والفرسان وأبو

سفيان وسادات قريش .

قريش : هؤلاء من خزاعة ، وإن هواهم
مع محمد ؟

يأتي رجال من خزاعة .

الخزاعي : يا معشر قريش ، إنكم تعجلون
على محمد . إن محمدا لم يأت
لقتال ، إنما جاء زائرا هذا البيت .

يتقدم رجل من خزاعة .

أبو سفيان : إنكم تحبون محمدا ، أنتم

أصحاب سره .

خزاعي : هذا أمر وما جاء له محمد أمر

آخر . إنه جاء يزور هذا البيت .

أبو سفيان : وإن كان جاء ولا يريد قتالا ،

فوالله لا يدخلها علينا عنوة أبدا

وإلا تتحدث بذلك عنا العرب .

الحليس : يا معشر قريش والله ما على هذا

حالفناكم ولا على هذا عاقدناكم .

أيصد عن بيت الله من جاء

معظما له ! والذي نفس الحليس

بيده لتخلن بين محمد وما جاء له

أو لأنفرن بالأحاييش نفرة رجل

واحد .

أبو سفيان : مه ، كف عنا يا حليس حتى

نأخذ لأنفسنا ما نرضى به .

فلنبعث إليه عروة بن مسعود

الثقفي .

يقدم الحليس .

يقوم عروة بن مسعود .

نهار/ خارجي

مشهد ١٨٩ :

المسلمون في منزلهم خارج مكة

عروة بن مسعود مقبل على

المسلمين . يتوجه إلى الكاميرا . عروة : يا محمد أجمعت أو شباب الناس
ثم جئت بهم إلى بيضتك لتفضها
بهم ؟ إنها قريش قد خرجت
معها النساء والذرية قد لبسوا
جلود الثور ، يعاهدون الله لا
تدخلها عليهم عنوة أبدا . وأيم
الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا
عنك غدا .

أحد المسلمين : (في سخرية) أئمن نتكشف عنه ؟ لن
يكون هذا .

آخر : إن رسول الله ما جاء يبغى حربا ، إنما
جاء ليزور البيت .

نهار/ خارجي

مشهد ١٩٠ :

جيش قريش خارج الحرم

عروة بن مسعود يقدم على

قريش . عروة : يا معشر قريش ، إني قد جئت
كسرى في ملكه ، وقيصر في
ملكه ، والنجاشي في ملكه ،
وإني والله ما رأيت ملكا في قوم

قط مثل محمد في أصحابه . ولقد
رأيت قوما لا يسلمونه لشيء
أبدا فروا رأيكم .

أبو سفيان يتحرك ويسير مع
بعض سادات قريش .

نهار / خارجي

مشهد ١٩١ :

الحرم

أبو سفيان وسادات قريش
جالسين حول الحرم .

أبو سفيان : والله لا يدخلها علينا عنوة أبدا .

يتقدم أبيان بن سعيد بن
العاص .

أبيان : هذا عثمان بن عفان وقد أجرته .

أبو سفيان : وما جاء به ؟

أبيان : أرسله محمد ليخبركم أنه لم يأت

لحرب وإنما جاء زائرا لهذا البيت
ومعظما لحرمته .

مشهد ١٩٢ :

نهار / خارجي

المسلمون خارج مكة عند الحديبية

يقبل رجل على المسلمين وهو

مكفهر الوجه .

الرجل

: قتل عثمان بن عفان .

مسلم

: غدرت قريش وقتلت عثمان بن

عفان .

الأول

: أسرع ، إن رسول الله يدعو إلى

البيعة .

رجل لآخر .

جماعة تحت الشجرة يبايعون

على ألا يفرّوا .

قارئ

: ﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين إذ

يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما

في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم

وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة

يأخذونها وكان الله عزيزا

حكيماً ﴿

ياتفت رجل من المسلمين نحو

الأفق .

الرجل

: (في فرح) هذا عثمان بن عفان

قد أقبل .. لم يقتل عثمان ..

نهار / خارجي

مشهد ١٩٣ :

الحرم

أبو سفيان وسادات قريش في
الحرم .

أبو سفيان : نبعث إليه رجلا منا .

صفوان : نبعث سهيل بن عمرو .

أبو سفيان : إيت محمدا فصالحه ولا يكن في
صلحه إلا أن يرجع عنا عامه
هذا ، فوالله لا تتحدث العرب
عنا أنه دخل علينا عنوة أبدا .

يقوم سهيل ويخرج من الحرم .

نهار / خارجي

مشهد ١٩٤ :

الحديبية

سهيل بن عمرو وبعض رجال
على ظهور الجياد .

أحدهم : إنهم هناك في الحديبية .. تحت
الشجرة .

يتقدم سهيل بن عمرو والذين
معه .

نهار / خارجي

مشهد ١٩٥ :

تحت الشجرة بالحديبية

جماعة المسلمين جالسين وقد
جلس أمامهم سهيل بن عمرو
ومن معه .

سهيل بن عمرو ينظر إلى
الكاميرا .

سهيل بن عمرو : تقول بسم الله الرحمن الرحيم ؟
لا أعرف هذا ، ولكن اكتب :
باسمك اللهم .

لحظة صمت .

سهيل بن عمرو : لا . لا تكتب هذا ما صالح عليه
محمد رسول الله سهيل بن
عمرو . لو شهدت أنك رسول
الله لم أقاتلك ، ولكن اكتب :
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله . سهيل بن عمرو ، اصطلحا
على وضع الحرب عن الناس
عشر سنين يأمن فيهن الناس
ويكف بعضهم عن بعض .
وعلى أنه من أتى محمدا من قريش
بغير إذن وليه رده عليهم ، ومن
جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه
عليه ، وأنه من أحب أن يدخل

في عقد محمد وعهده دخل فيه ،
ومن أحب أن يدخل في عقد
قريش وعهدهم دخل فيه .

سهيل : من هؤلاء ؟

أحدهم : هؤلاء خزاعة .

خزاعة : نحن في عقد محمد وعهده .

ويتوآب رجال من بني بكر . بنو بكر : ونحن بنو بكر في عقد قريش
وعهدهم .

سهيل يستمر في الإملاء . سهيل : وأنتك ترجع عنا عامك هذا
فلا تدخل علينا مكة .

وأنه إذا كان عام قابل خرجنا
عنها لك فدخلتها بأصحابك ،
فأقمت بها ثلاثا ، معك سلاح
الراكب ، السيوف في القرب ،
لا تدخلها غيرها .

نهار / خارجي

مشهد ١٩٦ :

في الحرم

خالد بن الوليد جالس مع
سادات قومه لا يتحدثون ولا
يسمع كلامهم . إنه يصفى إلى
صوت يرن في أعماقه .

صوت ضمير خالد : ﴿ أفرأيتم ما تمنون ﴾ أنتم
تخلقونه أم نحن الخالقون ﴿ نحن
قدرنا بينكم الموت وما نحن

بمسبوقين * على أن نبدل أمثالكم
وننشئكم فيما لا تعلمون * ولقد
علمتم النشأة الأولى فلولا
تذكرون * أفأرى ما تحوثون *
أنتم تزرعون أم نحن الزارعون *
لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمتم
تفكهون * إنا لمغرمون * بل نحن
محرومون * أفأرى الماء الذى
تشربون * أنتم أنزلقوه من المزن
أم نحن المنزلون * لو نشاء لجعلناه
أجاجا فلولا تشكرون ﴿

يهب خالد واقفا وينطلق . خالد لنفسه : أفى الله شك خالق السموات
والأرض ؟

ليل / خارجي

مشهد ١٩٧ :

الطريق إلى المدينة

خالد على راحته وقد لحق

بركب يسبقه . خالد : أبا عبد الله ؟

إنه ركب عمرو بن العاص . عمرو : أبا سليمان ؟

أين يا أبا سليمان .

والله لقد وضح الأمر وإن الرجل خالد

لنبي ، أذهب والله فأسلم ،

فحتى متى ؟

عمرو : والله ما جئت إلا لأسلم .

(تروى بالصور الخلفية) .

عمرو

: أرسل رسول الله عمرو بن أمية
الضمري في شأن أصحابه الذين
عند النجاشي ، وكنت هناك
فقلت لأصحابي لو دخلت على
النجاشي وسألته إياه فأعطانيه
فضربت عنقه ، فإذا فعلت ذلك
رأت قريش أني قد كفيتها حين
قتل رسول محمد . فدخلت عليه
فسجدت له وما كنت أصنع .
فقال : مرحبا بصدقي ،
أهديت إلى من بلادك شيئا ؟
قلت : نعم أيها الملك ، قد
أهديت إليك أدما كثيرا . ثم
قربته إليه فأعجبه واشتاه . ثم
قلت له : أيها الملك إني قد رأيت
رجلا خرج من عندك وهو
رسول عدو لنا ، فأعطينيهِ لأقتله
فإنه قد أصاب من أشرافنا
وخيارنا . فغضب ثم مد يده
فضرب بها أنفي ضربة ظننت أنه
قد كسره ، فلو انشقت لي
الأرض لدخلت فيها فرقامنه . ثم
قلت له : أيها الملك ، والله
لو ظننت أنك تكره هذا ما
سألتك . قال : أتسألني أن

أعطيك رسول رجل يأتيه
الناموس الأكبر الذي كان يأتي
موسى لتقتله !

قلت : أيها الملك ، أكذاك هو ؟
قال : ويحك يا عمرو أتعنى
واتبعه ، فإنه والله لعلى الحق
وليظهروا على من خالفه كما ظهر
موسى على فرعون وجنوده .

قلت : أفتبايعنى له على
الإسلام ؟ قال : نعم . فبسط
يده فبايعته على الإسلام ، ثم
خرجت إلى أصحابي وقد حال
رأبي عما كنت عليه ، وكنمت
أصحابي إسلامي .

خالد : بلغني أن النجاشي زوج أم حبيبة
بنت أبي سفيان رسول الله .

عمرو : نعم . وماذا قال أبو سفيان ؟

خالد : قال : هذا الفحل لا يجزع أنفه .

نهار / خارجي

مشهد ١٩٨ :

في السوق

- رجل من بني بكر يقف وينظر
خلفه فإذا برجل يأخذ بخنقه .
الخزاعي : ممن الرجل ؟
البكري : من بني بكر .
الخزاعي : ولم تهجو محمدا ؟
البكري : ابن أبي كبشة ؟
البكري في سخريه .
الخزاعي يضرب البكري حتى
يسيل دمه .
البكري ينطلق إلى مكة .

ليل / خارجي

مشهد ١٩٩ :

الحرم

- البكري يذهب إلى سهيل بن
عمرو وعكرمة بن أبي جهل ،
وصفوان بن أمية وسادات
قريش .
أحدهم : (للبكري) ما بك ؟
البكري : شجني الخزاعي .
يأخذون أسيافهم ويخرجون
معه .

ليل / خارجي

مشهد ٢٠٠ :

بشر حولها خيام

الخزاعيون آمنون في خيامهم .
البكرى وسادات قريش وقد
شهروا سيوفهم يفاجئون القوم
ويقتلون عشرين منهم .

ليل / خارجي

مشهد ٢٠١ :

الحرم

رجل من قريش يهول إلى أبي
سفيان .

الرجل : ناصرت قريش بنى بكر على
خزاعة ، ونقضوا ما كان بيننا
وبين محمد من العهد والميثاق .
أبو سفيان : هذا أمر لم أشهده ولم أغب عنه
وإنه لشر ، والله ليغزونا محمد .

نهار / خارجي

مشهد ٢٠٢ :

مسجد الرسول

عمرو بن سالم الخزاعي على
راحلته .

ينزل عنها أمام المسجد وينزل

معهم أربعة رجال من خزاعة . أحدهم : هذا عمرو بن سالم الخزاعي ، سيد
خزاعة في قومه .

آخر : ترى ما الذي جاء به ؟

يدخل عمرو وخلفه الرجال . عمرو : يا رب إني ناشد محمدا

حلف أئبنا وأئبه الأئبنا

إن قريشا أخلفوك الموعدا

ونقضوا ميثاقك المؤكدا

هم بيتونا بالوتير هجدا

وقاتلوننا ركعا وسجدا

أحد المسلمين : أبشر يا عمرو ، فقد قال رسول

الله : نصرت يا عمرو بن سالم .

نهار / خارجي

مشهد ٢٠٣ :

دار الندوة

سادات قريش .

يتوجه صفوان بن أمية

بالحديث إلى أبي سفيان . صفوان : ما لها سواك ، اخرج إلى محمد

فكلمه في تجديد العهد وزيادة
المدة .

أبو سفيان يخرج ، يتبعه غلام له .

نهار / خارجي

مشهد ٢٠٤ :

في سعفان في الطريق بين مكة والمدينة

أبو سفيان ومولى له على

راحتين يسرعان السير .

وفد خزاعة وهو عائد من مكة

أبو سفيان يخشى أن يكونوا

ذهبوا إلى رسول الله .

أبو سفيان : من أين ؟

خزاعي : سرنا إلى خزاعة في هذا الساحل

أبو سفيان : ما أتيت محمدا ؟

خزاعي : لا .

يسرون .

أبو سفيان : (لمولاه) أحلف بالله لقد جاء

القوم محمدا .

مشهد ٢٠٥ :

نهار / خارجي

مسجد الرسول

ينزل أبو سفيان عن راحلته
وكذلك يفعل مولاة .

يلتفت أبو سفيان إلى مولاة . أبو سفيان : انتظر هنا . إني داخل على ابنتي أم
حبيبة .

يدخل أبو سفيان دار أم حبيبة ،
وهي إحدى دور أمهات
المؤمنين . مولاة يغدو ويروح .

يخرج أبو سفيان مكفهر الوجه . أبو سفيان :
يلتفت إلى مولاة . أبو سفيان :

والله لقد أصابك بعدى شر .
(لمولاة) دخلت على ابنتي أم
حبيبة ، ولما أردت أن أجلس على
فراش محمد طوته عنى . فقلت :
يا بنية ما أدري أرغبت لى عن
هذا الفراش أم رغبت به عنى ؟
قالت : بل هو فراش النبي صلى
الله عليه وسلم ، وأنت مشرك
نجس . فقلت لها : والله لقد
أصابك بعدى شر . فقالت : بل
هدانى الله تعالى للإسلام ، وأنت
تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر .
واعجبا منك يا أبت وأنت سيد
قريش وكبيرها !

أبو سفيان يدور على صحابة
الرسول . يقف على رأس كل
واحد منهم فيعرض عنه .
نرى ذلك دون صوت .
مولاه في عجب من إعراض
القوم . يقف أبو سفيان بين
الناس .

أبو سفيان : أيها الناس إني أجرت بين الناس .

لا يجيره أحد ..

يتلفت وقد طفرت الدموع من
عينيه . يخرج وقد نكس رأسه
منهزما ومولاه في أثره .
يركب راحلته ثم يركب مولاه
وينطلقان .

ليل / داخلي

مشهد ٢٠٦ :

في دار أبي سفيان

أبو سفيان يدخل على زوجته
هند بنت عتبة .
تسرع إليه وتقبله . تلحظ
فتوره .

هند : إن كنت مع طول الإقامة جئتهم
بنجح فأنت الرجل .

أبو سفيان : جئت إلى محمد فأبى أن يمدد
العهد ويزيدنا في المدة ، فذهبت
إلى أبي بكر فكلمته أن يكلم لي

محمدًا فقال : ما أنا بفاعل . أتيت
عمر بن الخطاب فكلّمته فقال :
أنا أشفع لكم إلى رسول الله ؟
فوالله لو لم أجد إلا السدر
لجاهدتكم به . ثم جئت عثمان
ابن عفان وقلت له : إنه ليس في
القوم أقرب بي رحما منك ، فزد
في المدة وجدد العقد فإن
صاحبك لا يرده عليك أبدا .
فقال عثمان : جوارى في
جوارك . ثم جئت فدخلت على
علي بن أبي طالب وعنده فاطمة
وحسن يدب بين يديها .
فقلت : يا علي إنك أمس القوم
بي رحما ، إني جئت في حاجة فلا
أرجعن كما جئت خائبا ، اشفع
لي إلى محمد ، فقال : ويحك يا أبا
سفيان ، فقد عزم رسول الله على
أمر ما نستطيع أن نكلمه .
: قبحت من رسول قوم ، فما
جئت بخير .

هند

نهار / خارجي

مشهد ٢٠٧ :

المدينة

المسلمون يتأهبون للخروج .

أحدهم للآخر .

: أوليس بيننا وبينهم مدة ؟

مسلم

: إنهم غدروا ونقضوا العهد .

آخر

المسلمون يخرجون من الدور

وقد لبسوا السلاح .

ليل / خارجي

مشهد ٢٠٨ :

خارج مكة في الليل

جيش المسلمين وقد أوقدوا

نيرانا .

: واصباح قريش والله لئن دخل

العباس

العباس يأتي ويرى النيران .

رسول الله مكة عنوة قبل أن

يأتوه فيستأمنوه ، إنه لهلاك

قريش إلى آخر الدهر .

العباس يركب بغلة وينطلق .

ليل / خارجي

مشهد ٢٠٩ :

مكة

أبو سفيان وحكيم بن حزام

وبديل بن ورقاء يسرون ..

أحمد سادات قريش : أبا حنظلة ، إن لقيت

محمدًا فخذ لنا منه الأمان .

مشهد ٢١٠ :

ليل / خارجي

عسكر المسلمين

أبو سفيان وحكيم وبديل

يسمعون صهيل الخيل . أبو سفيان : ما رأيت كالليلة نيرانا قط

ولا عسكرا . هذه نيران عرفة .

بديل : هذه والله خزاعة حمشتها

الحرب .

أبو سفيان : خزاعة أذل وأقل من أن تكون

هذه نيرانها وعسكرها .

العباس يتقدم في الظلام .

يعرف صوت أبي سفيان .

العباس : يا أبا حنظلة ؟

أبو سفيان : أبو الفضل ؟

العباس : نعم .

أبو سفيان : ما لك فذاك أبي وأمي ؟

العباس : والله هذا رسول الله في الناس قد

جاءكم بما لا قبل لكم به .

أبو سفيان : واصباح قریش والله ، فما الخيلة

فذاك أبي وأمي ؟

العباس : والله لئن ظفر بك ليضربن

عنقك . فاركب في عجز هذه

البغلة حتى آتي بك رسول الله

فأستأمنه لك .

أبو سفيان يركب خلف العباس .

ويعود حكيم بن حزام وبديل
إلى مكة .

ليل / خارجي

مشهد ٢١١ :

معسكر المسلمين

العباس على بغلة رسول الله
وخلفه أبو سفيان .

أحدهم : من هذا ؟

آخر : عم رسول الله على بغلته .

أحدهم : من هذا ؟

يمرون على نيران أخرى .

ينزل العباس وأبو سفيان أمام

العباس : (لأبي سفيان) ادخل ، هذه

خيمة رسول الله .

خيمة رسول الله .

ليل / داخلي

مشهد ٢١٢ :

خيمة رسول الله

العباس وأبو سفيان .

أبو سفيان يلتفت إلى الكاميرا . أبو سفيان : بأبي أنت وأمي ما أحلمك

وأكرمك وأوصلك لقد

ظننت أنه لو كان مع الله إله غيره

لما أغنى عنى شيئا .

العباس : (لأبي سفيان) اشهد يا

أبا سفيان أن لا إله إلا الله .

أبا سفيان أن لا إله إلا الله .

- أبو سفيان : أشهد أن لا إله إلا الله .
العباس : وأشهد أن محمدا رسول الله .
أبو سفيان : وأشهد أن محمدا رسول الله .
العباس : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل
يلتفت العباس إلى الكاميرا .
يحب الفخر ، فاجعل له شيئا .

نهار / خارجي

مشهد ٢١٣ :

مكة

- أبو سفيان يدخل مكة ويعلن
على الملأ شروط الأمان .
أبو سفيان : من دخل دار أبي سفيان فهو
آمن .
تخرج هند بنت عتبة زوجها .
هند : اقتلوا الخبيث الدنس الذي لا
خير فيه ، قبح من طليعة القوم .
يا آل غالب اقتلوا الشيخ
الأحمق . هلا قاتلتم ودفعتم عن
أنفسكم وبلادكم ؟
أبو سفيان : ويحك ! اسكني وادخلي بيتك .
ويحك لا تغرنكم هذه من
أنفسكم ، فإنه قد جاءكم ما
لا قبل لكم به ، من دخل دار
أبي سفيان فهو آمن .
أصوات : قبحك الله ، وما تغنى عنا
دارك ؟
أبو سفيان : ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ،

مؤلفات

عبد الحميد جوده السحار

—١٩٣٥—

الطبعة الاولى

١٩٤٣	مايو سنة	قصة	أحمس بطل الاستقلال
١٩٤٣	يوليو سنة		أبو ذر الغفاري
١٩٤٤	مايو سنة		بلال مؤذن الرسول
١٩٤٤	ديسمبر سنة	مجموعة أقاصيص	في الوظيفة
١٩٤٥	يوليو سنة		سعد بن أبي وقاص
١٩٤٦	فبراير سنة	مجموعة أقاصيص	همزات الشياطين
١٩٤٦	أكتوبر سنة		أبناء أبي بكر الصديق
١٩٤٧	فرج يناير سنة	مع محمد محمد فرج يناير سنة	الرسول (حياة محمد)
١٩٤٧	سنة	رواية	في قافلة الزمان
١٩٤٨	مايو سنة		أهل بيت النبي
١٩٤٩	سنة	قصة	أميرة قرطبة
١٩٥٠	مايو سنة	قصة	النقاب الأزرق
١٩٥١	سنة		المسيح عيسى بن مريم
١٩٥١			محمد رسول الله (مترجمة)
١٩٥٢	سنة		قصص من الكتب المقدسة
١٩٥٢	سنة	رواية	الشارع الجديد
١٩٥٣	سنة	مجموعة أقاصيص	صدي السنين
١٩٥٤	سنة		حياة الحسين
١٩٥٤	سنة	قصة	قلعة الأبطال
١٩٥٧	ديسمبر سنة	قصة	المستنقع
١٩٥٨	يناير سنة		أم العروسة
١٩٥٨	مارس سنة	قصة	وكان مساء
١٩٥٨	يوليو سنة	قصة	أدرع وسيقان
١٩٥٩	سبتمبر سنة	رواية	الحصاد

الطبعة الأولى

سنة ١٩٦١	القصة من خلال تجاريس الذاتية
أكتوبر سنة ١٩٦٢	جسر الشيطان
ديسمبر سنة ١٩٦٣	ليلة عاصفة
يناير سنة ١٩٦٤	النصف الآخر
يونيو سنة ١٩٦٥	السهول البيض
يوليو سنة ١٩٦٧	وعد الله وإسرائيل
يناير سنة ١٩٧٢	عمر بن عبد العزيز
أكتوبر سنة ١٩٧٢	الحفيد
فبراير سنة ١٩٧٤	هذه حياتي
أبريل سنة ١٩٧٤	تكريات سينمائية
١٩٨٣	كشك الموسيقى
١٩٨٣	خفقات قلب
١٩٨٣	صور وتكريات
١٩٨٣	الاسراء والمراج
أبريل سنة ١٩٨٤	عدو البشم (سيناريو وحوار)
أبريل سنة ١٩٨٤	النمر (سيناريو وحوار)
أبريل سنة ١٩٨٤	الله أكبر (سيناريو وحوار)
١٩٨٥	أنطال الجزيرة الخضراء
١٩٨٥	ثلاثة رجال في حياتها
١٩٨٥	مسجد الرسول
أبريل سنة ١٩٨٦	فات الميعاد (سيناريو وحوار)
أبريل سنة ١٩٨٦	آدم الى الابد (سيناريو وحوار)

القصص النبوية

(للأطفال)

في ١٨ جزءا	قصص الانبياء
في ٢٤ جزءا	قصص السيرة
في ٢٠ جزءا	قصص الخلفاء الراشدين
في ٢٤ جزءا	العرب في أوروبا

مَحَدُّ رَسُوْلِ اللهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ

—•••—

في عشرين جزءا

اكتوبر ١٩٦٥	٢ - ابراهيم ابو الانبياء
مارس ١٩٦٦	٢ - هاجر المصرية ام العرب
سبتمبر ١٩٦٦	٣ - بنو اسماعيل
فبراير ١٩٦٧	٤ - العدنانيون
مايو ١٩٦٧	٥ - قریش
يولية ١٩٦٧	٦ - مولد الرسول
اكتوبر ١٩٦٧	٧ - اليتيم
يناير ١٩٦٨	٨ - خديجة بنت خويلد
مارس ١٩٦٨	٩ - دعوۃ ابراهيم
مارس ١٩٦٨	١٠ - عام الحزن
سبتمبر ١٩٦٨	١١ - الهجرة
نوفمبر ١٩٦٨	١٢ - غزوة بدر
يناير ١٩٦٩	١٣ - غزوة احد
مايو ١٩٦٩	١٤ - غزوة الخندق
يونية ١٩٦٩	١٥ - صلح الحديبية
نوفمبر ١٩٦٩	١٦ - فتح مكة
نوفمبر ١٩٧٠	١٧ - غزوة تبوك
مايو ١٩٧٠	١٨ - عام الوفود
نوفمبر ١٩٧٠	١٩ - حجة الوداع
ديسمبر ١٩٧٠	٢٠ - وفاة الرسول

رقم الإيداع ٢٠٣٨ - ٨٤

الترقيم الدولي ١ - ١١٣ - ١١ - ٩٧٧

UNIVERSITY OF ALEXANDRIA

مكتبة الإسكندرية

للمؤلف

- ١ — أبو ذر الغفاري
- ٢ — بلال مؤذن الرسول
- ٣ — سعد بن أبي وقاص
- ٤ — أبناء أبي بكر الصديق
- ٥ — المسيح عيسى بن مريم
- ٦ — أهل بيت النبي
- ٧ — محمد رسول الله (ترجمة)
- ٨ — حياة الحسين (ترجمة)
- ٩ — وعد الله وإسرائيل
- ١٠ — عمر بن عبد العزيز
- ١١ — الإسراء والمعراج
- ١٢ — الله أكبر
- ١٣ — مسجد الرسول
- ١٤ — الدستور من القرآن العظيم
- ١٥ — الرسول حياة محمد

Bibliotheca Alevantina



0293702

العدد ٥٥٠ قرشاً

دار مصر للطباعة

سيّد جودة السحار وشركاه